الأخبار
al-akhbar

الخميس 15 تشرين الثاني 2012
العدد 1860 السنة السابعة
jeudi 15 novembre 2012 no 1860 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

نار غزة تلفح مصر

[7-2]

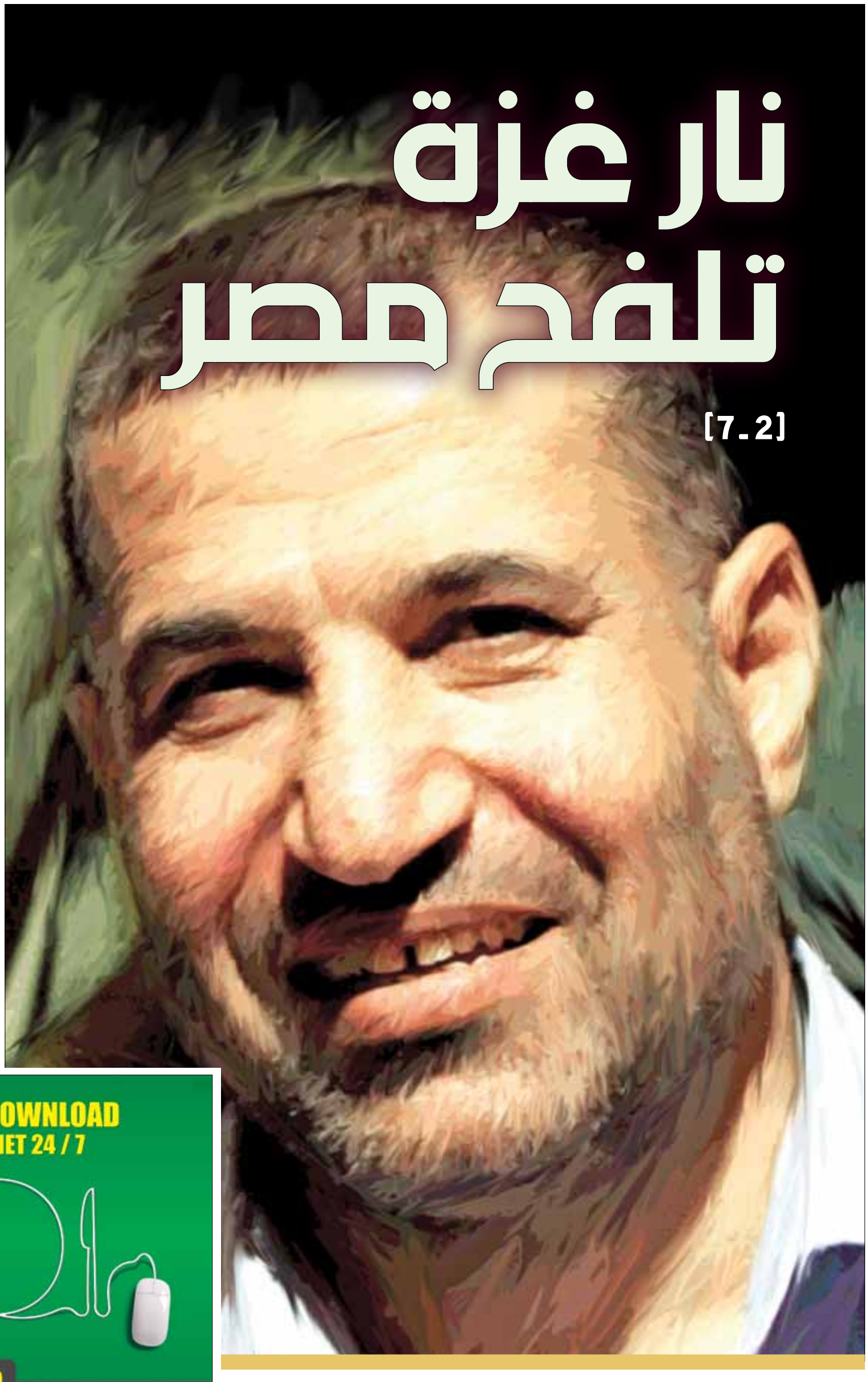

الحدث

الأردن
انتفاضة مرشحة لتصبح ثورة

22

قضية

فضيحة الدواء
القصة الكاملة و«أبطالها»

10

16
Arab Idol ليس «محبوباً» في قطر... وصارت منى «حديث البلد»

20
واشنطن تربط العمل مع «الائتلاف» السوري بفاعليّته وموسكو تنتقد داعميه

على الغلاف

«عمود سحاب» يفت

كان يُؤمل لـ«ربيع العرب» أن يزهر، أول ما يزهر، في فلسطين. هناك، حيث ينتظر منذ وقت طويل شعبٌ ائتلف عليه الدم والنار والحصار، وجُلّ حكومات الدنيا، يحصدون منه في كل موسم براعمه قبل أن تورق. كان يؤمل لـ«ربيع العرب» أن يرسل رشحاً من نسائمه إلى غزة المخنوقة، فيفكّ عنها طوقها أو يرفع عنها قهرها أو يحمي فيها الأطفال والنساء من غربان السماء السوداء. عبثاً كان هذا الأمل. «عمود سحاب» إسرائيلي لفّه أمس، ودماء أحمد الجعبري ورفاقه بدّدت وهمَ التعلق به. كعادتها، لم تكترث تل أبيب لضجيج أنظمة التآمر العربي على فلسطين. بل لعلها لم ترَ أن تغييراً جوهرياً حصل فيها يستوجب التريث في ممارسة وحشيتها على شعب محاصر، وفي تحويل لحمه الحي إلى روافع انتخابية عشية التنافس على مقاعد الكنيست. وحدهم المقاومون بقوا في الميدان. يربّضون صواريخهم للثأر ويُعدّون لربيع فلسطيني صار واضحاً أنه لا يمكن أن يولد إلا من فوهات بنادقهم

إسرائيل تغتال الجعبري وتهدد بالاجتياح البري

يحيى دبوق

صعّدت إسرائيل، أمس، من حدّة اعتدائها ومستواه على قطاع غزة. اغتالت قائد الذراع العسكرية لحركة حماس، أحمد الجعبري، في موازاة إعلان تل أبيب أنّ سلاح الجوّ الاسرائيلي «دمّر» معظم الصواريخ البعيدة المدى لحركتيْ حماس والجهاد الإسلامي في القطاع، وسط تهديد من أعلى المستويات القيادية في تل أبيب بأنّها لن تتردّد في الدخول البري واجتياح القطاع، بعد ما أعلنت تجنيد وحدات الاحتياط في الجيش، إنذاراً بأنّها على استعداد للذهاب بعيداً في المواجهة.

وفيما كانت الأجواء، صباح أمس، تشير إلى إمكان الاعلان عن تهدئة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، بعد أيام من تبادل القصف الصاروخي والتصعيد الأمني، اغتالت إسرائيل الجعبري ومرافقه، عبر طائرة من دون طيار، استهدفت السيارة التي كان يستقلها في أحد شوارع مدينة غزة. بالتزامن مع عملية الاغتيال، قال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي إنّ طائرات سلاح الجوّ استهدفت مواقع ومنشآت عسكرية وأمنية فلسطينية، وصفها بأنها الأوسع والأكثر دقة وشمولية منذ عملية «الرصاص المصهور» أواخر عام 2008. وقالت مصادر عسكرية إسرائيلية إنّ الغارات نفذت بعد خمس دقائق من اغتيال الجعبري، واستهدفت مراكز عسكرية ومخازن لحماس والجهاد الاسلامي، وأدّت إلى تدمير معظم الترسانة الصاروخية ذات المديات التي تزيد على أربعين كيلومتراً، والقادرة على استهداف تل أبيب، ودائماً بحسب الادعاء الإسرائيلي. وفي مواكبة لعمليات القصف والاعتداء على القطاع، حرصت القيادة السياسية، وتحديداً رئيس حكومة العدو بنيامين نتيناهو، ووزير حربه إيهود باراك، على التوظيف السياسي للضربات العسكرية. وأعلن نتنياهو، في مؤتمر صحافي مساء أمس، أنّه «لا يمكن إسرائيل القبول بالتهديد الصاروخي المستمرّ على مواطنيها»، مؤكداً أنّ «أيّ دولة أخرى في العالم لا تقبل بمثل هذه الممارسات». وأضاف أنّ «الغارات على القطاع قلّصت بشكل ملحوظ من قدرة العدو على إطلاق صواريخ من القطاع، باتجاه وسط البلاد»، فيما أطلق تهديدات بإمكان توسيع اعتداءاته، وشدّد على أنّه «سيتم توسيع نطاق عملية الجيش في قطاع غزة، إذا كانت هناك حاجة إلى ذلك».

بدوره، قال وزير الدفاع الاسرائيلي إيهود باراك إنّ هدف العملية العسكرية في قطاع غزة يتمثل في تعزيز قدرة الردع الإسرائيلية، وإصابة نظام إطلاق الصواريخ البعيدة المدى في أيدي التنظيمات الفلسطينية، إضافة إلى تقليص إمكان استهداف المستوطنات الإسرائيلية في المناطق الجنوبية لإسرائيل. وتطرّق باراك إلى عملية اغتيال الجعبري، مشيراً إلى أنّ «المعلومات الاستخبارية هي التي أدّت إلى تصفية الجعبري، وتدمير معظم الصواريخ من طراز «فجر» ذات المديات البعيدة، الموجودة في القطاع»، فيما دعا المستوطنين إلى توخّي الحذر والتعقل، لأنّ «إعادة الهدوء الأمني إلى نصابه في المدى المنظور لن تحصل سريعاً».

ونقلت القناة الأولى في التلفزيون العبري عن مصادر سياسية إسرائيلية قولها إنّ «العملية في قطاع غزة ليست إلا رسالة واضحة المعالم، وموجهة إلى حركة حماس تحديداً، بأن إسرائيل تنوي أن تعيد صوغ قواعد لعبة جديدة مع قطاع غزة»، مشيرةً إلى أنّ «الصورة التي تشكلت بعد الغارات على القطاع، ليست تلك الصورة التي ظهرت فيها إسرائيل بعد استهداف الآلية العسكرية التابعة للواء «غفعاتي» بصاروخ كورنيت السبت الماضي، بل صورة ذلك الذي يقف وراء خطف الجندي جلعاد شاليط، الذي تلقّى ضربة مباشرة، وأدت إلى تصفيته»، في إشارة منها إلى الشهيد الجعبري.

وكان المجلس الوزاري الإسرائيلي للشؤون الأمنية والسياسية التأم أمس في جلسة طارئة، للبحث في طلبات المؤسسة العسكرية والجبهة الداخلية

الإدارة الأميركية لم تكن بعيدة عن صورة تصعيد الاعتداءات الإسرائيلية (علي حسن ـ رويترز)

المقاومة ترجم الاحتلال بصواريخ تلامس تل

غزة ـ الأخبار

مرة أخرى يقرّر العدو الإسرائيلي أن يعصف حقده وغيظه على غزة، بعدما نجح أطفالها الرجال في تغيير القواعد الحربية، وخلق قوة ردع في مقابل قوته العاتية. قرّر أن ينتقم منها. بعد سيل من التهديدات، بشنّ غارات واسعة واغتيال لقادة المقاومة واجتياح برّي، بدأت دولة الاحتلال تنفيذ تهديداتها أمس، باغتيال القيادي العسكري في كتائب عز الدين القسام، الجناح المسلح لحركة «حماس»، أحمد الجعبري، لتُعلنها حرباً على القطاع. لكن حربها هذه لن تكون نزهة. ولأنها غزّة، توعّدت المقاومة بالانتقام وفتح أبواب جهنم في وجه الاحتلال؛ فجاء ردّ فصائل المقاومة في الساعات الأولى موجعاً للاحتلال، بعدما طالت صواريخها منطقة ديمونا للمرّة الأولى، إضافة الى عسقلان ونيتيفوت ومجمع أشكول، قبل أن تصل صواريخ القسام المحلية الصنع الى تل أبيب، وفق ما أعلنت كتائب عز الدين القسام. رغم أن دولة الاحتلال نفت قصف تل أبيب.

وكانت الكتائب قد ذكرت في بيان مقتضب عقب العملية إن «الاحتلال فتح على نفسه أبواب جهنم». وأضافت أنها «تزف أبرز قادتها أحمد الجعبري، وتتعهد بمواصلة طريق المقاومة». واستُشهد مع الجعبري أيضاً مرافقه محمد الهمص.

ونعت «حماس» عبر مكبرات الصوت في مساجد غزة «الشهيد قائد القسام أحمد الجعبري». وقال المتحدث باسم حكومة «حماس»، طاهر النونو، إن «إسرائيل تتحمل مسؤولية جرائمها وعواقبها الخطيرة». وأضاف «نطالب المجتمع الدولي بوقف المجزرة بحق شعبنا الذي يحق له الدفاع عن نفسه».

أما المتحدث باسم «حماس»، فوزي برهوم، فقال إن «الاحتلال ارتكب جريمة خطيرة وتجاوز كل الخطوط الحمراء والتي تعتبر بمثابة إعلان حرب بكل معانيها، وسيدفع الاحتلال ثمنها غالياً، وسنجعله يندم على اللحظة التي فكر فيها بارتكابها». من جهته، قال القيادي الحمساوي خليل الحية إن «ردود القسام سترى، ويجب ألا يتحدث عنها، والاحتلال ولغ بدماء شعبنا وآن الأوان لوضع حد له».

وبعد اغتيال الجعبري، أعلن نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، موسى أبو مرزوق، نجاة عدد من القادة

عباس «يدين»!

نطق الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، معلقاً على العدوان الاسرائيلي على قطاع غزّة بخطاب تنديد روتيني، وكأنه يتوجه الى دولة عربية شقيقة. وجاء في بيان صدر عن الرئاسة الفلسطينية، نشرته وكالة «وفا» الرسمية، أن «الرئيس محمود عباس دان العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والذي أدى حتى اللحظة إلى سقوط ستة شهداء و28 جريحاً بينهم ثمانية أطفال وأربع نساء». وحذر «من خطورة هذا التصعيد الإسرائيلي، مطالباً بوقف العدوان فوراً، لإنقاذ أبناء شعبنا في القطاع من ويلات الحرب». وأوضح البيان أن عباس «طلب من الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، عقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين، لبحث التصعيد الإسرائيلي الخطير والعدوان الوحشي على أبناء شعبنا في قطاع غزة». بدوره، ندد كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات بالعدوان، وقال «إننا ندين بشدة التصعيد الاسرائيلي»، مضيفاً «يبدو أن إسرائيل كان لديها نية مبيتة لعدوان شامل تجاه قطاع غزة. فبالرغم من الجهود المصرية لتحقيق التهدئة، إلا ان الاجندة الاسرائيلية واضحة باغتيال الجعبري والقصف الواسع على القطاع». وحمّل عريقات «الاحتلال مسؤولية ما يحصل في قطاع غزة، ونخشى أن يأخذ القصف أبعاداً أخرى»، موضحاً أن «الرئيس محمود عباس يبذل جهوداً كبيرة بالاتصال بالعديد من المؤسسات الدولية والزعماء لإنهاء التصعيد الاسرائيلي ضد شعبنا في قطاع غزة».

ح أبواب جهنم

إسرائيل أعلنت تدمير معظم الترسانة الصاروخية ذات المديات التي تزيد على أربعين كيلومتراً

في الجيش الإسرائيلي، لمواجهة أيّ تطورات قد تحصل ميدانياً، رداً على الاعتداءات في القطاع. وقال سكرتير الحكومة، تسبي هوزر، إنّه تقرّرت سلسلة من الإجراءات والخطوات، وكان في مقدمتها «إصدار الأوامر إلى الجيش وجهاز الأمن العام (الشاباك) بمواصلة العمل بحزم ضد البنى التحتية الارهابية في قطاع غزة، بهدف تحسين الواقع الأمني للإسرائيليين، والسماح لهم بممارسة حياة طبيعية». ونقلت القناة الثانية في التلفزيون العبري أنّ جلسة «الوزاري» المصغر صدّقت على السماح للجيش الاسرائيلي، وفقاً للحاجة، وبأمر من وزير الدفاع إيهود باراك، بتجنيد وحدات احتياطية، للقيام بخطوات وعمليات برية في قطاع غزة، مشيرةً إلى أنّ «إسرائيل ستعمل، في حال دخول القوات الإسرائيلية إلى القطاع، كل ما تستطيع لتجنيب المدنيين الفلسطينيين أيّ إصابات، وبما يتوافق مع قواعد القانون الدولي»، لكنها أشارت في المقابل إلى أنّ حركة حماس والجهاد الاسلامي و«التنظيمات الارهابية الأخرى» تستخدم المدنيين الفلسطينيين دروعاً بشرية، وتنشر وسائلها القتالية بالقرب من الدور السكنية والمساجد والمستشفيات، الأمر الذي سيسبّب إصابات لا تريدها إسرائيل. وذكرت القناة الثانية الاسرائيلية أن المجلس الوزاري المصغر للشؤون الامنية والسياسية أنشأ منتدى جديداً بات يدعى منتدى الثلاثة، وأوكل إليه اتخاذ الاجراءات اللازمة، بما فيها القرارات التنفيذية، حيال كل ما يتعلق بالعملية الجارية في قطاع غزة، مشيرة الى أنه يتألف من بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع إيهود باراك، ووزير الخارجية أفيغدور ليبرمان.

وتناغم المراسلون العسكريون مع التهديدات الإسرائيلية بالحديث عن الاجتياح البري للقطاع، وإمكان تصعيد عمليات الاغتيال، في حال واصلت الفصائل الفلسطينية قصفها للمستوطنات. وأشارت القناة الأولى في التلفزيون العبري إلى أنّ «من كان قادراً على اغتيال الجعبري قادر بالتأكيد على اغتيال غيره». وأشارت إلى أنّ «النية موجودة لدخول القطاع برياً، وإذا قررت إسرائيل ذلك بالفعل، فسيكون مغايراً لعملية الرصاص المصهور عام 2008»، مؤكدةً أنّ «العملية البرية ستكون سريعة ودراماتيكية، ولن تستمرّ طويلاً، منعاً لاستمرار تساقط الصواريخ مدة طويلة من الزمن».

وأشارت القناة إلى أنّ عملية «عمود السحاب» بدأت باغتيال شخصية أساسية لحركة حماس، وبعد ذلك استهدفت إسرائيل القدرات الاستراتيجية للفصائل الفلسطينية، «والاعتقاد السائد هنا أنّ حركة حماس قد فهمت الرسالة جيداً، ويجب عليها أن تخشى من اغتيال أشخاص آخرين». مع ذلك، ذكرت المراسلة السياسية للقناة، ايالا حسون، المقربة من القيادة السياسية في إسرائيل، أنّ ما يحصل ليس حرباً تستدعي عملاً برياً. وأشارت إلى أنّ ما تقوم به إسرائيل شبيه بما قامت به الولايات المتحدة في استهداف زعيم القاعدة أسامة بن لادن، «وبالتالي فإنّ العملية البرية موضوع مختلف، وتستلزم إعداداً من نوع آخر. وإذا قامت إسرائيل بالعملية البرية العسكرية، فإنها قد لا تعلم كيف تخرج منها»، مشيرة إلى أنّ «بنك الأهداف كبير جداً، ويمكن إسرائيل أن تختار منه ما تريد، في حال قرّر الفلسطينيون مواصلة التصعيد في مواجهة إسرائيل».

يشار إلى أن الإدارة الأميركية لم تكن بعيدة عن صورة تصعيد الاعتداءات الإسرائيلية، وبشكل مسبق، بما يشمل قرار اغتيال الجعبري، إذ كشف موقع صحيفة «معاريف» على الإنترنت أن مستشار الأمن القومي الإسرائيلي، اللواء يعقوب عميدرور، توجه بداية الأسبوع الحالي إلى واشنطن، سراً، والتقى في البيت الأبيض مع نظيره الأميركي توم دونيلون، حيث بحث الجانبان سبل الردّ الإسرائيلي على ما سمّته الصحيفة إطلاق الصواريخ من غزة على إسرائيل. وذكر مراسل الشؤون العسكرية في القناة العاشرة الإسرائيلية أنّ القرار المتخذ في تل أبيب هو أنّ العملية العسكرية ستتواصل ضد قطاع غزة، وبوتيرة تصاعدية، إلى أنّ تقرّر حركة حماس استسلامها أمام الوقائع.

أبيب!

نجاة عدد من القادة الكبار في كتائب القسام من محاولات اغتيال إسرائيلية

الكبار في كتائب القسام من محاولات اغتيال إسرائيلية. وكتب على صفحته على «فايسبوك»: «تم استهداف عدد من قادة القسام، منهم القائد الكبير مروان عيسى والقائد الكبير رائد العطار، وكتب الله لهم السلامة ولله الحمد... ولن يتوقف العدو، وقد أخذ قراره السياسي لهذه الموجة من الاستهدافات، وقبل قليل أعلن الحرب على غزة».

وبالنسبة لضحايا العدوان، أعلن وزير الصحة في الحكومة المقالة استشهاد ثمانية فلسطينيين، بينهم أحمد الجعبري، إضافة إلى 65 إصابة. وأشار إلى أن وزارته تعاني من «أزمة حادة في الادوية والمعدات»، داعياً الدول العربية الى المساعدة على هذا الصعيد.

وقالت لجنة الإسعاف والطوارئ في وزارة الصحة المقالة إن الشهداء هم قائد القسام أحمد الجعبري (52 عاماً) ومرافقه محمد الهمص (28 عاماً) اللذان استشهدا في أولى الغارات الاسرائيلية. كذلك استشهد محمد الكسيح (18 عاماً) وعصام أبو المعزة (19 عاماً) في غارة أخرى شمال قطاع غزة، وهبة المشهراوي (19 عاماً) والرضيع عمر المشهراوي (11 شهراً)، إضافة الى الطفلة رنان عرفات (3 أعوام) في غارات جوية اسرائيلية شرق مدينة غزة، ومحمود أبو صواوين (65 عاماً) في غارة على أرض زراعية شرق مخيم النصيرات.

وشنّت الطائرات الحربية الاسرائيلية سلسلة من الغارات على القطاع. وقال جيش الاحتلال إنّه استهدف عدداً كبيراً من مواقع الصواريخ الطويلة المدى التابعة لحركة «حماس». وأضاف أن «الهدف من استهداف هذه المواقع هو عرقلة قدراتهم على إطلاق الصواريخ».

من جهة ثانية، أكدت وزارة الداخلية أن «أجهزتنا الأمنية ستلاحق العملاء وتضرب بيد من حديد على كل من تسوّل له نفسه العبث بالأمن الداخلي، وسنلاحقهم في كل مكان، كما أكدت على يقظة أجهزتنا الأمنية في حماية الجبهة الداخلية وتأمين ظهر المقاومة وخدمة أبناء شعبنا الفلسطيني».

بدوره، دعا رئيس حكومة «حماس»، إسماعيل هنية، الدول العربية وخاصة مصر إلى وقف العدوان الإسرائيلي على القطاع. وقال «أدعو الأشقاء العرب خاصة مصر والرئاسة المصرية الجديدة لوضع حد للحملة الوحشية دفاعاً عن غزة وأهلها». كذلك دعا إلى عقد قمة عاجلة للجامعة العربية لمواجهة العدوان الإسرائيلي.

صيف ٢٠١٣
Club Med
امكانية الحجز فوراً. استفيدوا من حسومات لغاية ٥٠٠ يورو للشخص لعطلة اسبوع كامل في جميع النوادي والفترات.
الاولاد من ٠ الى ٦ سنوات مجاناً
الاماكن مجدودة في كل نادي.
احجزوا باكراً للحصول على الحسم
NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٨ ٩٣٩ ٠٩
www.nakhal.com

ابراهيم الأمين

السؤال الأول لمصر وحماس

ضربة قاسية وجّهتها إسرائيل للمقاومة في فلسطين. تصفية القائد الجهادي البارز أحمد الجعبري ضربة لئيمة جداً، سوف تترك آثاراً متنوعة: مباشرة على صعيد إدارة قطاعات واسعة من الجهاز العسكري لحماس، ومتوسطة الأجل على صعيد العقل القيادي للجهاز العسكري، لأن القائد الأعلى للجهاز محمد ضيف كان يتّكل بقوة كبيرة على مساعده الجعبري. أما تأثيرها البعيد المدى، فهو المتصل بالموقع الذي شغله الجعبري داخل قيادة حماس، ومن سوف يتولاه، وعلى أي خلفية، ووفق أي رؤية؟

وبمعزل عن طبيعة الرد الميداني من جانب قوى المقاومة، وبانتظار تبيان حقيقة إعلان إسرائيل تدمير معظم البنية الصاروخية الاستراتيجية لقوى المقاومة في القطاع، فإن السؤال الفلسطيني اليوم ليس سؤالاً فلسطينياً، بل هو سؤال مصري بامتياز. وكل محاولة للتعمية على هذه الوجهة لن تفيد في كبح جماح الأسئلة المتوالدة حول الاستراتيجية الفعلية للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين، والفرعين المصري والفلسطيني، حيث يمسك الأول قيادة الدولة في مصر، ويمسك الثاني قيادة القطاع.

لدى حكومة العدو، ولدى المؤسستين الأمنية والعسكرية الإسرائيليتين ما يكفي من المحفزات للقيام بكل أنواع العدوان على غزة. لكن السؤال يبرز حول جرأة إسرائيل في اتخاذ القرار واختيار هدف بوزن الشهيد الجعبري؟

ميدانياً، يتضح أن العدو يراهن على قدرات استخبارية وعملياتية في مواجهة نموّ القدرات العسكرية للمقاومة في فلسطين. والإعلان عن ضرب نحو عشرين مستودعاً مركزياً للقوة الصاروخية الاستراتيجية يحمل في حد ذاته تحدياً خاصاً، ولا سيما أن إسرائيل جربت الأمر نفسه في لبنان عام 2006، لكنها وقعت في فخ جعل عملية «الوزن النوعي» يومها من دون نتيجة. وعندما ينجح العدو في الوصول الى الشهيد الجعبري، والى آخرين من القادة العسكريين، فهذا يعني أنه يمارس تفوقاً جدياً على الصعيد الاستخباراتي، وهذا بحد ذاته عامل مساعد للقيادة السياسية التي قررت توجيه هذه الضربة. تفوّق يجعلها ـ على الأقل الآن ـ في مأمن من تدحرج المواجهة نحو حرب واسعة، علماً بأنه لا شيء يضمن عدم حصول ذلك، ذلك أن العدو استند في خطوته الى مسائل أخرى، لها علاقة بالميدان، حتى قرر خوض هذه المغامرة.

جرأة إسرائيل ليست ميدانية فقط، بل ثمة تقدير سياسي جعل العدو يتخذ القرار بالجريمة

هذا يقود الى السؤال الأهم: هل تمتلك إسرائيل تقديرات دقيقة، مستندة الى معطيات ومعلومات تجعلها مطمئنة الى نقص فادح في الحافزية وفي الجهوزية لدى مصر، بشكل رئيسي، ولدى قيادة الإخوان المسلمين، يمنع ذهابهما نحو مواقف جذرية قابلة للترجمة العملية، ونحو خلق وقائع جديدة في فلسطين والمنطقة؟

الواضح أن المطلوب اليوم مصارحة فريق الإخوان بالأسئلة الوجودية، وخصوصاً أن ما يتسرب من مداولات، يمكن وصفها بالأهم لدى قيادات الإخوان في العالم، يشير الى قرار باعتبار الأولوية الحاسمة الآن هي لتثبيت حكم الإسلاميين في عدد من الدول، وتمكين آخرين من الإمساك بالحكم في دول أخرى، وتحقيق توازن داخلي يسمح بقيادة هذه الدول بطريقة لا تفرض عليها التزامات محرجة أمام الخارج. وهذا التفكير يعني ببساطة أن هذا العقل يحتاج الى سنوات طويلة لإنجاز ما يريده في هذا السياق. وعلى ما قال كثيرون، فإن الإخوان المسلمين يريدون إمرار ولاية حكم كاملة، يعني بين 4 و6 سنوات، من دون أي عملية إشغال لهم في ملفات أخرى. وفي حالة فلسطين، تعني الترجمة لهذه الخيارات أن مقترح الهدنة الطويلة أو الهدنة المفتوحة هو الأقرب الى التحقق.

السؤال المصري هنا يعني ببساطة أن دولة الإخوان الأولى، وأن تنظيم الإخوان المسلمين، وأن حركة حماس المفجوعة، أمام الاختبار الأصعب. هو بالتأكيد ليس الاختبار الأخير، لكنه الاختبار الأصعب. فإما أن تكون نتيجة الربيع العربي نسيان فلسطين وترك إسرائيل تعبث بها كيفما تريد من دون رادع. وإما أن يلمس الشارع العربي عموماً، والفلسطيني على وجه الخصوص، إيجابية التغيير الذي حصل. وإذا كان البعض يعتقد أن الأمر يقتصر على سحب سفير أو بيان إدانة قاس، أو حتى دعوة الجامعة العربية أو مجلس الأمن الى جلسات، فهذا لا يعني شيئاً. إن حسني مبارك لو واجه تظاهرة كبيرة في ميدان التحرير لكان فعل ذلك. إن السؤال المرمي على طاولة هذا الفريق اليوم هو ببساطة: هل أنتم في قلب المعركة في وجه إسرائيل أم لا؟

وإذا كان في مصر من يقدر على القول بهذا أو ذاك من الخيارات، فإن الحكم هناك سوف يواجه معضلة أخلاقية تضعفه بأكثر مما يعتقد كثيرون. لكن التحدي هو أمام قيادة حماس؛ إذا قررت الركون الى التوجه الإخواني العالمي، فهي تدعو الى انفجار داخلها، وهو أمر حقيقي، بعدما تبيّن أن المناقشات الداخلية في الحركة قد لامست هذه العناوين، وتبيّن أن التباين ليس شكلياً بين التيارات داخلها، وأن الجناح العسكري، والشهيد الجعبري على وجه الخصوص، كان في موقع الرفض لأي مهادنة مع العدو. وهو ما يجعل المخاطر تكبر، ويفتح الباب أمام تعريض المقاومة في فلسطين لأزمة كبيرة، لكنها تعرف، بحسّ أبناء البلد، أن من يرخي يده قليلاً يجد من يأخذ منه الراية ويمضي بها الى حيث المصير!

على الغلاف

«عمود سحاب» يفتـ

حسابات وتقديرات إسرائيلية أسست لعملية الاغتيال

لقرار التصعيد الإسرائيلي في قطاع غزة حسابات وقراءات عدة، بعضها مرتبط بالواقع الانتخابي الإسرائيلي وآخر متصل بتزعزع صورة قدرة الردع الإسرائيلي، إضافة إلى رؤى على علاقة بالمشهد الإقليمي الكابح لأي تدحرج لعدوان واسع. قراءات عدة قد تثبت صحتها أو خطئها خلال الساعات المقبلة

إسرائيلي يتحضّر للنزول إلى الملجأ (رويترز)

علي حيدر

بغض النظر عمّا إذا كان لجوء إسرائيل إلى سياسة الاغتيالات ضد القيادات الميدانية الفلسطينية متوقعاً في هذه المرحلة أو لا، إلا أن المؤكد أن اغتيال القائد العسكري لكتائب الشهيد عز الدين القسام، أحمد الجعبري، لم يكن، في أي يوم من الأيام، مفاجئاً. الشهيد الغزاوي، رمز المقاومة الفلسطينية في فلسطين المحتلة، كان على المهداف الإسرائيلي طوال السنوات الماضية.

إذاً، الشهيد الجعبري كان هدفاً إسرائيلياً بامتياز، ويتقدم أهداف إسرائيل. حاولت تل أبيب استهدافه أكثر من مرة في الماضي، إلا أن الإخفاق والفشل كانا على الدوام يصاحبان محاولاتها. قدرة الشهيد واحتياطه الأمني وحراكه وأداؤه الميداني مكّنته من التملص من العيون الإسرائيلية التي تسيطر استخبارياً على طول الساحة الغزاوية. لكن هذه المرة نجحت استخبارات إسرائيل، أخيراً، وتمكنت من استهدافه.

أيضاً، كان قرار اغتيال الجعبري أكثر إلحاحاً ومدفوعاً في هذه المرحلة بحقيقة أن صورة تل أبيب، المتوثبة والرادعة، قد اهتزت بالفعل أمام الجانب الفلسطيني، بكل شرائحه وفصائله وطبقاته، التي من شأنها أيضاً أن تمتد لإلحاق الضرر بصورة ردعها وتوثبها في ساحات أخرى تكثر في المرحلة الأخيرة من توجيه التهديدات لها. ويمكن القول إن اهتزاز الردع الإسرائيلي امتد أيضاً الى الجانب الاسرائيلي نفسه، وإلى جمهوره وخبرائه ومحلليه، وهو ما كان واضحاً في الايام القليلة الماضية. وبالتأكيد، فقد كانت الحسابات السياسية الداخلية حاضرة بقوة لدى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، الذي أدرك أن اختتام جولة التصعيد في الأيام الماضية، وما آلت إليه من نتائج وتصعيد وردود وردود مضادة، سوف يلحقان أضراراً فعلية بصورته كزعيم حازم وقادر على اتخاذ «القرارات الشجاعة»، التي من شأنها أن توفر لإسرائيل وللإسرائيليين هدوءاً وأمناً.

> **قرار اغتيال الجعبري مرتبط بتقديرات تتصل بقدرة «حماس» على الرد التناسبي على العملية**
>
> **هل ارتكبت إسرائيل حماقة بناء على قراءة خاطئة للواقع المصري تحديداً؟**

والصورة التي بدا فيها نتنياهو في الأيام الماضية هي أنه زعيم إسرائيلي يتحدث عن الأمن في كل اتجاه، لكن بلا أفعال. وكان من شأن هذه الصورة أن تلحق به خسائر فادحة في الانتخابات المقبلة إن بقيت على ما هي عليه، علماً بأن الأمن والاستقرار والهدوء ودرء الأخطار على أنواعها، أرادها نتنياهو محوراً للتجاذب والتنافس في هذه الانتخابات، بعيداً عن القضايا الاجتماعية والاقتصادية، وبالتالي إجراء الانتخابات وفق إيقاع اختيار الزعيم القادر على قيادة إسرائيل في مواجهة التحديات الامنية، وهو الذي تباهى به قبل عدة أسابيع بأن سياسته الحازمة و«بث» الشعور بالقوة حققا لإسرائيل أمناً مستقراً على طول حدودها مع محيطها.

وتواصل الضربات الصاروخية الفلسطينية التي تلقّتها المستوطنات رداً على الاعتداءات الاسرائيلية في قطاع غزة، والتي كانت قاسية جداً بموازين تل أبيب، وضع الحكومة الإسرائيلية أمام خيار المبادرة والرد، بالمستوى الذي يمكّنها من استعادة صورة الدولة المتوثبة والرادعة، وهو ما ينحصر تحقيقه في أحد خيارين: إما عملية عسكرية واسعة مشابهة لعملية الرصاص المصهور، في نهاية عام 2008، والتي دونها الكثير من العقبات السياسية الداخلية والإقليمية والدولية، فضلاً عن تطور القدرات العسكرية والقتالية الفلسطينية، أو اللجوء الى سياسة الاغتيالات، رغم أنها تنطوي على إمكان التدحرج نحو المواجهة بأقل الخسائر الممكنة، ولا سيما أنه معروف عن الكتائب حنكتها العسكرية وهي معتادة خوض معارك طويلة الأمد مع اسرائيل، ولهذا لم يأت الرد مباشر، بل جاء ريثما يتم ترتيب صفوف الكتائب ووضع الخطط اللازمة لإدارة المعركة بنجاح.

إضافة الى ذلك، هي لا تريد أن تردّ في الوقت الذي تظهر فيه إسرائيل شراسة كبيرة تجاه كل من يحاول الردّ السريع على اغتيال الجعبري، لأن ذلك قد يزيد الطين بلة ويعود بخسارة أكبر على مقاتلي القسام، إذا ما حاولوا قصف المدن الاسرائيلية القريبة من غزة.

ورغم تصعيد الضربات العسكرية، فان بعض المراقبين شكّك في أن تخاطر كتائب القسام بحرب موسعة، لذلك قد ترجع خطوة الى الوراء في ردّها التصعيدي، لأنها ستخسر كثيراً مما أنجزته خلال الأربع سنوات الأخيرة، التي تلت حرب الرصاص المصهور المنتهية في كانون الثاني 2009.

كيف سترد «القسام» على اغتيال قائدها؟

عقب عملية الاغتيال، تأنّت كتائب عز الدين القسام، في ردّها على اغتيال قائدها العسكري، لكن مع منتصف الليل، حسمت خيارها وقرّرت أن تصعّد، فأسقطت صواريخها في تل أبيب، وفق ما أعلنت، ما يفتح الأبواب أمام تصعيد العمليات الحربية، لأن ذلك سيستدرج ردّاً اسرائيلياً

غزة ـ **أحمد الضبة**

اغتالت دولة الاحتلال، عصر أمس، قائد كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة «حماس»، أحمد الجعبري. وبهذا الاغتيال تكون قد بدأت فعلياً بتنفيذ تهديداتها التي أطلقتها خلال الأيام الماضية بشنّ حملة اغتيالات في صفوف قادة فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة، وبدء عملية عسكرية زعمت أنها تهدف الى وقف إطلاق الصواريخ الفلسطينية باتجاه أهداف إسرائيلية. لكن السؤال، الذي تبادر الى الأذهان عقب العملية هو كيف سيكون ردّ كتائب القسام على اغتيال زعيمها؟

عقب الاغتيال، أصدرت كتائب القسام بياناً مقتضباً قالت فيه إن الردّ على جريمة الاغتيال سيكون موجعاً وغير مسبوق. وبعدها أطلقت عشرات الصواريخ باتجاه أهداف إسرائيلية، طالت تحديداً مدينة بئر السبع والنقب الغربي، وفق ما أعلنت في بيان، وبئر السبع والنقب الغربي هما مناطق عادة ما تستهدفها صواريخ القسام. لكن مع منتصف الليل، أصابت صواريخها المحلية الصنع تل أبيب وأسدود. على الأقل هذا ما أعلنته، ونفته دولة الاحتلال. وخلال الأيام القليلة الماضية التي شهدت تصعيداً بين فصائل المقاومة وبين جيش الاحتلال الاسرائيلي، لم تطلق الكتائب رصاصة واحدة باتجاه قوات الاحتلال، وكل ما قامت به كان أخذ موقف المراقب الحذر، بينما كانت القيادة السياسية لحركة «حماس» تسعى الى التوصل لتهدئة في القطاع.

مع ذلك، كانت الضربة الاسرائيلية موجهة مباشرة الى قلبها، ومستهدفةً قائدها العسكري، إضافة الى عدد من مواقعها وكوادرها في غزة، لذلك باتت الأضواء مسلطة عليها، وجرى حشرها في موقع الردّ الحاسم الذي لا مفرّ منه. لكن من الواضح أن تأنّي «القسام» في ضرب تل أبيب، كان لأنّها أردات أن تدرس الموقف بحكمة حتى تخرج من فالقسام هي من يحكم غزّة فعلياً، والإقدام بتهور على خوض معركة مفتوحة مع إسرائيل يفقدها العديد من إنجازاتها، وقد يؤدي في النهاية الى فقدانها الحكم في غزة إذا ما أصرّت دولة الاحتلال على كبح جماع المقاومة وفصائلها.

ويقول المحلل السياسي مخيمر أبو سعدة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة الأزهر في غزة، لـ«الأخبار» إن «رد كتائب القسام سيزيد الأمور سوءاً»، موضحاً أنّ «كتائب القسام ستفكر ملياً قبل أخذ قرار بالرد». ويضيف أن «الكرة الآن في ملعب «حماس»، لأنه بالرغم من تصريحات قادة جيش الاحتلال الاسرائيلي بأن اغتيال الجعبري ما هو إلا بداية عملية واسعة في غزة، إلا أن إسرائيل، على ما يبدو، قد اكتفت بما قامت به اليوم (أمس)؛ فإذا ما قررت الكتائب الردّ، فإن الفعل وردّ الفعل سيستمران، وقد يؤدي الاشتباك الى حرب واسعة على غرار عملية الرصاص المصهور».

ح أبواب جهنم

مواجهة واسعة، في حال قوبلت بردود تتجاوز الخطوط الحمراء الإسرائيلية. وهكذا انتقلت الأجهزة العملانية الإسرائيلية إلى مرحلة توفير الأرضية التي تمكّنها من تنفيذ عملية اغتيال القائد العسكري لحماس، الذي ما كان ليتم لولا المعلومات الاستخبارية الدقيقة التي ترصد تحركه، فضلاً عن تحرك تضليلي على مستوى القيادة السياسية العليا التي حاولت الإيحاء، في الساعات الأولى لصباح أمس، بأن التوجهات الإسرائيلية باتت في مكان آخر، بعيداً عن قطاع غزة، وتحديداً باتجاه الجبهة الشمالية مع سوريا، حيث أعلن عن وصول رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه إيهود باراك إلى قيادة المنطقة الشمالية لتقدير الأوضاع «المتوترة» على الحدود مع سوريا، الأمر الذي فهم منه المراقبون أن موضوع غزة قد انتهى بالفعل، أو هو في إطار الخطوات الأخيرة للانتهاء والتهدئة.

أما لجهة موقف إدارة أوباما، فلم يدع التصريح العلني للسفير الاميركي في تل أبيب، دان شبيرو، قبل بضعة أيام، بالقول إن «لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها»، مجالاً للشك والتردد بشأن وجود ضوء أخضر من الإدارة الاميركية بتوجيه ضربة قاسية في قطاع غزة، الأمر الذي دفع المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، اليكس فيشمان، إلى التعليق، قبل يومين، بالقول إن كلمة السر الأميركية أطلقها شابيرو، ومعناها «سنقابل أي عملية لكم في غزة بتفهّم»، مضيفاً أن حماس تجاوزت الخطوط الحمراء ودفعت القيادة السياسية في إسرائيل، عشية الانتخابات، الى الزاوية، وقدمت الجيش الإسرائيلي كما لو أنه عبارة عن عصابة من العجزة غير القادرين على الدفاع عن السكان المدنيين حيال غزة.

أيضاً، من المستبعد جداً أن يكون القرار الإسرائيلي باغتيال الجعبري معزولاً عن تقديرات تتصل بقدرة حركة حماس على الرد التناسبي على عملية الاغتيال، وخصوصاً أننا لا نتحدث عن عملية اغتيال بأسلوب أمني، يفترض أنه ضمن سقف قواعد الصراع بين الطرفين، بل من خلال عملية جوية مباشرة. أيضاً، من الواضح أن الرؤية السائدة في الوسط الإسرائيلي، التي يمكن القول إنها شكلت حجر الزاوية في بلورة قرار الاغتيال، بغض النظر عن صحتها من عدمها، هي أن حركة حماس ستكون مضطرة الى الانكباح والالتزام بضوابط عدم الذهاب بعيداً في أي ردّ عسكري في هذه المرحلة، حتى لو كانت تتعلق باغتيال قائدها العسكري، انطلاقاً من تقدير إسرائيلي، كثر الحديث عنه في المرحلة الماضية، مفاده أن الإخوان المسلمين في مصر لن يسمحوا لحماس، نتيجة أولوياتهم الداخلية والاقتصادية، بحشرهم دولياً عبر فتح جبهة مع غزة.

عند هذه النقطة، أي اغتيال الجعبري، وأيضاً استهداف البنية التحتية التنظيمية والعسكرية، بحسب رواية إسرائيل لغارات يوم أمس، يمكن إسرائيل أن توقف جولة القتال الحالية. وإذا ما انتهت هنا، من دون ردود فعل فلسطينية تكون بمستوى الاغتيال، يمكن إسرائيل أن تبني رواية النصر كما تريد، وتعيد لتل أبيب صورة الاقتدار أمام أعدائها، وترمم قدرة الردع التي تهشّمت أخيراً، ومن ثم إعادة تعويم نتنياهو داخلياً، بانتظار الانتخابات المقبلة.

أما في ما يتعلق بالحديث عن استدعاء إسرائيل الاحتياط، والاستعداد للدخول البري الى قطاع غزة، وأيضاً إعلان حالة الطوارئ في المناطق الجنوبية، فليس إلا رسائل تهويلية وردعية من شأنها، بحسب تل أبيب، أن تسهم في دفع الفلسطينيين الى عدم الرد بالمستوى الذي تجبر فيه إسرائيل على ردّ مضاد، وبالتالي الدخول في دوامة الردود والردود المضادة. أما حكاية الدخول البري، فدونها عقبات لا ترد في هذه المرحلة في حسابات إسرائيل وقيادتها السياسية والعسكرية.

هل ارتكبت إسرائيل حماقة بناءً على قراءة خاطئة للواقع المصري تحديداً، أم أنها شخّصت بدقة حدود رد الفعل المصري، والسقف الذي يمكن أن يبلغه في نجدة الشعب والمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة؟ هذا ما ستكشفه الأيام المقبلة.

في كل الأحوال، رغم أن إسرائيل نجحت في توجيه ضربة قاسية لفصائل المقاومة في غزة، بل وأوجعت كل حركات المقاومة في لبنان وفلسطين، عبر استهداف قائد كبير كأحمد الجعبري، لا تزال المواجهة وستبقى مفتوحة.

من جهة ثانية، يؤكّد أبو سعدة أن «كتائب القسام قادرة على إلحاق ضرر كبير بإسرائيل إذا ما قصفت المدن الاسرائيلية، لكونها تمتلك ترسانة صاروخية كبيرة تقدر بمئات صواريخ «غراد» الروسية الصنع، والتي يمكنها أن تضرب مدن مزدحمة لأول مرة، مثل تل أبيب». ويشير الى أن «حماس الآن هي من يدفع ثمن أعمال الفصائل الاخرى. فهي ملتزمة بالتهدئة المصرية منذ أن تم إبرامها في 2009، ولكنها الآن تتحمل ما قامت به باقي فصائل المقاومة، لكونها المسؤول الأول عن قطاع غزة».

ويوضح أن «حماس» «خلال الايام القليلة الماضية كانت تسعى للتوصل لتهدئة مع اسرائيل، بالاضافة الى محاولاتها لإقناع باقي الفصائل بوقف إطلاق النار، إلا أن تلك الفصائل لم تأبه بتلك المحاولات الى أن جاء الرد الاسرائيلي». ويقول إن «الردّ الاسرائيلي لم يكن فقط مجرد رسالة هدفها الأساسي أمن إسرائيل، بل إنه كان يحمل في طياته أهدافاً سياسية أخرى»، مشيراً في الوقت نفسه الى أن مثل هذا الهجوم يعتبر ورقة رابحة لبنيامين نتنياهو في حملته الانتخابية المقبلة في اسرائيل.

بدوره، يرى الكاتب والمحلل السياسي، مصطفى ابراهيم، أن الجناح العسكري لـ«حماس» والقيادة السياسية يدرسان الموقف عن كثب، وهما على ما يبدو متفقان على ضرورة الرد على اسرائيل، ولكن ما يُدرس الآن هو طبيعة الردّ وحجمه.

وبحسب إبراهيم، فإن الجناح العسكري والمكتب السياسي لحركة المقاومة يتفقان على أن يكون الرد غير كبير كي لا ينجر قطاع غزة نحو مزيد من العنف بفعل ردود الفعل القوية التي ستقوم بها اسرائيل. ويستبعد إمكانية وجود خلاف أو تباين بين القيادتين العسكرية والسياسية للحركة، وخصوصاً أن الجعبري كان قائداً عسكرياً لكونه أيضاً عضواً في المكتب السياسي لـ«حماس».

الجعبري: «رئيس أركان حماس» والعقل المدبر لأسر شاليط

محمد بدير

أحمد سعيد خليل الجعبري، أو الرجل الأقوى في حركة حماس داخل قطاع غزة. يكنّيه المقربون منه بأبي محمد، ويطلق عليه الاحتلال لقب «رئيس أركان حركة حماس». لقبٌ يُصرِّح بـ«المكانة الخاصة» التي تفردها له الأجهزة الأمنية الإسرائيلية في قائمة المطلوبين للتصفية من قبلها. فالمنصب الذي كان يشغله بصفته قائداً فعلياً لكتائب عز الدين القسام في قطاع غزة يجعله في موقع المسؤول عن كل نشاط الذراع العسكرية لحماس، الأمر الذي كفل له حجزَ نقطة المركز في الهدف الإسرائيلي.

بدأ رديف حي الشجاعية، الذي هاجر إليه جدُّه من الخليل قبل ثمانين عاماً هرباً من ثأر عشائري، حياتَه النضالية في صفوف حركة فتح التي اعتقل على ذمتها إثر مشاركته في إحدى عملياتها ضد الاحتلال عام 1982. في السجن، حيث أمضى ثلاثة عشر عاماً، تعلم خلالها العبرية فأتقنها، آثر الجعبري أن يخطوَ نحو الانسجام مع التزامه الديني، فقرر تحويل انتمائه السياسي والتنظيمي إلى «الجماعة الإسلامية»، وهو الاسم الذي كان يُطلق على أسرى الإخوان المسلمين داخل المعتقلات الإسرائيلية. أسهم في هذا التحول بنحو رئيسي معايشتُه لعدد من قادة «المشايخ» ممن تعاقبوا على الاعتقال، وأبرزهم: عبد العزيز الرنتيسي، إسماعيل أبو شنب، نزار الريان، إبراهيم المقادمة، ومؤسس الذراع العسكرية لحماس، صلاح شحادة، الذي ربطته بالجعبري علاقة حميمة استمرت بعد إطلاق سراحهما، وكانت مدخلاً للأخير للتدرج في كتائب القسام.

بعد الإفراج عنه من سجون الاحتلال عام 1995، تركز نشاط الجعبري على إدارة مؤسسة تابعة لحركة «حماس» تُعنى برعاية الأسرى (حالياً تحول اسمها إلى جمعية النور)، ثم عمل في عام 1997 في مكتب القيادة السياسية للحركة بالقطاع وذلك من خلال حزب الخلاص الإسلامي المنبثق عنها. إبان هذه الفترة، توثقت علاقات الجعبري بمحمد ضيف وسعد العرابيد وعدنان الغول، وهم من أبرز قادة كتائب القسام، الأمر الذي قاد إلى اعتقاله على أيدي أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية عام 1998، على خلفية اتهامه بأداء دور حلقة الاتصال ما بين الجهاز العسكري والقيادة السياسية لـ«حماس».

الموعد الثاني للجعبري مع الحرية كان بداية انتفاضة الأقصى في عام 2000، عندما قصفت إسرائيل مقار أجهزة أمن السلطة في قطاع غزة. آنذاك، خطا الرجل، الذي تمكن من حجز موقع مقرب من شحادة وضيف، خطواتٍ إضافيّة على طريق الانخراط في العمل العسكري، فأسهم إلى جانبهما في العمل على بناء كتائب القسام وتطوير قدراتها خلال فترة الانتفاضة بالاستفادة من الدعم والتمويل المالي الضخم الذي وضع تحت تصرف قيادتها.

إلا أن المحطة المفصلية في مسيرة الجعبري الجهادية كانت في عام 2003، في أعقاب محاولة اغتيال محمد ضيف التي نفّذتها قوات الاحتلال وأدّت إلى إصابته بجروح بالغة تسببت بشلله وعدم قدرته على مواصلة قيادة الكتائب. خروج ضيف من الخدمة الفعلية دفع نحو إعادة تشكيل المجلس العسكري للكتائب في القطاع، فتم تعيين الجعبري قائداً فعلياً للقسام، لكن في موقع نائب ضيف، الذي أُبقي عليه قائداً فخرياً عاماً. في المنصب الجديد، تجلت سريعاً المؤهلات القيادية للجعبري، فبدأت بصماته تظهر تباعاً عبر التغييرات الكبيرة التي أحدثها في بنية الكتائب، محوّلاً

> رأت تل أبيب في الجعبري مسؤولاً عن بلورة استراتيجية العمل ضدها من داخل سيناء

إياها من مجموعات ميليشيوية إلى جيش شبه نظامي يتألف من أكثر من عشرة آلاف مقاتل، موزعين وفقاً لهرمية تنظيمية عصرية تنقسم إلى مناطق عسكرية تتضمن وحدات من مختلف الاختصاصات القتالية، فضلاً عن ترسانة متنوعة وضخمة من الأسلحة التي يصنع بعضها محلياً.

يُعدّ ملف الجعبري لدى أجهزة الأمن الإسرائيلية دسماً بامتياز. فلائحة الاتهامات التي يضمها هذا الملف تبدأ بالمسؤولية عن جملة من العمليات النوعية ضد الاحتلال قبل انسحابه من القطاع عام 2005 وبعده، ولا تنتهي عند المسؤولية عن التخطيط للانقلاب الذي قامت به «حماس» في القطاع في حزيران 2007، مروراً بالنظر إليه بوصفه العقل المدبر وراء عملية خطف جلعاد شاليط. بيد أن قيادته التصدي لعدوان «الرصاص المصهور»، الذي شنته قوات الاحتلال على قطاع غزة عام 2008 تُعدّ نقطة الذروة في الخط البياني لسجله «الإرهابي» من وجهة نظر تل أبيب، التي لم تألُ جهداً في سبيل تصفية الحساب معه. وفي فترة ما بعد «الربيع العربي» وسقوط نظام حسني مبارك في مصر، رأت تل أبيب في الجعبري مسؤولاً عن بلورة استراتيجية العمل ضدها من داخل سيناء، والذي في إطاره تم نقل جزء من البنى التحتية العسكرية الخاصة بحماس إلى شبه الجزيرة المصرية.

تعرض الجعبري لمحاولات اغتيال عدة من جانب جيش الاحتلال، كان أبرزها تلك التي حصلت في 18 آب عام 2004، حين استُهدف منزله بصواريخ موجهة أطلقتها مروحيات أباتشي، فأصابته بجراح خفيفة، لكنها أدّت إلى استشهاد ابنه الأكبر، محمد، وأخيه وثلاثة من أقاربه.

منذ أن انخرط في قيادة النشاط العسكري لـ«حماس»، اضطر الجعبري إلى الاختفاء عن لوحة الرادار الاستخباري لإسرائيل. اختفاء جعل حظ وسائل الإعلام منه قليلاً، بل نادراً. في الصور، طغت لقطة تأبطه لجلعاد شاليط أثناء اقتياده من أجل تسليمه للوسيط المصري. وفي السجل المحدود لمواقفه المعلنة، يبرز تصريحه قبل أشهر من عملية اختطاف شاليط عام 2006، والذي نظّر فيه لفكرة الإطار الجامع لعمل فصائل المقاومة في قطاع غزة. قال آنذاك «ليس لدينا أي مانع من أن يكون هناك تنسيق بيننا وبين الأذرع العسكرية للفصائل الأخرى التي تقاتل ضد إسرائيل وتنفذ عمليات ضدها. نحن نعمل معهم وهم يعملون معنا. أستطيع القول فقط إن العلاقات بيننا سوف تتوثق وتتحسن».

الجعبري من مواليد عام 1960. متزوج بثلاث نساء، آخرهن ابنة عبد العزيز الرنتيسي، أرملة الشهيد علاء علي الشريف، الذي استشهد في إحدى المواجهات مع الاحتلال في غزة. كما أن نجله الأكبر، الشهيد محمد، كان متزوجاً بابنة صلاح شحادة.

الجعبري خلال لقائه قيادات حماس في القاهرة العام الماضي (رويترز)

على الغلاف

«عمود سحاب» يفتـ

«تُحيط خاصرتها بالألغام، وتنفجر، لا هو موت ولا هو انتحار، إنه أسلوب غزة في إعلان جدارتها بالحياة»، هكذا وصف محمود درويش حياة غزة. غزة التي قاومت أعتى قوة وأكثرها إجراماً، ودحرتها من أراضيها. وها هي اليوم تُعيد علينا الدرس من جديد

غزة تحت النار: استعداد للأسوأ

غزة ـ سناء كمال

«لأنّ غزة بعيدة عن أقاربها ولصيقة بالأعداء. لأن غزة جزيرة كلما انفجرت، ولا تكف عن الانفجار، خدشت وجه العدو وكسرت أحلامه. القيمة الوحيدة للإنسان المحتل مدى مقاومته للاحتلال، هذه هي المنافسة الوحيدة هناك. وغزة أدمنت معرفة هذه القيمة النبيلة القاسية»، يصف محمود درويش مقاومة غزة واستحقاقها للحياة. «لأنّها أشد قبحاً في عيون الأعداء، وفقراً وبؤساً وشراسة. لأنها أشدّنا قدرة على تعكير مزاج العدو وراحته، لأنها كابوسه، لأنها برتقال ملغوم، وأطفال بلا طفولة وشيوخ بلا شيخوخة، ونساء بلا رغبات... لأنها كذلك فهي أجملنا وأصفانا وأغنانا وأكثرنا جدارة بالحب»، يتغنى بها درويش.

عدوان إسرائيلي جديد يريد الانتقام من غزة وأهلها. تتبادل فيه طائراته الحربية وزوارقه البحرية ودباباته البرية قصفاً عشوائياً يستهدف منازل الغزيين وأراضيهم. علّ وعسى يكون لضربتها الرادعة هذه المرّة أي نفع، لكن يبدو أنها لا تريد أن تتعلّم الدرس، أنّ غزّة لا تُردع لأنها في كل موت تولد من جديد.

اعتاد الغزّيون العدوان الغاشم والظالم. ويوم أمس، باشروا تهيئة أنفسهم لتلك الأيام العصيبة المقبلة، في ظل أجواء تذكر بعملية الرصاص المصهور أواخر 2008. صور سريعة مرّت في أذهانهم. زفّ آلاف الشهداء ومداواة عشرات الآلاف من الجرحى، والاهتمام بعدد كبير من الجرحى الذين سيعيشون ألم الإعاقة الدائمة، وآلاف المنازل المدمرة، إضافة إلى تدمير البنية التحتية التي هي بحاجة إلى عشرات السنوات من أجل إعادة إعمارها، كما حدث قبل سنوات قليلة، لم ينسوها بعد، لذلك بدأوا الصلاة كي لا تطول فترة التصعيد، ولا تكون بحجم إجرام تلك الحرب البغيضة.

وسيطرت حالة من التوتر والقلق والترقب على الأهالي، رغم أنهم كانوا يتوقعون شنّ إسرائيل ضربات جوية ضد أهداف مرتبطة بكوادر يتبعون لفصائل المقاومة الفلسطينية، في مقدّمتها حركة «حماس» التي تعتبرها إسرائيل المسؤولة الأولى والأخيرة عن إطلاق الصواريخ من القطاع باتجاه المناطق المحتلة، على اعتبار أنها حاكمة القطاع.

وتحاول إسرائيل جرّ فصائل المقاومة إلى مربع التصعيد العسكري الفعلي، وذلك بعدما تبين لها أنها قادرة على تغيير قواعد اللعبة العسكرية، عبر استهداف الجيب العسكري الإسرائيلي الذي أوقع 4 إصابات بين صفوف جيش الاحتلال، حالة أحدهم حرجة جداً.

وسرعان ما خلت الشوارع من المارة بعد عملية الاغتيال الإسرائيلية التي استهدفت الجعبري. لكن «الأجواء الماطرة على القطاع هي التي حالت دون توجيه الضربات الاسرائيلية القاضية للمقاومة في غزّة»، حسب قول المواطن محمد أبو غريب (40 عاماً)، الذي كان يسارع من أجل العودة إلى بيته، بعدما تلقّى صدمة رؤية الصاروخ الإسرائيلي وهو يسقط على السيارة التي كان يستقلها الجعبري، وللحظات ظنّ أنّه لن يرى أبناءه مرّة أخرى، ما دعته نفسه إلى مزاحمة السيارات الموجودة في المكان، والتي هي أيضاً باشرت المسارعة الى الفرار من مكان الحدث، خوفاً من استهداف آخر من قبل طائرات الاحتلال التي كانت تحوم فوق المكان. ويقول أبو غريب إن «غزة مقبلة على تصعيد كبير في حال ردّت فصائل المقاومة، وخصوصاً حركة «حماس» التي كانت تعرف إسرائيل ما الذي تفعله باغتيالها للجعبري»، مضيفاً: «الليلة ستكون الحاسمة لنا؛ ففي حال ردت «حماس» على اغتيال قائدها العام، فإن إسرائيل سترد بقوة أكبر، وسيقع عدد كبير من الضحايا في صفوف المواطنين».

ويتخوف من أن يجري استهداف منازل المواطنين عشوائياً، وأن تنتقم إسرائيل من أي شيء فلسطيني، كما حدث في كثير من مجازرها السابقة، في حين أنّ المواطن حسن عبد (39 عاماً) يعتقد أنها «ما هي إلا ساعات أو أيام قليلة حتى تتحول دماء الشهيد أحمد الجعبري إلى نار تأكل الاحتلال»، مشيراً إلى أنه «لا خوف على المقاومة، وأنه لا شك في قدرتها على الرد»، معتبراً أن حكومة بنيامين نتنياهو تخوض حرباً يمينية فاشلة، وأنها لن تحقق أهدافها.

أما بالنسبة إلى النساء، فحال لسانهن لا ينفك عن الدعاء بالستر من عواقب التصعيد في القطاع، وحماية أطفالهن من صواريخ لا تميز بين كبير وصغير

الصواريخ لا تميز بين كبير وصغير ولا بين مقاوم ومسالم (محمد عيد ـ أ ف ب)

الأنظار تتجه إلى مصر: هل يكفي سحب السفير؟

لأنها مصر ما بعد مبارك، ولأنها في عهدة حكم «الإخوان المسلمين»، حلفاء «حماس»، فإن الأنظار متجهة إليها لقياس ردّ الفعل، الذي جاء بسحب السفير من تل أبيب، والذي قد يكون غير كاف

عبد الرحمن يوسف

مع انطلاق العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، اتجهت العيون إلى القاهرة، بانتظار ردّ الفعل المرتقب من القيادة الجديدة المصرية. ردّ فعل جاء بمستوى متوسط، قد لا يكون كافياً في ظل ما يحدث في القطاع، إذ أعلنت الرئاسة المصرية، رسمياً، سحب السفير المصري من إسرائيل، واستدعاء السفير الإسرائيلي في القاهرة للاحتجاج لديه. كذلك طلبت مصر من مندوبها في الأمم المتحدة تقديم طلب عاجل لاجتماع مجلس الأمن لبحث العدوان الإسرائيلي المتواصل.

واندلعت تظاهرات عديدة في القاهرة للتنديد بهذا القصف. وأطلق نشطاء على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» دعوات أخرى للتظاهر في أماكن متفرقة في مصر. وجاء هذا القصف ليطرح أسئلة قديمة جديدة، لكنها تحمل نكهة مختلفة لعدد من الاعتبارات يفرضها الواقع الإقليمي على دول الجوار مع فلسطين، ولا سيّما مصر، التي تعدّ الشريان الرئيسي لقطاع غزة، عبر معبر رفح، فضلاً عن أنّ الإسلاميين باتوا هم المحرك الرئيسي في مصر.

وعلى الرغم من ردّ الفعل القوي للرئاسة الذي فاجأ كثيراً من المحللين، إلا أنّ موقف وزارة الخارجية جاء معتاداً، حيث قال وزير الخارجية محمد كامل عمرو إنّ «مصر تدين ما تقوم به إسرائيل في قطاع غزة من قتل لمدنيين واغتيالات»، معتبراً أنّ ما تقوم به إسرائيل «غير مقبول، وفي غاية الخطورة، وربما يهدّد المنطقة بإشعالها، ويأتي في مرحلة حرجة». أما حزب الحرية والعدالة، فاكتفى بإصدار البيانات الاحتجاجية المنددّة، إذ قال رئيس الحزب سعد الكتاتني إنّه يدين العدوان الغاشم على غزة، «حيث إنه دليل على أن إسرائيل لم تستوعب بعد أن مصر تغيّرت وأنّ الشعب المصري الذي ثار على الظلم لن يقبل بالاعتداء على غزة»، فيما أكد الحزب، في بيان، إدانته الكاملة «لعملية الاغتيال الإسرائيلية التي قامت قوات الاحتلال بها ضد القائد القسامي أحمد الجعبري، وهي الجريمة التي تحتاج إلى تحرّك عربي ودولي سريع لوقف هذه المجازر في حق الشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة، والتي تستخدمها الحكومة الإسرائيلية كورقة ضغط في الصراع السياسي الدائر داخل الكيان الإسرائيلي». ورأى الحزب أنّ العودة إلى سياسة الاغتيالات ضد قادة حركات المقاومة الفلسطينية تؤكد أنّ الاحتلال الإسرائيلي يريد جرّ المنطقة إلى عدم الاستقرار، مطالباً إياه بأن يعي التغيّر الذي شهدته المنطقة العربية، وخاصة أنّ مصر لن تسمح بوضع الشعب الفلسطيني تحت وطأة العدوان الإسرائيلي كما كان في الماضي.

وجاء ردّ فعل وزارة الخارجية مطابقاً لما ذهب إليه الباحث في الشؤون السياسية في وحدة الدراسات المستقبلية في مكتبة الإسكندرية محمد العربي، بأنّ ردّ الفعل الرسمي لن يكون مغايراً للنمط المعتاد، «فبنية الدولة والمؤسسات الحاكمة لأطر التعاملات الخارجية والداخلية ما زالت كما هي، ومن ثمّ لن تحدث تغيّرات جذرية في ما يتعلق بالسياسية الخارجية». وعلى الرغم من موقف مؤسسة الرئاسة التي يقف على رأسها الإخواني محمد مرسي، فرّق كثير من المحللين بينه وبين موقف جماعة الإخوان كقوة رئيسية كبرى. في ما يتعلق بالتعاون بين الإخوان على المستوى الشعبي وحركة «حماس» في قطاع غزة، استبعد الباحث محمد العربي أن يكون على نحو استثنائي، «فسيناء خارج سيطرة الدولة، ومن ثم التعامل معها لن يكون بهذه الأريحية، وبالتالي ستكون خارج المعادلة»، مشيراً إلى أنّ التعاون لن يخرج عن الإطار التقليدي من حيث أعمال الإغاثة الإنسانية والرعاية النفسية، والتصعيد الإعلامي على المستوى الداخلي لإرضاء قواعدها. وقال العربي إنّ «الإخوان لديهم

ح أبواب جهنم

ولا بين مقاوم ومسالم، وخصوصاً أنهن يحاولن تهدئة أطفالهن الذين سرعان ما يصرخون بعد كل صاروخ يدوي صوت انفجاره في المنطقة.

لا خوف على المقاومة، ولا شك في قدرتها على الرد

أما تلامذة غزّة فلن يذهبوا الى المدارس اليوم، سيحتمون مع أهاليهم من غارات الاحتلال الغاشمة، وذلك بعدما أعلنت وزارة التربية والتعليم في حكومة غزة تعطيل الدراسة يوم الخميس، في المدارس والجامعات، حتى إشعار آخر؛ فهؤلاء كانوا أكثر ضحايا كل عدوان إسرائيلي، الذي تركهم إما شهداء ملائكة، أو مبتلين بأمراض نفسية، إذ إنهم عادة ما تسبب لهم الغارات الاسرائيلية خوفاً وهلعاً وحالات نفسية تحتاج الى الكثير من الوقت والعلاج كي يتجاوزوها. تلك هي حالة هناء، ابنة العشرة أعوام، التي تجول الشوارع على مقربة من الميناء، وهي ترتعب خوفاً، منذ عدوان 2008. اليوم تعيش هناء نوبات هلع جديدة بفعل الغارات والقصف ورعد الصواريخ ومشاهد الموت.

حياة أسر كثيرة في القطاع لن تكون كما كانت قبل أمس. حياة عائلة المشهراوي التي ارتكب الاحتلال بحقها مجزرة حقيقية، سترتدي الأسود؛ ففي إحدى الغارات الاسرائيلية، قُصف منزل جهاد المشهراوي، ما أدى إلى مقتل المواطنة هبة المشهراوي (19 عاماً) والطفل الرضيع أحمد المشهراوي (11 شهراً)، وإصابة معظم سكانه. ليالي عائلة يوسف عرفات المقبلة ستكون مظلمة كظلم الاحتلال، بعدما استهدفت إحدى الغارات منزله ما أدى الى مقتل طفلته رنان (3 سنوات)، وإصابة معظم أفراد الأسرة.

من جهة ثانية، فإن آراء المراقبين لا تخفف من أهوال الحرب التي يعيشها أهالي القطاع. المحلل السياسي أكرم عطا الله توقع أن تذهب المنطقة باتجاه حرب حقيقية، وقال إن العملية الإسرائيلية «تضع المقاومة أمام خيارين لا ثالث لهما، أوّلهما أن تقوم فصائل المقاومة بالردّ عليها، وبالتالي مواصلة التصعيد، في ظل توجيهها ضربة قوية للجهود المصرية في إبرام التهدئة، أو أن تصمت المقاومة على الأقل في الوقت الراهن وبالتالي تكون أعطتها الضوء الأخضر لاستباحة دماء الفلسطينيين».

أما المحلل السياسي طلال عوكل فيقول إن «موجة التصعيد لها بداية ولها نهاية، ولكنها لن تكون الأخيرة، لأنها لا تشبع غرور أولئك المستوطنين الذين يريدون الرد القاسي على تساقط الصواريخ عليهم، مدّعين أنها توقع عدداً كبيراً من إصابات الهلع».

القصف على غزة يعد من الاختبارات للتيار الإسلامي

توافق قد يرتقي إلى درجة التفاهمات والصفقات مع الجانب الأميركي الذي يعدّ الداعم الأساسي لإسرائيل».

من ناحيته، رأى الباحث في الشؤون النفسية، أحمد مصطفى، أنّ القصف على غزة، يعدّ من الاختبارات الكبيرة للتيار الإسلامي بصفة عامة والإخوان بصفة خاصة، «إلا أنه وفق السيكولوجية التي تتبعها جماعة الإخوان، فإنها سوف تعمد إلى التلاعب بالتصريحات لإرضاء الداخل والخارج كما حدث في قضية الفيلم المسيء للرسول محمد».

ويشير مصطفى إلى أنّ نجاح الجماعة في التعامل مع الأزمة مرهون بالقدرة على حسن اختيارها للشخصيات التي سوف تدلي بالتصريحات، وخاصة تلك التي تورّط الرئيس مرسي وتجعله يدفع فواتير الجماعة.

إسماعيل الإسكندراني، الباحث المصري في علم الاجتماع السياسي، قال لـ«الأخبار»: «ليست هذه أول مرة يُفتضح فيها الإسلاميون بالتحوّل من المعارضة إلى السلطة، فما كان مهتوفاً به في زمن المعارضة تُقدم السلطة الآن التبريرات لعرقلته»، إلا أنّ الإسكندراني يرى أنّ «السخيف في الأمر أن التبريرات تقترب بشدة من التبريرات التي قدمتها سلطة مبارك أو فتح من قبل، وكان الإخوان المسلمون في مصر وحماس في فلسطين يرفضونها بشدة». وأضاف أنّ قصف غزة اختبار حقيقي لقدرة الإسلاميين في السلطة على التوازن بين التزام الصدق مع أنفسهم أولاً، ومع قواعدهم الانتخابية ثانياً.

الضفة الغاضبة تبكي الجعبري

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

أهالي الضفة، بعد وهلة من تلقي الصدمة التي أحدثتها عملية الاغتيال وما تبعها من قصف مستمرّ، بادروا إلى وقفة تضامن ونصرة وغضب على دوار المنارة، وسط مدينة رام الله، فيما انتشرت صور «الحداد» على مواقع التواصل الاجتماعي، تنديداً بالجريمة. المسيرة التضامنية أكدت على الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام، وحيّت صمود غزة وأهلها، فيما كان الهتاف الرئيسي «من رام الله أعلناها غزة نجمة بسماها». كذلك تجمّع مواطنون في ساحة كنيسة المهد، تلبية للدعوات التي نادت باعتصامات في مراكز المدن، حيث أضيئت الشموع ورفع المشاركون لافتات ضدّ العدوان، مطالبين العالم بعدم السماح بإمرار عدوان جديد على غزة بصمت كما جرت العادة.

«الأخبار» استطلعت آراء المواطنين في مختلف مدن الضفة حول حادثة الاغتيال، وتبعاتها، وكيف يرى أهل الضفة ما يجري في غزة. كارول صنصور قالت «لا جديد في إجرام إسرائيل، والقيادة الفلسطينية من الطرفين باتت اليوم خارج اللعبة، وهنالك إعادة صياغة للوضع وللقوى. بكل تأكيد نأسف للاغتيال والقتل بشكل عام، لكن لا استغراب، والأهم أعتقد أنّ على الفلسطيني العادي فهم أنّه سيبقى يدفع الضريبة، طالما لا خطّة حقيقية مطروحة لإنهاء الاحتلال ومعاقبة إسرائيل. فالفلسطيني يقف وحيداً في الساحة كما كان زمن الانتداب، وعبد الناصر وصدام حسين وإلى يومنا هذا». أما ساهر الصوص، فرأى أن حادثة الاغتيال «عزّزت فكرة أن حماس لا تحمي القيادات الفاعلة في الحركة، واغتيال شخصية مثل الجعبري، الذي قدّم لفلسطين أكثر من عدة قيادات في حماس، سيكون مشكلة لكلّ فلسطين». وأضاف الصوص «إني كمواطن أرى ما يحدث في غزّة بالكارثة التي يجب العمل لأجلها. وبرأيي أفضل شيء نستطيع أن نفعله هو التأثير على الرأي العام الإسرائيلي والأميركي، لأنهما الطرفان الوحيدان القادران على التغيير في قرار إسرائيل في الحرب، مع أنّه على ما يبدو أنّ كلّ ما يحدث هو خطة معدّة مسبقاً تبدأ بغزة وتنتهي في إيران». ووصف الياس ادعيس الوضع بالمخيف في غزة، وقال لـ«الأخبار»: «أنا كمواطن

الدعاية الانتخابية في إسرائيل تكون عبر دماء الفلسطينيين

في الضفة أشعر بأنني بعيد عن غزة، رغم أن غزة في النهاية هي جزء مني. وما حدث سيدفع الوضع إلى مزيد من التوتر ولن يساعد على التهدئة».

عودة ناصر أدان عملية اغتيال الجعبري بشدّة، وقال «كمواطن أعيش في الضفة، فإنّ انتمائي للضفة كما لغزة، فكلا المنطقتين تمثل أرضاً فلسطينية، ويجب علينا كشعب فلسطيني الوقوف وقفة رجل واحد لمقاومة الهجمة الهمجية والنفسية على أبناء شعبنا في غزة»، فيما عبّر ناصر عن أمله «بأن ينتهي الانقسام الحالي بين أبناء شعبنا، لأنّه يضرّ بالمصلحة العامة، ولا يوجد مستفيد منه سوى الاحتلال».

من جهته، يعتقد إياد أنّ «ما يجري في غزّة ليس سوى دعاية انتخابية للإسرائيليين، والأسف الأكبر أنّه في كل دول العالم تكون الدعاية الانتخابية عن حقوق الانسان والحيوان وحتى الحجر، إلا في إسرائيل فالدعاية الانتخابية تكون عادة عبر دمّ الفلسطينيين». ويضيف إياد أنّ الاحتلال «لا يريد شخصاً مثل الجعبري، لأنّه بكلّ تأكيد أقوى بكثير من عدد كبير من قيادات حماس المعلنة والرسمية».

أما الناشط ياسر صلاح فقال لـ«الأخبار» إن «ما فعلته إسرائيل في غزة هو عملية قتل جماعي، وإعدام جماعي خارج إطار القانون المدني. بالرغم من أنّ الجعبري عسكريّ، لكنّه لم يكن يحارب. أعتقد أن استهدافه في هذا الوقت هو سياسة إسرائيلية واضحة قبل أيّ انتخابات». لكن نضال دنون له رأي مختلف في ما جرى، مذكّراً باغتيال قادة الحركة ورموزها سابقاً، وعلى رأسهم الشيخ أحمد ياسين، وعبد العزيز الرنتيسي. ورأى أنّ ردّ الفعل لم يكن بحجم الألم الذي لحق بالفلسطينيين، وما دامت حماس أخذت دورها في القيادة السياسية بشكل رئيسي، وابتعدت عن المجال العسكري المعلن، فهي بذلك تكون قد فقدت قدراتها على الردّ النوعي على الاحتلال.

حالة من السخط تسود الشارع الفلسطيني في الضفة الغربية. والأكثر من ذلك، الجميع بانتظار ردّ المقاومة على عمليات الاحتلال، دون إغفال دراسة كل الإمكانيات المتاحة لتقديم المساعدة لأهل غزة في هذا الوقت العصيب.

وبحسب نشطاء تحدثوا إلى «الأخبار»، فإن من المتوقّع أن يشهد اليوم تظاهرات في كلّ مراكز المدن الفلسطينية في الضفة، نصرة لغزة وأهلها، وضد الاحتلال الاسرائيلي وعدوانه. كذلك دعت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الضفة الغربية للانطلاق في مسيرات غضب واحتجاج.

اجتماع «عاجل» للجامعة العربية

تراوحت ردود الفعل تجاه العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة ما بين التنديد والدعوات إلى ضبط النفس، لكن طبعاً أرادت واشنطن أن تتميز بموقفها الداعم للعدوان الاسرائيلي وحق الاحتلال في الدفاع عن النفس، فيما سارعت جامعة الدول العربية الى الدعوة لاجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب يوم السبت.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية إن واشنطن «تراقب من كثب» تطور الوضع في قطاع غزة، مؤكدة دعمها لحق تل أبيب في «الدفاع عن نفسها ضد الارهاب». وأضاف «نحن متضامنون مع شريكنا الاسرائيلي في حقه في الدفاع عن النفس ضد الارهاب». وذكر مكتب الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريز أن الأخير أطلع الرئيس الاميركي باراك أوباما بشأن اغتيال القائد العسكري للمقاومة في غزة أحمد الجعبري.

من جهة ثانية، أعلن مسؤول في الجامعة العربية أن الأمين العام للجامعة نبيل العربي يُعدّ لاجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب لبحث الرد على الغارات الاسرائيلية على غزة، مشيراً إلى أنه تم الاتفاق على أن يكون السبت.

ومن الدوحة، قال وزير خارجية قطر حمد بن جاسم آل ثاني إن الهجوم الإسرائيلي على غزة ينبغي ألا يمر دون عقاب، فيما أصدرت دمشق بياناً لإدانة الجرائم الوحشية التي ترتكبها اسرائيل في قطاع غزة، داعية المجتمع الدولي الى الضغط على الدولة العبرية لوقف عدوانها. كذلك استنكرت تونس العدوان الإسرائيلي، ووصفته بالتصعيد الخطير الذي يضع كل المنطقة على شفا الانفجار.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست أن الهجمات الإسرائيلية «تكشف مرة أخرى عن الطبيعة العدوانية لهذا الكيان». وأضاف أن صمت المحافل الدولية، خاصة منظمات حقوق الإنسان، يشجع الكيان الصهيوني (إسرائيل) على مواصلة جرائمه الوحشية».

ومن الرياض، حيث يُجري زيارة، دعا وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف إلى وقف العنف والهجمات (في غزة)، فيما دعت وزارة الخارجية البريطانية «كافة الأطراف الى التحلي بضبط النفس لتفادي تصعيد خطير» في القطاع. وفي نيويورك، دعا الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون اليوم إلى تهدئة فورية. وقال متحدث إن على الطرفين «فعل كل ما يلزم لتفادي المزيد من التصعيد، وعليهما احترام موجباتهما تحت القانون الإنساني الدولي لضمان حماية المدنيين في كافة الأوقات».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

تقرير

صيدا تنتظر صندوق الأسير

لماذا أجّل الشيخ أحمد الأسير عاصفة الرعب التي توعّد بهبوبها أمس. هل أن وزير الداخلية والقوى الفلسطينية الإسلامية الذين زاروه، أقنعوه بتسوية ما، أم أن الرجل لم يُعدّ عدّته جيداً بعد؟ مهما كان السبب، فإن صيدا خسرت يومها، اقتصادياً وتربوياً ونفسياً؟

آمال خليل

تحولت صيدا أمس إلى كرة تتقاذفها الشائعات، مرة عن قطع طرقات ومرة عن إطلاق نار وأخرى عن بدء اعتصام مفتوح للشيخ أحمد الأسير في دوار مكسر العبد. وضع انعكس توتراً وغضباً بين سكانها وزوارها، وأقفلت مدارسها وجامعاتها ومؤسساتها أبوابها بعد وقت قصير من بدء الدوام. والسبب في كل ذلك، التهديد الذي كان الأسير نفسه قد أطلقه أثناء تشييع مرافقيه اللذين قتلا في حادثة تعمير عين الحلوة انتقاماً لهما، واعداً بتنفيذه يوم أمس، عقب انتهاء مراسم التعازي. وكان قد دعا أنصاره وعوائلهم خلال اليومين الماضيين إلى التجمع في مسجد بلال بن رباح عند الخامسة مساءً، متحدثاً عن عزمه على إطلاق موقف مهم مما حصل.

منذ أن بزغ فجر أمس، شخصت الأنظار نحو الساعة الخامسة، كأنها ستشهد نهاية العالم. الكثيرون اشتروا حاجياتهم وأنجزوا أعمالهم باكراً ليلزموا منازلهم قبل ذلك الوقت. ساد الظن بأن الأسير سيعلن الانقلاب أو العصيان المسلح أو الحكم الميليشيوي أو ما شابه ذلك، بالنظر إلى مشهد التشييع يوم الاثنين. كلما اقترب الموعد، تعزز الانتشار الميداني للجيش اللبناني الذي استعان بفوج المغاوير لتأمين وجود كثيف عند التقاطعات والمداخل والشوارع الرئيسية. وكان بادياً أن قيادة الجيش تتجه لقمع أي تحرك مخل بالأمن من خلال نشر العدد الأكبر من العناصر والآليات عند دوّاري القنايا ومكسر العبد حيث روّج الأسير للتحرك باتجاههما.

لكن وزير الداخلية مروان شربل الذي يخطف الاهتمام الأسيري دائماً بمواقفه وتصريحاته، فعلها أمس أيضاً. فقد انتقل من جلسة مجلس الوزراء المنعقدة في السرايا الحكومية ظهراً إلى صيدا لتقديم واجب العزاء إلى عائلات ضحايا الحادثة، علي سمهون ولبنان العزي والفتى علي الشربيني، بعيداً عن الإعلام. إلا أن المحطة الأبرز التي حرص شربل على إخفائها نهائياً، كانت جلسة جمعته بالأسير. قبل شربل، كان الأسير قد استقبل وفداً من المبادرة الفلسطينية الإسلامية في عين الحلوة التي ساهمت في فك اعتصامه المفتوح قبل أسابيع. أحد أعضاء الوفد الشيخ جمال خطاب أوضح في اتصال مع «الأخبار» أن هدف الزيارة كان تقديم واجب العزاء وتقديم المشورة والسعي للتهدئة والحرص على عدم تطور الأمور في صيدا نحو الأسوأ. ونقل خطاب عن الأسير هدوءه وتقبّله لنصائح التهدئة، مشيراً إلى أنه سيشاور القوى الإسلامية الأخرى لأخذ قرار بالتحركات المقبلة. ولمّح خطاب إلى اقتراح إجراء مصالحة بين الأطراف المتخاصمة كمدخل لحل الأزمة، لافتاً إلى إمكان موافقة الأسير على تسليم المتهمين لديه بإطلاق النار في حادثة التعمير في مقابل أن يسلم الطرف الآخر عناصره المتهمين، في حال ضمان خضوع الجميع للمحاكمة.

حانت الساعة الخامسة، توافد العشرات من الأنصار، الرجال والنساء والأطفال، إلى مسجد بلال. أدوا الصلاة وتحلقوا حول الأسير الذي دعاهم إلى كلمة سواء طلب فيها، بحسب أحد الحاضرين، أن «يستشيروا أنفسهم حتى يوم الجمعة، بين أن يستمروا بمرافقته وبين أن يتفرقوا عنه». ووضع الأسير صندوقاً داخل المسجد خصصه لتلقّي اقتراحات مناصريه وأعضاء مجلس الشورى التي سيطلع عليها بعد صلاة الجمعة، بشأن الخطوات التي يقترحون اتخاذها في الفترة المقبلة.

ومن دون أن يحدد وجهة النظر المقبلة، رأى الأسير أن «الدماء التي سقطت في التعمير في رقبته، لذا فإنه لا يريد أن يسقط المزيد من الدماء. ومن يرد الاستمرار في صفوفه، عليه أن يتحمل بنفسه مسؤولية ما قد يحصل له». ولفت مقرّبون منه إلى أنه فعلياً ليس جاهزاً لرفع السقف على الصعيد العسكري تحديداً، في ظل ضعف خبرة أنصاره ورفض عدد

نقل خطاب عن الأسير هدوءه وتقبّله لنصائح التهدئة (حسن بحسون)

المشهد السياسي

الحكومة ومجلس الدفاع: ممنوع إقفال طريق ال

تركز الاهتمام أمس على الوضع الأمني في صيدا، ولا سيما في مجلس الوزراء الذي رفض ظاهرة الشيخ أحمد الأسير والتهاون معه، فيما انقسم حول طلب إعلان المدينة منطقة عسكرية، وأحاله على المجلس الأعلى للدفاع الذي لم يتخذ قراراً في هذا الشأن

استحوذ الوضع الأمني في صيدا على جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت برئاسة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا أمس. وأجمع المجلس على خطورة الوضع في المدينة، وشدد الوزراء على ضرورة تكليف الجيش والقوى الأمنية مهمة حفظ الأمن فيها.

وعلمت «الأخبار» أن الوزراء تناولوا في مداخلاتهم حساسية الوضع في المدينة وجوارها وحارة صيدا من زاوية موقع المدينة الجغرافي أولاً. فهي عاصمة الجنوب وبوابة المقاومة، مع الالتفات الى الوضع المستجد في محيطها من حيث احتضان حركات تطرف إضافة الى موقع المخيم الأكبر في لبنان (عين الحلوة). وأكدوا عدم السماح بتمدد هذه الظواهر المتطرفة وتوسعها وتوسلها السلاح.

وشدد الوزراء على أهمية معالجة الوضع بين صيدا ومحيطها بما يعني ذلك من تعزيز العيش المشترك ومنع التهديد بقطع طريق الجنوب، وهي الطريق الدولية وطريق إمدادات للجيش والقوات الدولية.

وشرح وزيرا حزب الله ما حصل لجهة رفع اللافتات والشعائر الدينية، مؤكدين أنها لم ترفع للتحدي ولا للاستفزاز، بل هي لمناسبة يوم الشهيد والاستعداد لذكرى عاشوراء. ورغم كل ما حصل فإن الحزب تعاطى بتروٍّ ومسؤولية.

وأجمع الوزراء على رفض ظاهرة الشيخ أحمد الأسير، ودار نقاش تميّز بنقد ذاتي لـ«التهاون» مع هذه الظاهرة ومع كل الظواهر المتطرفة. واتفقوا على ضرورة رفض السماح بتسليح هذه الظاهرة.

ودار نقاش طويل في موضوع إعلان صيدا منطقة عسكرية، وجرى التحفظ على ذلك، لأنه يمكن أن يخلق بعض الحساسيات، ولا سيما لجهة وجود مخيم عين الحلوة، وحتى لا يوضع الجيش في مواجهة وخصومة مع أحد، حتى لو كان المطلوب مواجهة الأصولية، إضافة الى عدم خلق سابقة في خلق مناطق عسكرية في أي منطقة تقع فيها حوادث أمنية مماثلة. وتقرر أيضاً أن يتولى الجيش مهمة الأمن وإبقاء طريق الجنوب مفتوحة ومنع الانتشار المسلح وعدم التفاوض مع الأسير.

وسُجّل أيضاً نقاش طويل أبدى جميع الوزراء فيه تضامنهم الكامل مع رئيس الحكومة في وجه الكلام الذي استهدفه، ولا سيما من جهة النائبة بهية الحريري الهادف إلى الإثارة والضغط على ميقاتي بحسب الوزراء. وكان ميقاتي أكد في مستهل الجلسة «أن لا تساهل في ضبط الوضع الأمني، ومنع أي كان من افتعال أحداث ومشاحنات نحن في غنى عنها في هذا الظرف الحساس». وشدد على أن «حكومتنا عازمة على المزيد من الإنتاجية التي تفيد اللبنانيين وتمثل خير رد على كل ما يطلق من مواقف لا طائل منها ولا توصل سوى الى المزيد من التوترات والانفعالات».

وفي بعبدا، ترأس رئيس الجمهورية ميشال سليمان اجتماعاً للمجلس الأعلى للدفاع، وبحث في الوضع الامني في البلاد عموماً وفي صيدا خصوصاً. وأعلن الأمين العام للمجلس اللواء عدنان مرعب، أن المجلس كلف الاجهزة الامنية والقضائية باتخاذ التدابير كافة لمنع الإخلال بالأمن وحفظ السلم الاهلي.

وفي معلومات «الأخبار» أن المجلس الأعلى للدفاع بحث في سلسلة ملفات تتعلق بالوضع الأمني ورفع توصيات منها: عدم إعلان صيدا منطقة عسكرية، بل قرر إنشاء غرفة عمليات مشتركة بين الجيش وقوى الأمن الداخلي بقيادة ضابط من الجيش، على أن يتولى الجيش مؤازرة قوى الأمن في مهماتها في صيدا ومحيطها. ومن المقرر أن يجتمع ضباط الطرفين اليوم في وزارة الدفاع لتنسيق واتخاذ الاجراءات اللازمة. وحدد إطار مهمة الغرفة بمنع إغلاق أي طريق مهما كلف الأمر ومنع المظاهر المسلحة.

ورفع المجلس توصية باستمرار إعطاء داتا الاتصالات كاملة الى الأجهزة الأمنية. وبحث في موضوع اللاجئين السوريين وسبل تأمين المساعدات لهم بعد القيام بكشف شامل لمعرفة أعدادهم.

وكان عقد في مكتب المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، بعد ظهر أمس، الاجتماع الدوري لقادة الأجهزة الأمنية، وذلك في إطار الاجتماعات الأمنية التنسيقية الدورية، تنفيذاً لقرارات مجلس الدفاع الأعلى وبناءً على توجيهات رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان.

جلسة نيابية

من جهة أخرى، يبدو أن قرار

رسائل إلى المحرر

يعبث بالتمثيل الشيعي!

كنا لنثني على تحليل الأستاذ أحمد محسن الذي ورد في جريدة «الأخبار» بتاريخ الأربعاء 14 تشرين الثاني 2012، تحت عنوان «الضاحية الوجه الآخر»، لولا افتقاره الى بعض المعطيات والمعلومات التي أُدِت في سياق تحليله الى استعمال تعبير «عبث بالتمثيل الشيعي في معقله».

وعليه، فإن رمزي كنج لم يكن ليعبث بالتمثيل الشيعي لو قدِر لمفاوضات جزين «العبثية» أن تصل الى نتيجة إيجابية، فهو ابن ضاحية بيروت الجنوبية أباً عن جدٍ الجدِ، يعرف أهلها وأهلها يعرفونه جيداً.

رمزي كنج

◆◆◆

عتب لا خصومة

رداً على ما نشرته جريدتكم الكريمة بتاريخ 3 تشرين الثاني 2012، العدد 1850، صفحة 6، تحت عنوان: «ما ينساه الحجّار يتذكِره بلدوزر ترو»، حيث وردت في المقال عبارة «خصومة رئيس بلدية بعاصير أمين القعقور مع المستقبل معروفة»، يهمنا أن نوضح ما يأتي:

ليس هناك من أية خصومة مع تيار المستقبل من قبلنا، بل هناك عتب تجاه تقديم الخدمات لبلدة بعاصير. ونشير إلى أننا على مسافة واحدة من الجميع، ولا يعنينا إلا مصلحة بلدتنا فقط.

رئيس بلدية بعاصير
أمين القعقور

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

كبير من الفلسطينيين الانضمام إليه. وفي الإطار ذاته، أكد المقرّبون امتعاضه من مذكرة البحث والتحري التي أصدرها مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر بحق نجله عمر بتهمة الاستيلاء على أسلحة حاجز أمني وتسطيره استنابات قضائية لتبيان المشتركين معه.
وإن كان المجلس الأعلى للدفاع قد رفض إعلان صيدا منطقة عسكرية، موعزاً إلى الأجهزة كافة باتخاذ التدابير لمنع الإخلال بالأمن، فإن الجيش تسلم قيادة العمل الأمني وأعطى الضوء الأخضر للتعاطي بحزم مع محاولات تهديد السلم الأهلي في المدينة. وفي تداعيات حادثة التعمير، علمت «الأخبار» أن الشيخ يوسف حنينة، بوكالته عن الشيخ الأسير، تقدم بشكوى ضد عدد من الأشخاص بتهمة محاولة قتل الأخير، فيما تقدم المواطن علي عز الدين بشكوى أمام النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب ضد فضل شاكر وعدد من أشقائه وأبنائهم ومرافقيه بتهمة التهديد والتعرض له بالضرب. من جهتها، قررت بلدية صيدا منع رفع اللافتات على اختلافها ضمن نطاقها البلدي.
من جهة أخرى، وتحت جنح الظلام أمس، دفنت عائلة المواطن المصري مصطفى الشربيني ابنها الفتى علي (16 عاماً) الذي سقط في حادثة التعمير يوم الأحد الفائت بتلقّيه رصاصة قاتلة في رأسه. تأخير الدفن سببه انتظار خروج شقيقه الأكبر محمد من السجن ليتمكن من وداعه وإلقاء النظرة الأخيرة عليه. وكانت والدته الفلسطينية فاطمة الصغير قد استعانت بالأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد لمساعدتها في تقديم طلب إخلاء سبيل لابنها الموقوف، متجهة لمتابعة التحقيقات في ظروف مقتل ابنها علي ورفع دعوى قضائية ضد الفاعلين.
أما عائلة لبنان العزي، فقد أخرجت غضبها من تفرّد الأسير بقرار دفن ابنها في دوار مكسر العبد إلى العلن، إذ أبدت رغبتها في انتشال جثمانه تمهيداً لنقله إلى مسقط رأسه في النبطية الفوقا ودفنه هناك.
وفي السياق ذاته، عقد إمام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود مؤتمراً صحافياً قرره بعد التهديد الذي تلقّاه من فضل شاكر عبر الهاتف، كما قال. وجدّد موقفه من أن الأسير يتحمل 90 في المئة من الدماء التي سقطت وكل الفتنة في صيدا، وكل إغفال عن حقيقة ما جرى في صيدا يكون «شهادة زور»، لافتاً إلى «وجوب تشخيص مرض الأسير عند الأطباء».
ومن الضنية، ردّ النائب السابق جهاد الصمد على تصريحات النائبة بهية الحريري الأخيرة فقال: «كان الأحرى بمن يزعم الحرص على المصلحة الوطنية أن ينتبه إلى أن النفخ في نار الفتنة سيجر على الوطن ويلات كبرى، ولا ينفع تزوير الحقائق في إقناع الناس بأن التقاتل هو خشبة الخلاص، ثم يلقون تبعات الدم على رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، الذي لم تلوّث يداه بدماء الناس، لا في صيدا ولا في طرابلس».

> **حمود: الأسير يتحمل 90 في المئة من الدماء التي سقطت والفتنة في صيدا**

الجنوب

> **تحفظ على إعلان صيدا منطقة عسكرية لأن ذلك يمكن أن يخلق بعض الحساسيات**

مقاطعة المعارضة المجلس النيابي سيخرق بفضل أرمينيا. فقد دعا رئيس المجلس نبيه بري إلى جلسة عامة في 27 الجاري مخصصة للاستماع الى كلمة رئيس أرمينيا سيرج سركيسيان، خلال زيارته المرتقبة للبنان. ورأى بري في لقاء الأربعاء النيابي «أن الوكالة المعطاة من الشعب الى النائب لا تسمح له بالغياب المتعمد عن عمل اللجان، وعليه القيام بواجباته».
ورأى نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، بعد لقائه رئيس حزب الاتحاد النائب السابق عبد الرحيم مراد، «أننا مقتنعون بأن التباين السياسي حاد، يساعد الحوار على تخفيفه، كما تساعد المعارضة الدستورية على مواكبة نتائجه، أما المقاطعة فتسد طريق الحل، ما ينعكس على المقاطعين قبل غيرهم، إذ لا خيار أمام الحكومة إلا أن تعمل وتنجز لتحمي مصالح الناس». وقال: «إذا ظنَّ فريق 14 آذار أنه يحقق بالمقاطعة غير الدستورية نتيجة، أو يمارس ضغطاً مؤثراً، فهو واهم، لأن عجلة الدولة لا تعود إلى الوراء وإن أبطأ مسارها».
في غضون ذلك، شن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع هجوماً عنيفاً على الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وطالبه بوقف ما سمّاه «آلة القتل»، واتهمه «بالغش»، وقال: «نحن أول وأهم مقاومين، ولست أنت من يوزع شهادات في الوطنية». واتهم جعجع حزب الله «باغتيال قياديين من الحزب الشيوعي اللبناني والحزب السوري القومي الاجتماعي وصولاً الى قادة في حركة أمل». واستنكرت عائلة الشهيد حسن صبّاغ في بيان اتهام جعجع للمقاومة باغتيال ابنها، مشيرة إلى أنها تعلم «بأن إسرائيل قتلت الشهيد لتزرع الفتنة بين المقاومة وأهلها كما أراد جعجع أن يفعل».
الى ذلك، استقبل البابا بنديكتوس السادس عشر في الفاتيكان الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري بحضور سفير لبنان جورج خوري.
(الأخبار)

كلام في السياسة

اتفاق سليمان ـ عون ـ الراعي

جان عزيز

شهيرة مقولة المبعوث الأميركي إلى لبنان سنة 1958، روبرت مورفي، بشأن مثلث رئيس الجمهورية آنذاك كميل شمعون وقائد الجيش فؤاد شهاب والبطريرك الماروني مار بولس بطرس المعوشي، إذ نقل عنه بعد مشاوراته مع الثلاثة أنه وجد رئيساً يتصرف كقائد جيش، وقائد جيش يتصرف كبطريرك، وبطريركاً يتصرف كرئيس للجمهورية. سنة 2012 تبدو الصورة مختلفة تماماً مع المثلث الماروني الجديد، الرئيس والزعيم والبطريرك، أو ميشال سليمان، وميشال عون وبشاره الراعي. وأهم ما في اختلافها أن كلاً من الأركان الثلاثة يقوم بالدور العائد إليه، والمطلوب منه.
فرئيس الجمهورية الماروني يمثّل نقطة اتصال مستجدة مع المجتمع الدولي، وخصوصاً مراكز ثقله الغربي، في شكل لم يعرفه أي من رؤساء الطائف السابقين. فهذا الدور الذي كان يمثله رؤساء ما قبل الطائف، انتقل مع الجمهورية الثانية فعلياً إلى رئيس الحكومة. وفي ظل «رصيد» رفيق الحريري تحول هذا الانتقال إلى احتكار واستئثار، ابتلع بعبدا وقصر بسترس، من ضمن ما ابتلعه من السلطة التنفيذية. وقد يتندر الموارنة اليوم بأن رب ضارة نافعة. ذلك أن مشكلة الفريق الحريري مع نجيب ميقاتي، جعلته يقبل، وربما يطلب ويشجع على تحول ضابط الاتصال اللبناني مع المجتمع الدولي، من السرايا إلى بعبدا مجدداً.
وفي هذا السياق يبدو أن ميشال سليمان عرف كيف يستثمر هذا التقاطع حوله، وحرص على ردّ الجميل للفريق الحريري، من دون تنازل ولا تنافر. فمع التهافت الخارجي على دعمه، ظل متحركاً على صعيد الحوار الداخلي. حتى إنه نجح على ما يبدو في أن يظهر حريصاً على جسر الهوات وردم الفجوات، تماماً كما فعل عند اندلاع الاشتباك الحريري الجنبلاطي. في اختصار، ولو على مستوى الشكل والظاهر، هناك رئيس يحاول القيام بمهام رئاسة الطائف، وأكثر منها بعض الشيء.
من جهة ثانية، وإلى جانب الرئيس، الماروني بنتيجة انتمائه إلى تلك الجماعة، هناك الزعيم، الماروني بنتيجة التزام أكثرية الجماعة به، أي ميشال عون. هنا أيضاً يبدو أن الرجل يؤدي الدور الضروري منه والمؤهل له. فهو يطرح نفسه لاعباً على نطاق أوسع من حدود البلد. زعيماً مشرقياً لمسيحيي المنطقة. تماماً كما يطرح وليد جنبلاط نفسه على المستوى الدرزي أو هي الثنائية الشيعية واقعاً في ارتباطها بإيران، أو الفريق الحريري بالتزامه القيادة السعودية في المنطقة. فما لا يقدر عليه ميشال سليمان بحكم موقعه الدستوري واعتباراته، يقوم به ميشال عون. يحاكي المسيحيين في خياراتهم الوطنية من فلسطين والأردن إلى العراق وسوريا، انطلاقاً من موقعه اللبناني. والأهم أنه يجيد تلك اللعبة المزدوجة المتفاعلة التي درج عليها كل زعماء الجماعات في لبنان ما قبل الحرب، أي أن تستثمر طرحك الإقليمي لتقوية جماعتك لبنانياً، ومن ثم تسمح بتوظيف قوة جماعتك لبنانياً من أجل تحصين ما يمكن تحصينه من تلك الجماعات المحتضرة من أقليات المنطقة. ويؤدي عون هذا الدور اليوم بامتياز، خصوصاً في معمعة ما سمّي الربيع العربي. فإذا كان الآتي ربيعاً فعلياً، وبالتالي ديمقراطية وحرية وحقوق إنسان، عندها لن يشكل «خطأ» عون في السياسة والتقدير أي خطر على ناسه. أما إذا لم يكن الربيع إلا خريف أصولية، يكون عندها خيار عون هو الضمانة والبديل وخط الدفاع. تماماً مثل «رهان باسكال» في فلسفة الإيمان، حول وجود الله أو عدم وجوده...
وإلى الرئيس والزعيم، هناك البطريرك. وهو ما يجسده بشاره الراعي أيّما تجسيد. بطريرك ماروني أنطاكي، رئيس كنيسة لبنانية، مشتركة مع روما. هكذا يبدو الراعي تطبيقاً حرفياً للقبه وموقعه. بطريرك هو، قرر اتخاذ مبادرة جديدة لجمع المسيحيين. وهذه المرة كل المسيحيين، لا الموارنة وحدهم. ثم بطريرك أنطاكي هو، يجمع كل العائلات الروحية. والأهم أنه وسط كل النزاعات، يتّشح برداء الكاردينالية الرومانية، فيما هناك في حاضرة الفاتيكان من يحرص على الإشارة إلى عمر الراعي الفتي نسبياً في مجمع الكرادلة، مع ما لتلك الإشارة من أبعاد ومغازٍ مستقبلية، ولو على المستوى اللبناني والمشرقي.
أما الأهم فهو أن الثلاثة، الرئيس والزعيم والبطريرك، في تناغم لافت هذه الأيام. والفضل الأكبر فيه لسيد بكركي. تناغم يُفترض أن يستثمر مع كل اللبنانيين الآخرين، لتجنّب الأزمة ومنع محاولات دفعها إلى المأزق. تناغم صلب، جعل حتى وليد جنبلاط يعترف لمحاورين حزبيين قبل أيام بأنه لا بد حيال هذا المثلث الماروني من فتح ثغرة في قانون الانتخاب، ولو من زاوية البحث في ما يمكن تعديله من قانون الستين. فهل يحسن المثلث الماروني تثمير هذه الوضعية، ولصالح حل لبناني جامع؟ الصيغ ممكنة، والاستحقاق بات محدداً: اجتماع بكركي المقبل لكل نواب المسيحيين وزعمائهم.

علم وخبر

ذخيرة أميريّة للمعارضة السوريّة

فُقدت 3000 طلقة كلاشينكوف من مستودع لقوى الأمن الداخلي في البداوي، قريب من مصفاة النفط. وتم توقيف رقيب و3 دركيين بعدما تبيّن أن الذخيرة بيعت للمعارضة السورية المسلحة. ولم يُحَل الملف على المحكمة العسكرية، وجرى الاكتفاء بعقوبة مسلكية بحق المتورطين.

روسيا مهتمة بتسليح الجيش

أبدت الحكومة الروسية اهتماماً بالغاً بخطّة تسليح الجيش اللبناني، التي أقرّها مجلس الوزراء أخيراً. وأجرى الطرف الروسي تواصلاً مع الجهات اللبنانية المعنية للاطلاع على تفاصيل الخطّة.

بين جنبلاط وعون

أشارت مصادر في التيار الوطني الحر إلى أن قنوات اتصال قد فتحت أخيراً بين رئيس تكتل التغيير والإصلاح، النائب ميشال عون، ورئيس كتلة جبهة النضال الوطني، النائب وليد جنبلاط.

مكتب خدمات

تناقش قوى 8 آذار في عاليه والشوف والمتن الأعلى وبعبدا تشكيل مكتب خدمات مشترك يعمل على تأمين الخدمات الصحية والتربوية والاجتماعية للمواطنين في الأقضية الثلاثة.

انتخابات المجلس الإسلامي

سيصدر مفتي الجمهورية اللبنانية، الشيخ محمد رشيد قباني، قراراً خلال الأيام العشرة المقبلة يدعو فيه الهيئة العامة لدار الإفتاء الى انتخاب المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى.

ما قل ودل

التقى الوزير السابق عبد الرحيم مراد رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، أول من أمس. وناقش الطرفان مختلف المسائل

الداخلية اللبنانية وتطوّرات الأوضاع الأخيرة، ولا سيّما قانون الانتخاب ووضع مدينة صيدا.

قضية

تكشف التحقيقات في ملف «الأدوية المزوّرة» عن تورّط 3 أشخاص و3 شركات. ويشير شخصان و3 شركات إلى الشخص الثالث (عبد اللطيف) بأنه كان يخلّص معاملات الاستيراد وأن لا علم لهم بتزوير التحاليل المخبرية اللازمة لإدخالها. هذا الرجل زوّر طمعاً بعمولات تتراوح نسبتها بين 2 و10% من قيمة البضائع

فضيحة الدواء: القصة الكاملة و«أبطالها»

محمد وهبة

قبل يومين أصدر النائب العام التمييزي حاتم ماضي، مذكرة بحث وتحرّ بحق كل من عبد اللطيف فنيش المعروف باسم محمود (شقيق الوزير محمد فنيش)، وفؤاد أحمد وهبي في ملف استيراد وإدخال أدوية بوثائق مزوّرة. قبل الكثير في هذه الفضيحة، واستُغلّ اسم عبد اللطيف فنيش لإحراج الوزير محمد فنيش وحزب الله. في المقابل لم تُذكَر أي معلومات عن الهوية المهنية للمتورّطين وأدوارهم في هذا الملف والعمليات التجارية الأخرى، وما علاقة الاسماء المتورطة بـ«حزب الله»، وهل لدى هؤلاء أي ملفات سابقة؟ وما هو الهدف من التزوير المكتشف؟

وحدها الوقائع الصحيحة والمدققة لهذا الملف، تجيب عن غالبية الأسئلة التي تدور حول هذا الملف. نقطة الانطلاق تبدأ بمسار إدخال الأدوية إلى لبنان: وزارة الصحّة تعطي الموافقة لإدخال الدواء إلى لبنان، استناداً إلى فحوصات مخبرية تجريها الشركات المستوردة للدواء للتأكد من مطابقته للمواصفات العلمية. ففي ظل شبه غياب للمختبر المركزي الذي يفحص الأدوية ومطابقتها للمواصفات، اعتمدت الوزارة أربعة مختبرات جامعية مصدراً موثوقاً لنتائج التحاليل المخبرية التي تجرى على الأدوية المنوي إدخالها: الجامعة العربية، الجامعة الأميركية، الجامعة اليسوعية، وجامعة الـ AUST.

وبموازاة ذلك، كانت هناك آلية لمراقبة استيراد الأدوية من خلال اتفاق بين وزارة الصحة ومديرية الجمارك يقضي بأن تتسلّم الوزارة من دوائر الجمارك، يومياً، كشفاً بلائحة الادوية التي أدخلت على الحدود من أجل مقارنتها مع الأذونات الصادرة عن الوزارة.

بنتيجة هذه الآلية، تبيّن أن هناك فرقاً بين الكميات الواردة عبر المعابر الحدودية، وتلك التي أصدرت الوزارة تراخيص إدخالها، فأحيل الأمر إلى التدقيق من قبل التفتيش الصيدلي. هذا الأخير، طلب من المختبرات الأربعة المذكورة، كشف حساب شهري بالتحاليل التي أجريت، فتبيّن من تحاليل الجامعة العربية أن هناك 3 شركات استوردت مجموعات من الأدوية في أوقات مختلفة، بعضها مسجّل لدى الوزارة وبعضها غير مسجّل، لكن جميعها دخل بواسطة نتائج مخبرية مزوّرة، وهذه الشركات هي: Newallpfarm (نيوآلفارم)، Citypharm (سيتي فارم)، Internationalpharm (انترناشيونال فارم). الأولى مسجّلة لدى وزارة الصحة باسم الصيدلي حسين فنيش، والثانية مسجّلة باسم مؤسسة اجتماعية، والثالثة مسجّلة باسم شوقي عطوي.

في المحاضر الموثقة لدى وزارة الصحة، تبيّن أن عطوي يمرّر كل الفحوصات لشخص اسمه فؤاد وهبي، ووهبي يمرّر الفحوصات للشخص المعروف بأنه محمود فنيش (عبد اللطيف). والأخير يقوم بمعالجة ملفات إدخال الأدوية للشركات الثلاث، ابتداء بالمختبرات إلى التخليص الجمركي... وفي الكشف الذي أرسله مختبر الجامعة العربية، تبيّن أن هناك فحوصات لنحو 90 طبخة (نحو 30 صنف دواء) استوردتها الشركات الثلاث المذكورة ودخلت إلى لبنان بفحوصات مزوّرة، فيما هناك أوراق مزوّرة تابعة لشركة رابعة هي Payalpharm (بايال فارم) التي تورّد للشركة المسجّلة باسم عطوي.

ما هو مستغرب في هذه القضية، أن الأدوية التي كانت تدخل عن طريق هذه الشركات هي أدوية معروفة في مجملها (لها أدوية جينيريك) وغالبيتها مسجّل لدى الوزارة. وقد دخل منها عن طريق الشركات نفسها إلى لبنان بطرق شرعية ومن دون أي تزوير، وبالتالي ليس هناك من داع لإدخال هذه الأدوية بطرق غير شرعية، لا سيما أن التزوير لا يمنح هذه الشركات أي أفضلية في المنافسة ولا أي أرباح إضافية. حتى أن غالبية الأدوية التي صودرت من الكميات التي دخلت بطرق غير شرعية كانت مطابقة للمواصفات وهي موجودة في السوق منذ عام 2007، لا بل لو عُرضت وفق الأصول المرعية لأُعطيت موافقة «بلا

ادعاءات سياسية

بدأ التحقيق في هذ القضية قبل أشهر لكنه لم يتوسع بالشكل الكافي لتبيان الحقائق. وقد استبق النائب عاطف مجدلاني (الصورة) هذا الأمر للهجوم على حزب الله، مدعياً أن أصحاب المستودع من آل فنيش تلقوا تحذيراً بوجوب إخلاء البضاعة من مستودعاتهم، وهذا يناقض تماماً ما هو موثّق في محاضر وزارة الصحة. حتى أن النائب العام التمييزي حاتم ماضي، وفق ما يؤكد المطلعون، كان يظن أن الفضيحة حديثة العهد عندما رواها مجدلاني، وقد فوجئ بأن المباحث الجنائية كانت تحقق بهذا الملف وأنها استدعت أصحاب الشركات المذكورة والموظفين فيها ووثقت إفاداتهم منذ 13 تشرين الأول. وبحسب محاضر التفتيش الصيدلي في وزارة الصحة، سلّم الصيدلي حسين فنيش كل كميات الدواء التي تبيّن للوزارة أنها دخلت بوثائق مزوّرة، وهذا ينطبق على عطوي أيضاً. وقد أجرت الوزارة نحو 30 محضر ضبط لهذه الكميات، وهي تجري اليوم جردة من شأنها أن تقارن بين كميات الأدوية التي دخلت عبر المعابر الحدودية، وبين البضاعة الموجودة لدى الشركات، للكشف عن الكميات التي دخلت بأوراق مزوّرة ولا تزال في السوق.

3 شركات استوردت الأدوية وجميعها دخل بواسطة نتائج مخبرية مزوّرة (أرشيف ــ مروان طحطح)

جرد الضنيّة: نزوح... ونزوح مضادّ

عبد الكافي الصمد

في مثل هذه الأيام من العام الماضي، شهدت بعض بلدات الضنية عودة عدد من أبنائها المقيمين في طرابلس. شرعوا في بناء بيوت لهم فيها، فضلاً عن اهتمامهم بأراضيهم الزراعية، التي كان قد لحقها إهمال كبير في السنوات الأخيرة.

بلدة السفيرة الواقعة في أعالي جرود الضنية، التي تعدّ واحدة من أكبر البلدات التي يقيم سكانها خارجها، شهدت حينها عودة لافتة لأهاليها إليها لدرجة أن «نسبة بناء المنازل فيها ازدادت قرابة 10% عما كانت عليه في السابق»، حسب قول نائب رئيس بلدية السفيرة حسين هرموش. يردّ الأخير هذه العودة إلى سببين، «الأول ارتفاع أسعار الشقق في طرابلس؛ والثاني أن الإجراءات الأمنية المشددة حالت دون قيام مخالفات بناء في بعض ضواحي الفصل أكثر من 25% من سكانها، أسهم فيها حسب هرموش «تحسن أحوال الطرقات التي تربط الضنية بطرابلس، وتحديداً طريق بخعون ـ طاران، ما دفع بعض الأشخاص إلى تأجير منازلهم في المدينة والعودة إلى البلدة، على أن ينزلوا إلى أعمالهم يومياً قبل عودتهم مساء إلى بيوتهم، الأمر الذي ترك أثراً إيجابياً على واقع الحياة في البلدة».

ما ينطبق على السفيرة، يسري أيضاً على بلدة نمرين القريبة منها، لا بل إن الأخيرة ترتفع فيها نسبة النزوح، ويكاد لا يبقى في البلدة شتاء أكثر من 20% من السكان. ويردّ رئيس البلدية مصطفى عربس أسباب هذا النزوح الكبير من البلدة إلى «البرد القارس وانعدام أي مصدر مالي، ما دفع الأهالي للبحث عن مصادر رزق بديلة بعد تراجع القطاع الزراعي، وعدم قدرته على تأمين مستلزمات الحياة التي ترتفع باستمرار».

> **أسهم في العودة تحسن الطرقات التي تربط الضنية بطرابلس**

المدينة التي تنتشر فيها العشوائيات».

هذان السببان فتحا الباب أمام عدد لا يستهان به من العائلات للبحث عن بديل مناسب لهم، فكان المخرج في عودة عدد منهم إلى بلداتهم، وبناء منازل لهم استناداً إلى القانون الذي منح البلديات إعطاء رخص بناء.

عودة بعض أهالي السفيرة للإقامة فيها شتاء، وهي التي لا يبقى فيها خلال هذا عربس يعدّد عشرات المصالح والمحال التجارية التي يمتلكها عدد من عائلات نمرين المقيمة في طرابلس، أسهمت في تحسّن وضعهم المالي مقارنة بمن يقيمون في البلدة. يذكر أن أكثرية أهالي نمرين تقيم في منطقتي العيرونية والفوار، عدا عن القبة التي يطلق على أحد أحيائها «حيّ نمرين». ويوضح عربس أنهم «تمددوا مؤخراً صوب بلدة علما (قضاء زغرتا) القريبة، إذ تقيم فيها اليوم أكثر من 30 عائلة، بعدما لم يكن يوجد فيها منذ سنوات قليلة أي عائلة».

غير أن ما يُميّز أهالي نمرين عن غيرهم من أهالي الضنية أن «نقلتهم» إلى الساحل قد أصبحت تامة. ذلك أن أبناءها لم يكتفوا بنقل مقرّ إقامتهم للمدينة بعدما تركوا أرضهم أو باعوها، بل إن مدافنهم وقاعات عزائهم أصبحت في الساحل حيث يقيمون، في تطوّر لم تشهده بلدة أخرى من الضنية.

على فكرة

يرى رئيس بلدية السفيرة حسين هرموش أن «تثبيت الأهالي في أرضهم، وتشجيع آخرين على العودة إليها تفترض تأمين مشاريع تتعلق تحديداً بالمياه (الشفة والريّ) والكهرباء والطرقات». عملية التنمية هذه بسيطة برأيه «ولا تكلف خزينة الدولة الكثير، وتسهم في تثبيت الأهالي بأراضيهم، وتخفف العبء عن طرابلس التي تكاثرت واتسعت حولها أحزمة البؤس والعشوائيات».

التنفيذي في شركة «سيتي فارم» يؤكدان أن محمود فنيش (عبد اللطيف) كان يخلّص معاملات استيراد لمصلحتهما، لكنه لم يكن وحده يقوم بهذه العملية بل كان لديهما مخلّصان آخران يقومان بعمليات مشابهة، إلا أنه لم يتبين وجود أي تزوير سوى في عمليات عبد اللطيف. فهذا الأخير، هو شخص غير متعلم ويكاد يوصف بأنه أميّ، لا بل ليس لديه أي قدرة على التمييز بين دواء وآخر وفق وصف بعض العارفين، لكنه تمكن من نسج علاقات جيدة مع وزارة الصحة على مدى السنوات الماضية، وصار معروفاً إلى درجة أنه كان الشخص الذي يُستدعى لتخليص المعاملات الصعبة في وزارة الصحّة، لا سيما أنه كان يستحصل تكراراً على توقيع وزرار الصحة السابقين على «إدخال استثنائي» للبضائع (الأدوية).

> لا ملف لوهبي في وزارة الصحة خلافاً لمحمود فنيش الذي كان معروفاً

وتبيّن التحقيقات التي أجريت عن عبد اللطيف، أنه كان يتقاضى عمولات لتخليص البضائع تتراوح بين 2% و10% من قيمة البضائع المستوردة، وأن هذا الأمر مثّل إغراء كبيراً له لتخليص المعاملات سريعاً والحصول على حصّته من العمولة، وهو الأمر الذي دفعه إلى التزوير أحياناً والقيام بالعملية وفق الأصول أحياناً أخرى. وما يعزّز هذه الرواية التي تشير إلى أن عبد اللطيف لم يكن سوى مخلّص معاملات جشع، هو أن العلاقة التجارية بين مؤسسات حزب الله ومؤسسة حسين فنيش لم تكن جيدة. ففي السابق، كان الطرفان قد أسسا شركة استيراد أدوية اسمها «Servipharm» ثم اختلفا منذ نحو 8 سنوات على إدارة الشركة وأرباحها والاستثمارات فافترقا وذهب كل منهما في طريقه.

في النهاية، لم يكن أمام وزارة الصحة سوى إحالة الملف إلى النيابة العامة التمييزية عبر هيئة القضايا في وزارة العدل في 12 تشرين الأول. وفي اليوم التالي، أحالها النائب العام التمييزي بالإنابة سمير حمود إلى المباحث الجنائية التي أطلقت تحقيقاتها وتوصلت إلى نتائج شبه مطابقة لنتائج تحقيقات وزارة الصحة، وفق العارفين. وقد تبيّن أن فؤاد وهبي (دُهِم مستودعه أمس لمصادرة كميات من الأدوية)، وهو يحمل الجنسية البرازيلية وقد ادّعت ابنته أنه موجود حالياً في لندن، أدلى بإفادة يجزم فيها أنه طلب من عبد اللطيف فنيش إنجاز معاملات تخليص دخول أدوية لمصلحة الشركة التي يمثّلها شوقي عطوي، وهي 3 معاملات جرى التزوير فيها وفق الآتي: الموافقة على الإدخال (تزوير توقيع الوزير)، تزوير التحاليل (نتائج فحوصات مخبرية وهمية).

في هذا الوقت، تبيّن أن وهبي الذي يبلغ من العمر ستين عاماً تقريباً، متورّط في 3 قضايا قضائية سابقاً لكن لم يبت بأي منها بعد. القضية الأولى هي القضية الأكثر شهرة التي تبيّن فيها أن كميات من الأدوية السرطانية كانت تستعمل في المستشفيات لكنها كانت عبارة عن ماء، وقد أوقف وهبي وطبيب في مستشفى الحياة في هذه القضية ثم أفرج عنهما لاحقاً. وفي وقت سابق من عام 2008 تبيّن أن وهبي متورّط أيضاً بقضية أدوية مزوّرة، وأنه ليس قيد التوقيف فيها، وهذا ينطبق أيضاً على قضية مشابهة ذُكر اسمه فيها في عام 2007.

اللافت أن عطوي ووهبي وقعا في إفادتهما على أن عبد اللطيف (محمود فنيش) هو الذي كان يخلّص لهما المعاملات وأنه لا علم لهما بقيامه بالتزوير! وما هو واضح، أن وهبي ليس له أي ملف في وزارة الصحة، لا بل ليس له وجود هناك، خلافاً لمحمود فنيش الذي كان معروفاً في الوزارة ولم يكن أحد على علم بأن اسمه عبد اللطيف، فمنذ أكثر من 7 سنوات استمر محمود بتخليص المعاملات في الوزارة والمختبرات، وكان يمرّ على موظفي الوزارة بصورة شبه يومية، ويعرفهم جيداً.

وبحسب وزارة الصحة، فإن عطوي كان له ملف في وزارة الصحة، وكان يشارك أحياناً في مناقصات استيراد الدواء لمصلحة الوزارة، وكان يحصل على بعض المناقصات كما هو معروف، فهو صاحب شركة معروفة في هذا المجال، على عكس وهبي الذي ظهر اسمه في ملفات فضائحية. غير أن هذا الأمر لا يأتي في إطار إطلاق الأحكام أو المديح، فالتحقيق وحده قادر على اكتشاف عملياته التجارية وتوثيقها والنمط الذي كان يعمل وفقه.

ومما تظهره المحاضر، أن بعض الأدوية استوردت من دول شرق آسيا حيث يتم تصنيع الأدوية المزوّرة أو المقلّدة أو حتى الأصلية منها، لكنها مرّت إلى بريطانيا حيث استُصدرت لها شهادات منشأ، لكن البعض يفسر بأن الشركة المنتجة للدواء هي في بريطانيا وتملك مصانع في دول شرق آسيا.

جميلة حدا»، لكن من تجرّأ على تزوير التحاليل المخبرية، يتجرأ على إدخال أدوية مزوّرة.

عندما اكتُشف التزوير، طلبت الوزارة من مختبر الجامعة العربية التدقيق في كل الفحوصات الصادرة عنه خلال عامي 2011 و2012، فتبيّن أن هناك 114 فحصاً مزوّراً في عام 2011 ونحو 90 في الأشهر الأولى لعام 2012. وجميع هذه الفحوصات تعود إلى أدوية استوردتها الشركات الثلاث المذكورة. لكن أصحاب الشركات، ولا سيما حسين فنيش والمدير

أهالي المخطوفين (لم) يعتصموا أمام السفارة السورية

محمد نزال

كان متوقعاً أن يعتصم بعض أهالي المخطوفين التسعة في سوريا، أمس، أمام السفارة السورية في لبنان. هذا ما روّجت له بعض وسائل الإعلام، بعدما طلب المخطوفون من أهاليهم القيام بهذا التحرّك، وهم في ظل «ضيافة» أبو ابراهيم، إلا أن هذا الاعتصام لم يحصل. في الواقع، لم يتفاعل من عائلات المخطوفين مع هذا الطلب سوى عائلتين، فيما قررت بقية العائلات عدم الامتثال. عموماً، أصحاب الرأيين لم يمتثلا أمس. بالنسبة لرافضي مبدأ الامتثال من أصله، فإن الطلب «غير حقيقي، أي ليس نابعاً من إرادة المخطوفين، بل هي رغبة الجهة الخاطفة التي فرضت عليهم أن يطلبوا ما طلبوا، وذلك بعدما شهد لبنان تحركات احتجاجية أمام السفارة القطرية، وقبلها أمام السفارة التركية».

> يؤكد الأهالي على دور سلبي يقوم به النائب عقاب صقر

دانيال شعيب، شقيق عباس المخطوف، استغرب طلب الاعتصام أمام السفارة السورية، أو السفارة الإيرانية، إذ «ما علاقة سوريا وإيران بالخطف؟». سؤال شعيب يبدو بديهياً، في ظل جهة أعلنت عن نفسها مراراً وتكراراً بأنها هي الجهة الخاطفة، وبأنها معارضة للنظام السوري وتحمل السلاح ضده. يقول شعيب في اتصال مع «الأخبار»، إن هذه الجهة «إن أرادت الاستمرار في هذا الضغط الرخيص، فعليهم أن يملّوا، لأننا لسنا حمقى لكي نعتصم أمام سفارات دول لا علاقة لها بالخطف، بل سوف نضطر لأن نتظاهر، بل ننصب الخيام، أمام سفارتي تركيا وقطر، وربما أمام سفارات بعض الدول العظمى الداعمة للخاطفين أيضاً».

يذكر أن بعض المتابعين المباشرين لقضية المخطوفين، باتوا يتحدثون عن علاقة مباشرة للنائب عقاب صقر في «إدارة دفة اللعب بأعصاب أهالي المخطوفين». بعض هؤلاء يتوجهون اليوم لصقر بالقول، ومعهم بعض أفراد عائلات المخطوفين، إنه «إن استمر بهذا الدور، الذي بتنا متأكدين منه، فما عليه إلا انتظار فضيحة له في هذه القضية». طبعاً، صقر نفى أخيراً أي دور «سلبي» له في هذه القضية، غير أن كثيرين من أهالي المخطوفين لم يقنعهم كلامه.

متفرقات

الدفعة الأولى من التعويضات لمتضرري طرابلس

أعلن الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة العميد ابراهيم بشير في بيان أن الهيئة ستوزّع الدفعة الأولى من التعويضات المقررة للمتضررين من أحداث طرابلس الأخيرة، على النحو الآتي:

بالنسبة إلى الضحايا: اعتباراً من تاريخ 2012/11/19 ولغاية 2012/11/22 من التاسعة صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر يوميا في مكتب الهيئة الرئيسي الكائن في بيروت، شارع ميناء الحصن، بناية ستاركو، بلوك «س»، ط 8. وعلى ورثة الضحايا اصطحاب نسخة مصدقة عن حصر الإرث، إخراج قيد عائلي جديد، ووثيقة وفاة للضحية.

بالنسبة إلى المتضرّرين: بتاريخ 2012/11/17 من السابعة صباحا وحتى الرابعة عصرا في الملعب البلدي، شارع المئتين في طرابلس، وعلى جميع المتضررين اصطحاب صورة عن الهوية أو إخراج القيد الإفرادي. ويمكن للمستفدين الاطلاع على أسمائهم لدى مخاتير محلتي جبل محسن وباب التبانة، اعتبارا من تاريخ 2012/11/15، وتركز الهيئة على ضرورة حضور المستفيدين فقط إلى مكان التوزيع لحسن سير العمل وسرعته.

هارون: لتعديل التعرفات الاستشفائية

أكّد نقيب أصحاب المستشفيات سليمان هارون (الصورة) ضرورة «إدراج بند تعديل التعرفة الاستشفائية على جدول أعمال مجلس الوزراء للبحث فيه وإقراره». وأشار في حديث إلى «المركزية» إلى أن المستشفيات بادرت «كنتيجة طبيعية وتلقائية لعدم وضع تعرفات جديدة إلى حين وضع سقف محدد لعدد مرضى الضمان الإجتماعي». محذّراً من أن «الوضع سيزداد سوءاً إلى حين تعديل التعرفات وإقرار التعرفات الجديدة، ولا حل آخر».

أهالي منيارة يرفضون إقامة عمود ارسال

اعترض عدد من أهالي بلدة منيارة، لا سيما سكان الحي الذي تعمد احدى شركات الهاتف الخلوي الى نصب عمود ارسال فيه، يصل ارتفاعه إلى 18 متراً، إضافة إلى إنشاء محطة تقوية بث واتصال على سطح أحد الأبنية السكنية القديمة، على الأمر. وكان العمل قد توقف بالمشروع بناء على اشارة من قائمقام عكار بالتكليف رلى البايع بعد الاطلاع على تقرير المراقبين الصحيين في طبابة قضاء عكار بتاريخ 2012/7/4 ووفق كتاب خطي موجه الى بلدية منيارة التي كانت أمرت في حينه بوقف العمل.

وقد فوجئ الاهالي المعترضون أول من أمس، بورشة تقوم مجددا بمتابعة الاعمال التي كانت توقفت من قبل. وهذه الورشة مزودة بأذونات بالعمل من قبل الجهات الرسمية المعنية التي كانت اعطت قبل 4 اشهر أمراً بوقف العمل.

وناشد المعترضون وزير الاتصالات ومحافظ الشمال وقائمقام عكار ورئيس بلدية منيارة والمسؤولين في الشركة المعنية «ضرورة وقف العمل ونقل مكان هذه المحطة المحاطة لا بل الملاصقة للابنية السكنية لما فيها من ضرر مباشر وغير مباشر على سكان الابنية المحيطة، ويرون فيها خطرا على صحتهم وسلامتهم وسلامة ابنائهم».

إخلاء سبيل مع وقف التنفيذ

أصدرت قاضية الحق العام نادين القاري قرارها بإخلاء سبيل قاصرين متهمين بمحاولة سرقة علبة دخان من سيارة كانت مركونة على جانب الطريق (171073/http://www.al-akhbar.com/node)، بكفالة قدرها 300 ألف ليرة لبنانية. لكن النيابة العامة استأنفت قرار إخلاء السبيل، وبالتالي لا يزال الفتيان قيد التوقيف في سجن الأحداث في رومية، في انتظار بت الاستئناف.

(الأخبار)

توقيف 3 متهمين بالاعتداء على الثروة الحرجية

دهمت دورية من الجيش اللبناني منطقة غربي بعلبك في خراج بلدة بتدعي ـ دير الأحمر، وضبطت كمية من جذوع وأغصان اشجار السنديان والملول المقطوعة حديثا بهدف التدفئة والتجارة وصناعة الفحم.

وشوهدت سيارات نقل من نوع «ريو» تابعة للجيش تنقل كميات الحطب المصادرة من بتدعي، فيما أوقف 3 أشخاص متهمين بعمليات القطع والاعتداء على الثروة الحرجية في المنطقة.

جرح 8 عسكريين في حادث سير في الكويخات

انقلبت أمس إحدى الاليات العسكرية التابعة للجيش اللبناني عند مفرق بلدة الكويخات، ما ادى الى جرح 8 عسكريين، تولى الجيش نقلهم الى مستشفيات المنطقة.

تحقيق

كافتيريا «العلوم ـ 1» خارجة عن القانون

التدخين ممنوع... وليس النارجيلة!

انتهى عقد شركة «أبيلا» المستثمرة لكافتيريات الجامعة اللبنانية في الحدث. الإدارة المركزية للجامعة تعدّ لمزايدة جديدة فيما تسرح قوى الأمر الواقع وتمرح في المكان. عدّة «الفلتان» هواتف خلوية، «بلاي ستايشن»، علب سجائر و... نارجيلة

كوثر فحص

يبدو كل شيء طبيعياً عند دخول مجمع الجامعة اللبنانية في الحدث من منطقة الليلكي. أشجار مرصوفة على جانبي الطريق المؤدي إلى مباني الكليات، وبضع سيارات ودراجات نارية، وشبان وشابات يتفيأون من الشمس تحت أي مساحة مظللة يحظون بها. لكن مقابل كافتيريا كلية العلوم . الفرع الأول، يستوقفك مشهد غير مألوف جامعياً. ستة شبان يجلسون في حلقة على العشب تتوسطهم نارجيلتان يتداورونهما في ما بينهم.

نسأل الطلاب عما إذا كانت النراجيل ملكهم أم ملك الجامعة؟ يتبرع أحدهم للإجابة: «مش بحاجة نجيب معنا العدّة. الأركيلة منطلبها من الكافتيريا وأخدنا إذن من الشيخ لنأركل برّا». الشيخ هنا ليس رجل دين، بل هو لقب يطلق على «صاحب» الكافتيريا في دلالة على مركزه «الرفيع».

عند بداية العام الدراسي السابق (2011-2012) وضع ملصق على باب الكافتيريا بشّر الطلاب بجديدها «جديدنا السنة... نارجيلة». أما قديمها فلا يصعب على الزائر استنتاجه.

لا تقدم الكافتيريا الطعام فحسب. هنا يستطيع الطلاب شراء الهواتف الخلوية وبطاقات شحن الهاتف... و«بلاي ستايشن» للترفيه. وقد أضيفت إلى الخدمات المتوافرة رفوف مضيئة لبيع علب السجائر. لكن بعد صدور قانون منع التدخين في الأماكن العامة، ظهرت بعض بوادر الخير. أزيل الملصق الذي يبشر بالنارجيلة واستبدل بملصق «ممنوع التدخين». تم التخلص من منضدة علب السجائر في الواجهة، ووضعت في الخلف لتخلو من أي علبة. لكن «يا فرحة ما تمّت»، فسؤال «ما عم تبيعوا دخان أو أركيلة؟» كان كفيلاً بكشف الحيلة «الشرعية» التي اعتمدها القائمون على الكافتيريا. صحيح، فعل التدخين ممنوع، لكن بيع علب السجائر لا يزال جارياً، فمحتويات المنضدة المضيئة المُفرغة، انتقلت إلى أخرى مخفيّة. ولا يتطلب الأمر إلّا انحناءة من البائع، ولك العلبة التي تريد.

المثير للسخرية أنّ البائع يعدّ الكافتيريا مكاناً مغلقاً، و«النارجيلة الجامعية» يُسمح بها في الهواء الطلق فقط، أي الحرم الجامعي. هل توافق إدارة الجامعة على ذلك؟ يكتفي الرجل بابتسامة ساخرة وإيماءة رأس تفيد بأن لا سلطة للإدارة هنا.

المسؤولون في الكلية والمجمع الجامعي ارتأوا التزام الصمت والتهرّب حتى بعد تعميم القرارات وصدورها، والسبب؟ يرى أحد المعنيين في المجمّع أنّنا «نفضل عدم التدخل حفاظاً على سلامتنا وسلامة عائلاتنا». ويشرح أنّ الكافتيريا كانت مستثمرة من شخص اسمه معطي كان يدير مطعماً فيها ويدفع نسبة من أرباحه إلى الجامعة كونها منحته المكان. لكن الأمر لم يرق بعض السكان المجاورين، وعلى رأسهم «الشيخ»، المنتمي إلى إحدى العائلات العشائرية. هؤلاء يرون أنّ جيرتهم للجامعة تعطيهم الحق بطرد معطي والاستحواذ على الكافتيريا، بحسب المسؤول. ماذا عن الشركات المستثمرة للكافتيريات حالياً؟ «لا خيار لديها»، يقول بأسف. ويلفت إلى أنّ قوى الأمر الواقع فرضت نفسها لتوظّف بالإكراه، وردود فعلها لا تخفى على أحد، ما حدا بإدارة المجمع والشركة إلى استيعاب هؤلاء داخل صفوفهم، وتجنّب فرض أي قيود تؤدي إلى مشاكل تتعدى التلاسن إلى تكسير ممتلكات الجامعة أو حتى حرقها كما حصل في السنوات الأخيرة عندما «اندلع» إشكال بين طلاب ينتمون إلى العائلة العشائرية وأحد الأحزاب. يشبّه المسؤول «حركات» العائلة بالمافيات، فهي تفرض الخوّات على الفانات التي تقل الطلاب من الجامعة وإليها. يضيف المسؤول أنّ جميع المعنيين يرفضون التجاوزات الحاصلة، فهم ليسوا راضين عن بيع الدخان أو النراجيل أو التلفونات، ولا عن أسعار المأكولات أو المشروبات التي لا تتوافق مع لائحة أسعار الجامعة. وبالنسبة إلى قانون منع التدخين، يؤكد المسؤول أنّ مديري الفروع حريصون على تطبيق القانون وفرضه داخل المباني على الطلاب والموظفين، أما في المطاعم والكافتيريات، فالأمر منوط بمدير شؤون المدينة الجامعية والشركة المستثمرة.

> **استوعبت إدارة المجمع قوى الأمر الواقع في صفوفها**

ينفي مدير شركة «أبيلا» المستثمرة للكافتيريات في المجمع شادي شدياق أن تكون الشركة قد وظفت أياً من أفراد العائلة العشائرية، بل تبرأ منهم قائلاً: «لا دخل لنا بهذه الكافتيريا بالذات لا لجهة المأكولات والنراجيل ولا لجهة الأشخاص». يستدرك: «في ما يخص كلية العلوم، نحن مسؤولون عن كافتيريا Annex 1 فقط»، وهو ملحق خاص بالكلية. هنا يلاحظ شعار الشركة على كل ما يوزع على الطلّاب وانعدام وجود السجائر والنراجيل، بعكس الكافتيريا المتنازع عليها. بدوره، يرمي مدير شؤون المدينة الجامعية نزيه رعيدي المسؤولية على مديري الفروع الذين يتهربون من أي دور لهم في هذا المجال. رعيدي ينفي أيضاً أن يكون له دور في فرض قانون المنع على الأرض «الذي عممناه على جميع الكليات».

الطاسة ضائعة، والنارجيلة التي لا يليق وجودها داخل صرح جامعي لا تزال في متناول الطلاب. ولم يتجرأ مسؤول واحد حتى الآن على تحمل المسؤولية أو فرض القانون في كافتيريا جامعة رسمية خوفاً من «جنون عشيرة».

في جولة على المدخنين في الكافتيريا، بدا الارتباك واضحاً على طلاب لا تزيد أعمارهم على العشرين عاماً لدى سؤالهم لماذا تدخنون السيجارة أو النرجيلة؟ حمّل البعض هموم الدراسة المسؤولية، وآخرون اكتفوا بالقول إنها للتسلية أو لتضييع الوقت بين محاضرة وأخرى. أما مريم (سنة أولى، 17 سنة) فتقول إنها اعتادت على النارجيلة في المنزل ولا تستطيع التخلي عنها بسهولة حتى ولو في الجامعة. تقاطعها زميلتها مايا (سنة أولى) فتلفت إلى أنها تخاف طلب النارجيلة في الكافتيريا وتفضل المقاهي المجاورة للجامعة. تقول هامسة: «ما بتعرفي هون بشو ممكن يلغموها!». إلى ذلك، يبدي كل من أحمد وأيمن استعدادهما لالتزام قانون منع التدخين، بشرط أن يبدأ «الكبار» بتطبيقه أولاً. ويردف أحمد بتفاخر ساذج «هون إلنا ضهر، ما بيعملولنا شي».

لم يتجرأ مسؤول واحد على تحمّل مسؤولية فرض القانون في الكافتيريا (أرشيف)

تقرير

معرض الكتاب متنفس لأطفال بنت جبيل

جاء «معرض كتب الأطفال» الذي يقام في بنت جبيل بدعم من «معهد غوته» ليشكل متنفساً للأطفال في منطقة تعاني شتاء من قلة أماكن اللهو والترفيه، خصوصاً أنه يتضمّن العديد من النشاطات

داني الأمين

قرّر الطفل سامي بزي (8 سنوات) المواظبة على حضور النشاطات الخاصة بمعرض كتاب الأطفال، الذي افتتح مؤخراً في مدرسة جميل جابر بزي الرسمية في بنت جبيل. المعرض «فرصة غير عادية» بالنسبة إلى سامي ورفاقه «كون المنطقة خالية من النشاطات الترفيهية الممنهجة، التي تؤمّن للأطفال التسلية والفائدة العلمية معاً» كما تقول سعاد، والدة سامي. تكشف السيدة أن ابنها «استطاع التعرّف على عدد من القصص العلمية والأدبية في وقت قصير، بعدما ساهم القيّمون على المعرض في قراءة القصص وإيصال محتواها الى الأطفال، وتشجيعهم على القراءة، الأمر الذي جعل الأهالي يواظبون على ارسال أطفالهم الى المعرض لاطلاعهم على نشاطاته المختلفة والمشاركة في النشاطات العلمية المدروسة التي تساهم في تنمية المواهب والقدرات».

في المعرض، حاول العديد من الأطفال المشاركة في الأشغال اليدوية، فرسم الطفل يوسف مهدي (11 سنة) ملعباً كبيراً مغلقاً، يحوي عدد كبيراً من اللعب التي يحلم بها. هذا الرسم بحسب يوسف «هو الحلم الذي يتمنى تحقيقه، فلا مكان للعب هنا في فصل الشتاء، وعلينا البقاء في منازلنا، ننتظر فصل الربيع لكي نستطيع الخروج».

في بنت جبيل وقراها، لا مكان للهو شتاءً، فالأطفال يعتادون على المكوث في منازلهم، لعدم وجود الأماكن العامة، وحتى الخاصة، التي تسمح للأطفال بقضاء أوقاتهم بشكل يتناسب مع عمرهم تقول سعاد، باستثناء مركز المطالعة والتنشيط الثقافي في بنت جبيل، الذي يقيم نشاطات متنوعة ولا سيما في فصلي الربيع والصيف. معرض الكتاب المخصّص للأطفال الذي قدمه «معهد غوته» الالماني بالتعاون مع بلدية بنت جبيل ومركز المطالعة والتنشيط الثقافي، شارك في تفعيله عدد من مدارس المنطقة، فحرصت إداراتها على تنظيم زيارات الطلاب الى المعرض، والمشاركة في النشاطات الترفيهية.

تقول منسقة مركز المطالعة ريما شرارة إن نشاطات المعرض شملت مسرح دمى وآخر للإيماء، وحكواتي، وألعاب خفة وقراءة القصص العربية والمترجمة من اللغتين الفرنسية والالمانية. وتشير الى أن «عدد القصص المترجمة المقروءة زاد على 100 للأطفال في ميادين مختلفة وجميعها من الاصدارات الجديدة». وقد شارك الطلاب بالأشغال اليدوية. وكان اللافت مشاركة أكثر من 661 طفلاً خلال اليومين الأولين. واعتبرت مديرة المدرسة الرسمية الثانية للبنات في بنت جبيل فاطمة عناني بيضون أن «هذه النشاطات ساهمت في تنمية قدرات التلاميذ المختلفة سيما على صعيد القراءة والمطالعة، كون المنطقة تفتقد الى المكتبات الخاصة بالأطفال، فالأطفال محرومون هنا من قراءة القصص». واعتبرت ممثلة معهد غوته أن «الهدف من اقامة هذا المعرض تعزيز علاقة الطلاب والكتب والمطالعة، سيما في المناطق النائية التي تغيب فيها النشاطات الخاصة بالأطفال».

ارتفع سعر برميل النفط أكثر من دولار في لندن، أمس، حيث تزايد قلق المستثمرين من المخاطر الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط ومخاوفهم في شأن إمدادات الخام

109,19
دولارات

تراجع سعر أونصة الذهب على نحو طفيف، أمس، بعد انتعاش نجم عن انخفاض أكبر من المتوقع في مبيعات التجزئة في الولايات المتحدة نتيجة إعصار «ساندي» وتداعياته

1724,53
دولاراً

ارتفع سعر صرف اليورو أمام الدولار، أمس، حيث ضعفت العملة الخضراء قبل اجتماع لهيئة السوق في المصرف الفدرالي، وفي ظل توقعات بأن السياسة النقدية ستبقى مرنة

1,273
دولار

تراجع سعر صفيحة البنزين 95 أوكتان للأسبوع الرابع على التوالي وبلغ هذا المستوى، كما انخفض سعر 98 أوكتان إلى 33700 ليرة، إضافة إلى المشتقات الأخرى، باستثناء الغاز

33000
ليرة

إضاءة

شباب لبنان هم الأكثر تشاؤماً

ثقة المستهلك لا تخترق الطوائف ولا المناطق ولا حتى الجنسين!

يؤمّن مؤشّر ثقة المستهلك عند منتصف عام 2012 صورة واضحة عن الأداء الاقتصادي خلال العام بمجمله. حينها وصل إلى أدنى مستوى له على الإطلاق. وذلك قبل اغتيال رئيس فرع المعلومات اللواء وسام الحسن حتّى

معدّل البطالة بين الشباب يساوي ضعف المعدّل العام تقريباً (مروان طحطح)

حسن شقراني

ليست ثقة المستهلكين في لبنان عابرة للطوائف، لا الفئات العمرية، لا مناطقياً ولا حتّى جندرياً. فهي تتفاوت على نحو واضح بين المجموعات في مختلف مجالات البحث والتصنيف. المشترك الأساسي لدى قياس آخر أداء لمؤشرها هو أنّه يُسجّل أدنى مستوى منذ البدء بإعداد البيانات.

إذ بنهاية الفصل الثاني من العام الجاري هوى مؤشّر ثقة المستهلك اللبناني إلى أدنى مستوى له خلال 5 سنوات وفقاً للتحليل الذي يُعدّه بنك «بيبلوس» بالتعاون مع الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) استناداً إلى مسح إحصائي.

بلغ المؤشّر العام 30,8 نقطة مقارنة بمعدّل قارب 52 نقطة في عام 2011، أي بتراجع نسبته 40%. ويعود هذا التدهور إلى مجموعة من الأسباب يُفنّدها معدّو المؤشر كالتالي: هشاشة الأوضاع السياسية محلياً، الخروقات الأمنية، تصاعد القلق حول انعكاسات الأزمة السورية إضافة إلى الخلافات في شأن الأجور والرواتب ومعدّلاتها المختلفة.

كذلك تأثّرت ثقة المستهلكين بارتفاع أكلاف العيش ـ في ظلّ معدّلات تضخّم عالية فعلاً ـ وبتراجع كفاءة الخدمات العامّة من الكهرباء ـ حيث تراجعت التغذية بالتيار الكهربائي بنسبة 50% في مختلف المناطق باستثناء بيروت ـ وصولاً إلى النقل العام؛ وهي أساساً سيّئة.

هكذا سجّلت جميع المؤشرات الـ26 التي تُشكّل المؤشر العام مستوى منخفضاً قياسياً، وأعرب معظم المستهلكين المستطلعة آراؤهم عن اعتقادهم بأنّ الأسعار ومعدلات البطالة سترتفع خلال المرحلة المقبلة.

لُحظت هذه اللوحة المأساوية قبل عملية اغتيال رئيس فرع المعلومات اللواء وسام الحسن وتصاعد مستوى البلبلة ومعدلات القلق بعدها. وهذا يعني علمياً أنّ المؤشر سيُسجّل تراجعاً إضافياً بنهاية العام الجاري.

ومن الأهمية بمكان قياس ثقة المستهلك وتوقع نمطها كون الإنفاق الاستهلاكي يُشكّل القاطرة الأساسية للنمو مع تراجع الإنفاق الاستثماري. ويُمثّل الاستهلاك 75% من النشاط الاقتصادي، أو الناتج المحلي الإجمالي.

بيد أنّ الغريب في قياس مستوى الثقة هو تفاوتها الحاد بين مختلف الفئات. بداية على الصعيد الجندري.

يتضح بنهاية النصف الأوّل أنّ المستهلكين الرجال هم أكثر تفاؤلاً من الإناث، فقد سجّل مؤشر ثقتهم معدّلاً في الفصل الثاني بلغ 30,5 نقطة فيما لم يصل إلى 25 نقطة لدى الإناث.

أمّا في مجال الفئات العمرية فيتضح أنّ المواطنين بعمر «60 عاماً وما فوق» سجّلوا أعلى معدلات ثقة بنهاية حزيران الماضي، تليهم الفئة بين 50 عاماً و59 عاماً، ثمّ الفئة بين 40 عاماً و49 عاماً، وأخيراً تحلّ الفئتان «بين 30 عاماً و39 عاماً» و«بين 21 عاماً و29 عاماً».

وهذا يعني ببساطة أنّ شباب لبنان هم الأكثر تشاؤماً فيما أعلى درجات التفاؤل تُسجّل في أوساط كبار السنّ. وهي مسألة طبيعية في ظلّ معدّل بطالة بين الشباب يساوي ضعف المعدّل العام تقريباً، استناداً إلى حسابات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وهذا الوضع هو مخالف تماماً للمسجّل بين نهاية عام 2007 وبداية عام 2011، حين كان الشباب أكثر تفاؤلاً في معظم الأوقات.

من جهة أخرى توضح البيانات أنّ أصحاب المهن الحرّة هم الأقل تشاؤماً، يليهم الطلاب. وأكثر ما يُثير الاستغراب هو أنّ العاطلين من العمل هم أكثر تفاؤلاً من موظفي القطاع العام!

إلى ذلك تُسجّل بيروت أعلى معدّلات الثقة (36,2 نقطة) فيما البقاع أدناها (4,3 نقاط فقط!)، كما يُعرب المسيحيون عن أعلى معدّل تفاؤل (39,3 نقطة) فيما يهوي المعدّل إلى أدنى مستوى في أوساط الشيعة (10,8 نقطة).

ويبقى مؤشر الثقة وفقاً لشرائح الدخل المعطى الطبيعي الأكثر قرباً للمنطق المطلق، إذ إنّ من يتقاضون راتباً يفوق ألفي دولار شهرياً هم الأكثر تفاؤلاً فيما أصحاب المداخيل بين 501 دولار وألف دولار هم الأكثر تشاؤماً.

بيان صادر عن مكتب المحامي علي برّو

بوكالتنا القانونية المسجلة أصولاً عن شركة سيتي فارما ش.م.م. والتي جرى تداول اسمها في وسائل الإعلام بطريقة مسيئة وانتقامية فيما عرف بملف الدواء، نؤكد أنها كشركة مستوردة للعديد من أصناف الأدوية، تراعي جميع الشروط والأنظمة القانونية المرعية الإجراء، وأن أصناف الأدوية موضوع البلبلة الإعلامية ذات جودة عالية وفقاً لأعلى المعايير العالمية، ونشير إلى أن موضوع المشكلة ينحصر فقط بعدم صحة التواقيع الواردة على بعض مستندات المعاملات العائدة للشركة الموكلة والمتعلقة بأصناف معينة من الأدوية المستوردة وفق ما تؤكده بيانات وزارة الصحة العامة. وإن معاملات موكلتنا كانت تتم بواسطة معقب معاملات كان يتولى ملاحقتها بشكل كامل، وأننا قد تقدمنا بوكالتنا بشكوى ضد كل من يثبت تورطه بمخالفة القانون ومن يظهره التحقيق فاعلاً متدخلاً أم شريكاً، وندعو وسائل الإعلام إلى تحمل مسؤوليتها الإعلامية بأمانة وتوخي الحقيقة والدقة في نشر المعلومات ومراعاة مبدأ العدالة لجهة أن كل متهم بريء حتى تثبت إدانته.

المحامي الاستاذ علي برّو
بيروت في 12/11/2012

أخبار

كازينو لبنان: لا مثيل لنا

أصدرت إدارة كازينو لبنان بياناً أمس تُحاول فيه الردّ على الانتقادات التي طاولتها في شأن كيفية تدبير شؤون هذه المؤسسة والأهم عمالها الذين ينفّذ 257 اعتصاماً لتثبيتهم بعدما أقرت الإدارة تجديد التعاقد مع مشغّلهم، «أبيلا»، وإبقاءهم خارج الملاك. وأوضحت الإدارة أنّ عدد عمال الكازينو يبلغ 1551 موظفاً يبلغ مجموع أجورهم ورواتبهم 80 مليون دولار سنوياً. وأشارت إلى أنّهم يتمتعون بأفضليّة 14 شهراً من الرواتب، منحة إنتاجية سنوية تتفاوت بحسب نوعية النشاط، تغطية صحية واستشفائية بنسبة 100%، الطعام المجاني خلال دوامات العمل...

كما قالت الإدارة إنه «بينما يشهد الجميع تسريح آلاف الموظفين وإفلاس الشركات وإقفال المصانع والمؤسسات، حافظ كازينو لبنان على منافع الموظفين كافة، والتي لا مثيل لها في أي شركة أخرى، لبنانياً وعالمياً، وزاد من أرباحه، كما زادت تسديداته لخزينة الدولة».

«PayPal» تغزو الشرق الأوسط

إذ تطمح الشركة الأميركيّة المتقدّمة في مجال الدفع الإلكتروني إلى رفع حصّتها من التجارة الإلكترونية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى ضعفها بعد 3 سنوات بعد تمكين العملاء في 7 بلدان ـ خليجية تحديداً وباستثناء لبنان ـ من فتح حسابات مرتبطة ببطاقات إلكترونية تُصدرها لهم مصارف محلية، وفقاً لما نقلته وكالة «رويترز» أمس.

وتبلغ قيمة التجارة الإلكترونية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 9 مليارات دولار وفقاً لمدير المنطقة في الشركة التي تملكها «eBay» الياس غانم. ويتركز معظم هذا الإنفاق على سلع خارجية.

وتُشير أبحاث «PayPal» إلى أنّ حجم المبيعات في المنطقة سيرتفع إلى 15 مليار دولار بحلول عام 2015.

2,28
مليار دولار

الإيرادات العامّة الإجمالية التي جمعتها المكاتب الجمركية على الحدود اللبنانية خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري مسجّلة نمواً بنسبة 1,4% عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وتنقسم تلك الإيرادات بين رسوم جمركية بقيمة 1,16 مليار دولار وضريبة على القيمة المضافة بقيمة 1,11 مليار دولار. وأمّن مرفأ بيروت 85% من تلك الإيرادات تلاه المطار بنسبة 19%. ويُشار إلى أنّ فاتورة الواردات اللبنانية بلغت 16 مليار دولار خلال الفترة المذكورة وهو ارتفاع كبيرة نسبته 10% مقارنة بالعام الماضي.

فنون بصرية

محمود زيباوي: «تجليات» تجريدية

لا تزال الوجوه والأواني حاضرة في لوحات الفنان الذي يقف على حدة في المحترف اللبناني. معرضه «تجليات» ترجمة دقيقة لما يوحيه العنوان من مذاقات صوفية وأيقونية خاشعة. هنا، الموضوعات ذريعة لمزاج تجريدي يحتفي بالتأمل والصمت

حسين بن حمزة

على غرار الشعراء الذين يكتبون بمعجم ذي مفردات قليلة، يكتفي محمود زيباوي (1962) بمدونة لونية متقشفة، وموضوعات ضئيلة. الرسام الذي يقف على حدة في خريطة المحترف اللبناني، لا يزال يرسم وجوهاً وأوانيَ وطيوراً. كأن النقلات أو التطورات الأسلوبية التي تحدث بقفزات واسعة في تجارب الآخرين، يحرص هو أن تحدث بمزاج مينيمالي خافت داخل لوحاته التي تتكرر فيها المفردات ذاتها في المساحات الصغيرة ذاتها. تتغير التقنيات قليلاً. تتصفّى اللوحة أكثر. تزداد سكينةً وخشوعاً. تتعدد طرائق تأليفها، ولكن كل ذلك محكوم بانضباط أسلوبي صارم. هكذا، يصبح معرضه الجديد «تجليات» في قبو «كنيسة القديس يوسف» أشبه بالحفر في الموضع نفسه، بينما القياسات الصغيرة التي يفضّلها في إنجاز أعماله، تصير ترجمة لائقة بالمناخات الصامتة لموضوعاته. بالنسبة إليه، اللوحة هي نافذة صغيرة وليست باباً واسعاً، حيث اللوحة ملتفتة إلى عالمها، وتتأمل نفسها أكثر من انشغالها بأن تُرى من الخارج. اللوحات الخمسون في المعرض تدعونا إلى تأمل مماثل للتأمل الذي ينبعث منها.

أما المساحات الضيقة والتكوينات المتكررة، فتدعونا إلى تثمين الممارسات التي استُخدمت فيها، قبل أن تذوب في النسخة النهائية. البساطة البادية على السطح لا تخفي التأليف المعقد للوحات. إنها «تجليات»، بحسب عنوان المعرض، والمطلوب من المفردة أن تجلب ذاكرتها الروحانية والصوفية، وتُحضر معها ثقافة الفنان المتحصلة من دراسته الأكاديمية المعمقة لتاريخ الفن والأديان وفنون الأيقونة الشرقية. هكذا، تتضاعف ثقافة اللوحة التي نراها، ويصبح موضوعها ذريعة أو حافزاً أولياً لممارسة طقوس لونية وتكوينية خصبة. الرسم يتجاوز الموضوع إلى عناية فائقة بالقماش واللون والضوء. ولأنّ هذه العناية مبذولة في تكوينات صغيرة ومساحات ضيقة، فهي مُطالبة بأن تُدهش المتلقي من دون أن تستعين بأسلحة إضافية لإدهاشه. كل ما تفعله أنّها تحاول نقل عدواها إليه. أن ينضوي هو الآخر في «لعبة» السكينة والصمت والخشوع. كأن اللوحة برزخٌ معاصر يعبر منه الرسام إلى المتلقي أو بالعكس. البرزخ مفردة أخرى تكشف الثراء الخفي لما نراه، وتمنح الرسم صفة العبور الميتافيزيقي بين عوالم متعددة، وترفع منسوب الإحساس بقيمة الزمن الناتجة عن التأمل المستمر في الأشياء نفسها.

«امرأة» (أكريليك على خشب ــ 50 × 40 سنتم)

هناك نوع من «الفيتشية» الفنية في علاقة زيباوي مع وجوهه المستلة من الفنون القديمة لبلاد الشام، ومن الأيقونات الشرقية، ووجوه الفيّوم الشهيرة، ولكنه لا يأخذ الموضوع كما هو. الوجه الأيقوني في معرضه الحالي تفصيلٌ مُجتزأ من أيقونة كبيرة. إنه موجود هنا لكي يحصل على الانطباع الخاص به، وهو انطباع غالباً ما يضيع في الأيقونة الشاملة التي اجتُزئ منها. التعرّجات الدقيقة والنقاط شبه الممحوّة التي تلوح مثل منمنمات متناهية في الصغر هي ترجماتٌ للون الواحد المستخدم في تظهيرها. اللون الترابي الكامد والمطفأ الذي لطالما حضر في فن الأيقونات، يتحول لدى زيباوي إلى ممارسة تجريدية أيضاً. هكذا، يصبح الوجه «رغبةً في الوصول إلى وجه الوجه» بحسب تعبيره، ويحضر المزاج التجريدي في الوجوه كما في الأواني والطيور. التجريد موجود في نواة هذا المزاج الذي يخلط بين الفن الإسلامي الذي هو تجريد صافٍ، وبين القداسة المنبعثة من الملامح الحزينة والعيون الحُلُمية المنكفئة إلى الداخل. أما في الأواني، فتظهر القيم التجريدية في تعتيق الألوان، بحيث تبدو الأواني نفسها كأنها لقى وفخاريات ناتجة عن عمليات تنقيب أثرية. هل قلنا تنقيب أثري؟ ها هي الانطباعات تنضفر وحدها، وتجمع بين البعد الصوفي والمسيحي والتاريخي، ويمكن حينها أن نفكر في أصلٍ طوفاني للحمامات التي يرسمها. الحمامات أيضاً ليست مرسومة في حالة تحليق. بوقوفها على الأرض، وأجنحة مضمومة، تبدو منكفئة وصامتة، مثل الألوان الصامتة والموحّدة في أعمال الوجوه والأواني. المعجم اللوني المتقشف والمتقارب يجعل اللوحات كلها في حالة نشوة وتطريب، إلا أنه تطريبٌ صامت ومنكفئ أيضاً. كأن الرسام يردد جملة لونية واحدة، كما يفعل العازف حين يكرر الجملة اللحنية نفسها. هكذا، يعيدنا هذا التوصيف إلى عنوان المعرض مجدداً. ما نراه هو تجليات تشكيلية يحتفي فيها زيباوي بصمت الوجوه والطبيعة والجمادات. صمتٌ يذكّرنا أيضاً بـ«الحياة الصامتة» لدى فنانين مثل: جان شاردان وجورجيو موراندي وسيزان. لا يُخفي الفنان هذه المؤثرات، بل يجاهر بها كجزء من هوية خاصة ومزاج شخصي. كأن الانتماء إلى هذا العالم المتقشف والصامت يؤمّن حمايةً مستمرة لهذا المزاج أمام الضغط الذي تفرضه الفنون المعاصرة على اللوحة التقليدية التي يواظب زيباوي على الإقامة فيها.

«تجليات»: حتى 19 تشرين الثاني (نوفمبر) ـ قبو «كنيسة القديس يوسف» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 421814 /01

بينالي

ردود فعل مختلفة أثارتها الدورة الأولى من «بينالي قلنديا الدولي» للفنون المعاصرة الذي يختتم أنشطته اليوم بمشاركة سبع مؤسسات فلسطينية. علامات استفهام عدة ارتسمت حول توجهاته المستقبلية وحول استخدام اسم المخيّم الشهير للترويج لهذا الحدث

شباب الفن الفلسطيني اجتمعوا في قلنديا

بيت لحم ـ **منذر جوابرة**

ردود فعل مختلفة أثارها «بينالي قلنديا الدولي» للفنون المعاصرة الذي يختتم أنشطته اليوم بمشاركة سبع مؤسسات فلسطينية (مؤسسة عبد المحسن القطان، مركز خليل السكاكيني، المعمل للفن المعاصر، مركز رواق للتراث الشعبي، حوش الفن، الأكاديمية الدولية للفنون، دارة الفنون للثقافة). يقضي المشروع بأن يقيم كل مركز نشاطه مستقلاً لكن بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات الشريكة.

«بينالي قلنديا الدولي» الذي سينظَّم بشكل سنوي، أثار ردود فعل مختلفة عن ماهية المشروع وابعاده السياسية والفنية، وارتسمت بعض علامات استفهام حول توجهاته المستقبلية، إذ كتبت الناشطة كريستين ناصر على موقع «الحوار المتمدن» عن البينالي وأسباب انطلاقه في فلسطين، متهمةً مدير «بينالي قلنديا» جاك برزخيان بـ«الكارت المحروق» بعد الكلام الذي أثير عن طرده من إدارة «بينالي الشارقة»، متهمةً إياه بالفساد المالي والاخلاقي.

أما السؤال السياسي فيتعلّق بتغييب «بينالي» قلنديا لواقع مخيم قلنديا للاجئين الفلسطينيين، وما يشهده هذا المخيم من أحداث يومية مع قوات الاحتلال. علماً أنّ المخيم نفسه يشرف على مدينة القدس وحاجزها الشهير الذي سمي تيمّناً بالمخيم، وهذا ما لا نراه على الإطلاق في فعاليات البينالي. بل إنّ هذا الأخير افتُتح في قرية قلنديا (شمال القدس) بعيداً عن المكان الذي ارتبط بفكرة المشروع وشهرته، وتم استخدام قلنديا كترويج إعلامي للمهتمين الأوروبيين الذين يعرفون أو يسمعون عن قلنديا.

أما مشاركة المؤسسات فجاءت متفاوتة، ولعلّ أحد أهم الأنشطة كان مسابقة «الفنان الشباب» التي تنظمها «مؤسسة عبد المحسن القطان» مرة كل عامين، وكذلك بعض الأعمال لفنانين أمثال عامر الشوملي وأمجد غنام. علماً أنّ الفائزين بجوائز مسابقة «الفنان الشاب» هم جمانة مناع («مدن متخيلة» ـ الجائزة الأولى)، ضرار كلش («صوت مستصخر»، الجائزة الثانية)، والجائزة الثالثة راحت مناصفة بين ايناس حلبي (صافي)، وميرنا بامية (لاعبر أرض بياضهم).

عامر الشوملي وعمله «البقرة» (58 ألف قطعة خشبية صغيرة ــ 70 × 86 × 180سنتم)

> قدم أمجد غنام عملا تركيبيًا بعنوان «الزمن الموازي» من ذاكرة السجون الاسرائيلية

الفنان الفلسطيني عامر الشوملي (1981) قدم عمله «البقرة» مستخدماً 58 ألف قطعة خشبية صغيرة (70 × 86 × 180سنتم). يرتبط العمل بالانتفاضة الأولى 1987 حين تم تهريب 14 بقرة من بيت إلى بيت ومن مكان إلى مكان، بعدما قامت قوات الاحتلال آنذاك بمنع الاقتصاد الفلسطيني الذاتي ومن ضمنها تربية الابقار والدواجن. وقد حاول العديد من الناشطين في الانتفاضة الأولى إرساء اقتصاد مستقل عن الاحتلال وتعزيز القرار السياسي، فتحولت البيوت إلى حاضنة لهذه المشاريع منها «بيت ساحور» لانتاج الحليب الفلسطيني بدلاً من «تنوفا» الاسرائيلية. لكن بعد أيام فقط من بدء إنتاج الحليب، اقتحم الجيش الاسرائيلي المزرعة، واعتقل الناشطين آمراً إياهم بإغلاق المزرعة، بحجة أنّ هذه الابقار تشكّل تهديداً «للأمن القومي الاسرائيلي». حينها، قرّر الناشطون رفض أوامر الجيش، وهرّبوا الابقار ليلاً وأخفوها داخل منازلهم وباحاتها الخلفية، وفي مغاور الجبال المحيطة.

أما في «مدن متخيلة»، فقد قدّمت جمانة مناع فيديو يعيد بناء حفلة تنكرية أقامها ألفرد روش في بيت فلسطيني في حيفا عام 1930. وقد كان الفريد تاجراً ومالكاً للأراضي في يافا اعتاد إقامة حفلة سنوية ابتداءً من 1920. يعكس فيديو جمانة روح الحداثة في فلسطين وجانباً آخر من الحياة الخارجة عن الاطار التقليدي والاجتماعي، مقدمةً نموذجاً عن دور فلسطين الحضاري والثقافي المتقدم.

من جهته، قدّم أمجد غنام عملاً تركيبياً بعنوان «الزمن الموازي» من ذاكرته في السجون الاسرائيلية حيث أمضى فترة من الزمن، وحاول ربط مشروعه بالأسير وليد نمر المعتقل منذ عام 1986، واعتبر أنّ الزمن متحرك من حيث المفهوم لكنه ثابت من حيث المكان، وأنّ المساجين مادة ثابتة تشكل وحدات هذا الزمن. وقد استعمل غنام في المشروع المرايا والزجاج، بانياً مراحل من الزمن عبر صورة الأسير التي تتغيّر مع الوقت لكنّها ثابتة في مكانها. أما ضرار كلش، فيعمل بشكل أساسي في مجال الأداء الحي ويدمج في أعماله النص والصوت والصورة والفيديو والحركة، ويستخدم أنظمة محوسبة مجانية ومفتوحة للاستخدام في مجال معالجة الصوت والصورة. وقد قدم كلش «صوت مستصخر» الذي يقارن ويبحث بين مفهومي الخيال والواقع وبين المادة واللامادة، والحاضر والماضي من خلال الأداء الحيّ والفيديو والصور.

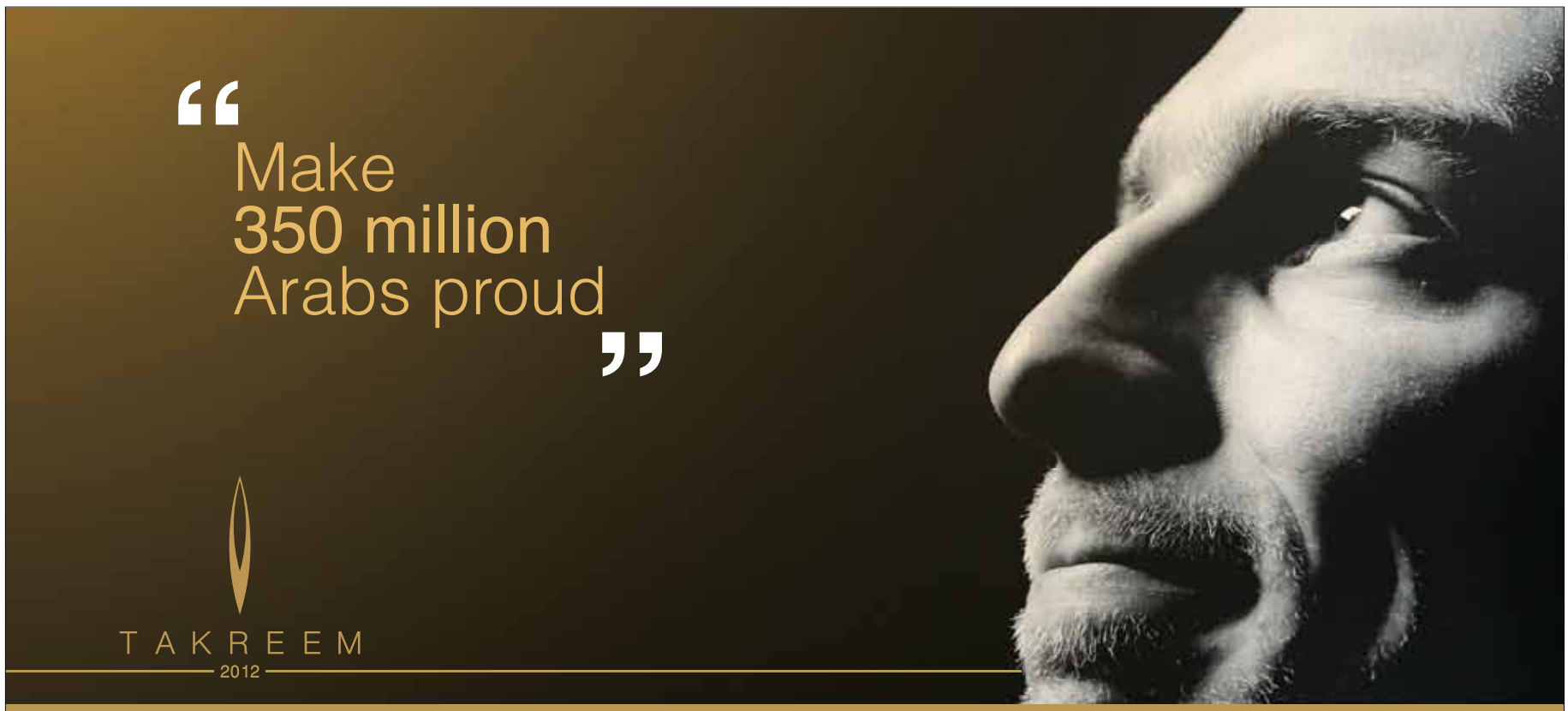

رادار

Arab Idol ليس «محبوباً» في قطر

الدوحة ــ رانيا السمرة

لا لـ«محبوب العرب» في قطر، ولا موعد للطامحين إلى النجومية باللحاق في طابور اللاهثين وراء الشهرة والظهور في برنامج المواهب «أراب آيدول» المتوقع عرضه في غضون أشهر على MBC. لقد لفظه المجتمع القطري حفاظاً على «التقاليد والدين الحنيف والثقافة، وحماية للشباب من الإفساد والانحدار الأخلاقي والثقافي»!

الخبر بات مؤكداً. نظرة على جدول مواعيد اللقاءات التي يعقدها أعضاء لجنة التحكيم مع الشباب الطامح إلى دخول البرنامج في المدن العربية، تبيّن أن موعد اللقاء الذي كان مقرراً في الدوحة في 15 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي قد أُزيل تماماً عن أجندة Arab Idol. وفي اتصال مع أحد المكلفين بترتيب استضافة البرنامج، أكد أنّ القرار صحيح وتم الاعتذار نهائياً عن عدم تنظيم فقرة البرنامج في الدوحة. ويتزامن ذلك مع استبيان الكتروني أجرته مجموعة من طالبات «جامعة قطر» حول آراء الناس في استضافة برنامج «أراب آيدول». وقد أظهر الاستبيان أنّ 6,1% من القطريين يرحّبون بالبرنامج مقابل 93,9% يرفضونه بدعوى أنّه لا يناسب «عادات وتقاليد بلد مسلم مثل قطر». أما الصحف المحلية التي هلّلت لموعد الاستضافة وأبرزت خبر الموعد القطري مع «أراب آيدول»، فسرعان ما تراجعت أمام الرفض الشعبي للبرنامج.

عجيب أمر قطر! خلال السنوات الأخيرة، كانت الدوحة دار الأمان لمختلف أطياف الإخوان المسلمين، وتحديداً المتناغمين مع خطّ الشيخ يوسف القرضاوي. حصدت هذه المرحلة ثماراً غير متوقعة عبر الثورات العربية التي حققت لـ«الإخوان المسلمين» أحلامهم وطموحاتهم السياسية العريضة. وقد ازداد الحضور السلفي المتشدد في قطر في ذروة انفتاحها على العالم! على المستوى الاجتماعي، حين ترصد «القضايا» الساخنة التي تقلق المجتمع القطري وتتصدر عناوين الصحف المحلية، ستجد مثلاً «مانشيت» باللون الأحمر يستنكر الاحتفالات بهالوين وعيد الميلاد، أو قبلة بين عاشقين في مكان عام، أو ارتداء فتاة لسروال قصير (شورت) في أحد المراكز التجارية، أو قد تقع على خبر عن فنانة في فندق لبناني يروّج «للخلاعة»!

> رفض شعبي للبرنامج بدعوى أنه لا يناسب «عادات وتقاليد بلد مسلم»

يحار المرء في تحديد الهوية الاجتماعية والنفسية للمجتمع القطري، فهي مزيج من الوهابية (استعادت بريقها مع افتتاح أكبر مسجد في قطر تحت مسمى «الإمام محمد عبد الوهاب») والسلفية وغرق في الأمركة أو التغريب! وكانت حملة قد انطلقت سابقاً على مواقع التواصل الاجتماعي تطالب الجمهور بمنع فريق البرنامج من دخول الدوحة. أكثر من ذلك، نظم عدد من القطريين حملة على تويتر للاعتراض على استضافة «محبوب العرب» في قطر، مطالبين الجمهور بمقاطعة البرنامج الذي «يخالف عادات وتقاليد المجتمع القطري المحافظ»!

كواليس

وصارت منى «حديث البلد»

زينة حداد

يبدو أنّ الدخان الابيض لم يصعد من الزيارة التي قامت بها منى أبو حمزة إلى MTV أول من أمس واجتماعها برئيس مجلس إدارتها ميشال غبريال المرّ. فقد بات مؤكّداً أن مقدمة برنامج «حديث البلد» غيّبت عن الشاشة لفترة لا تعرف مدّتها وبالتالي اختفى برنامجها عن السمع. بدأت رائحة الخلافات بين الاعلامية والقائمين على المحطة تتصاعد بعد تصوير الحلقة الاولى من الموسم الثالث من «حديث البلد». رغم القول إنّ السبب الرئيسي لـ«الطلاق» هو عدم حضور المرّ ضيفاً على الحلقة الأولى من «حديث البلد»، إلا أن الواقع يوضح عكس ذلك. غياب رئيس مجلس الادارة لم يزعج الاعلامية بتاتاً، بل اقتنعت بالحجج التي قدّمها ولم تتأثر علاقتهما أبداً. لكن يبدو أنّ «الزعل» أصاب الطرفين معاً في الوقت نفسه، ولكل واحد حججه المقنعة. عند إمضاء عقد الموسم الثالث من البرنامج، كان الاتفاق على تغييرات في الجوهر، ففوجئت منى بتصوير الحلقة في ديكور أقل من عادي، فعضّت على الجرح وأكملت عملها بحجة «جودي بالموجود». اقتنع القائمون على المحطة أنّ منى تكرّر ستايلها الذي أصبح مملاً، فطلبوا منها تغييراً طارئاً في لباسها ولوكها، على اعتبار أن التعديل الذي أصاب شكل رابعة الزيات زاد من نسبة مشاهدي برنامجها «بعدنا مع رابعة» على «الجديد». لكن يبدو أنّ الاعلامية اللبنانية لم تعد تتقبّل أيّ نقد، متحجّجةً بأنّ لا طعم للبرنامج من دونها. لم تكن الحلقة الأولى من البرنامج التي استضافت فيها مرسيل خليفة على قدر التوقعات. فقد دلّت الاحصاءات على أنّ نسبة المشاهدين كانت منخفضة جداً. أجرت القناة بحثاً دقيقاً لمعرفة العلّة، وتأكدت أنّ ضيوف منى سبق أن أطلّوا قبل فترة وجيزة على MTV وأهمها برنامج «بالآخر»، فهل يعقل أن تتحوّل المنافسة إلى برنامجين على قناة واحدة؟ كل تلك الاسباب لم تؤد إلى أبغض الحلال، وحده العنصر المادي هو الذي يملك قرار عودة منى اليوم. قبل فترة، جمّد رجل الأعمال وزوج منى بهيج أبو حمزة دعمه المادي للقناة، ما طرح تساؤلات أهمها: هل انفصلت الاعلامية عن زوجها وبالتالي «فشّ خلقه» بـ«حديث البلد»؟ يبقى أنّ المستفيد الوحيد من غياب الجميلة عن الشاشة هو مرسيل غانم الذي تنطبق عليه مقولة «مصائب قوم عند قوم فوائد» على اعتبار أنّ منى كانت تخطف بعضاً من مشاهديه لأنّ برنامجهما يعرض في التوقيت نفسه.

أوقف زوجها رجل الأعمال بهيج أبو حمزة دعمه المادي للقناة

غائبة عن السمع

الخميس الماضي وتحديداً بعد نشرة الاخبار المسائية، كان من المتوقع أن تطلّ حلقة جديدة من «حديث البلد». لكن المشاهد صُدم بعدما أعيد عرض حلقة قديمة من البرنامج. يومها، حاولنا الاتصال بالاعلامية للاستفسار عن أسباب تلك الخطوة، لكنها لم تجب. ولغاية كتابة هذه السطور، لا تزال في «غيبوبتها». كما اختفت عن السمع منتجة البرنامج كورين مدوّر، تاركة المشاهد في حيرة من أمره. فهل كانت إعادة الحلقة القديمة محاولة أخيرة لحين بلورة مستقبل البرنامج؟ وهل باءت تلك الخطوة بالفشل؟ وما هو البرنامج الذي سيعرض مكان «حديث البلد» لتعبئة الهواء؟

قيد التحضير

مايا دياب راجعة... «تغني»

بعد أخذ وردّ وشائعات هنا وهناك، أكدت مايا دياب في إتصال مع «الأخبار» أنّها تستعدّ لتقديم الموسم الثالث من «هيك منغني» الذي يعرض على MTV. بعد غيابها عن الإعلام ورفضها الإدلاء بتصريحات تتعلق ببرنامجها أو كليبها الجديد أو بتجربتها في تقديم برنامج «ديل أور نو ديل» على شاشة «النهار» المصرية، ها هي الفنانة اللبنانية تعود إلى الضوء، معتبرة أنّها «لن تردّ على الأخبار التي نشرت حول إستبعادها عن برنامج «هيك منغني» وإستبدالها بإعلامية أخرى، بل على الصحافيين أنفسهم أن يبرروا تلك الأقاويل لأنّها ليست صحيحة».

وكشفت دياب أنّ البرنامج الترفيهي سيبدأ تصوير حلقاته في 24 الشهر الجاري، على أن ينطلق عرضه فور الانتهاء من عدد من الحلقات الكافية للبث.

وعن الجديد في «هيك منغني»، لفتت دياب إلى أنّ هناك تغييراً طرأ على المحتوى وأسلوب الحوار وطريقة الألعاب بغية إضفاء جوّ جميل على حلقاته، فـ «كل موسم من البرنامج له ميزاته واللمسة التي تضاف إليه كي لا يقع في الروتين. إنّه برنامج قائم على الغناء ومليء بالحياة والموسيقى الجميلة».

تعتبر النجمة السابقة في فرقة «فوركاتس» أنّ «هيك منغني» يبقى الأول على الساحة ويستقطب أعلى نسبة حضور من المشاهدين على إختلاف أعمارهم. في سياق آخر، ورغم تأجيل عرض كليب أغنيتها «شكلك ما بتعرف» أكثر من مرّة، إلا أنّ دياب أكدت أنّها لم تقرّر بعد التاريخ الذي سيبصر فيه النور. علماً أنّ اللبناني سعيد الماروق يتولى إخراجه. في المقابل، نفت النجمة وجود أيّ خلافات مع المخرج، بل «على العكس، جاء الكليب على قدر توقعاتها». وأردفت قائلة: «لو لم يكن من أنجح المخرجين لما تعاملت معه»!.

وبرّرت مايا تأخّر ولادة الكليب بأنّه «على مستوى إخراجي عالمي. لذلك يحتاج إلى وقت للانتهاء منه بطريقة تلائم الفكرة التي بني عليها ويكون على قدر توقعاتها». ويشكّل الكليب مفصلاً في عالم الفيديو كليبات أكان عبر الوجوه التي ستطلّ فيه، أو حتى طريقة تصويره وإخراجه. لذلك، لا يمكن أن ينتهي خلال فترة زمنية محدّدة بل يحتاج إلى وقت إضافي. وتلفت إلى أنّ التأخير لم يكن مقصوداً، بل كان خارج إرادتها وإرادة الماروق، لكنّه سيبصر النور قريباً ليكون في متناول المشاهدين، واعدةً بأنّه سوف يعلن عنه بطريقة ملفتة.

> يبدأ البرنامج الترفيهي تصوير حلقاته في 24 الجاري

وهنا، ترفض الفنانة الغوص في الأقاويل التي حكت عن تكليف الكليب ميزانية تتعدى المليون دولار أميركي، لأنّ «العمل الجميل يثبت نفسه مهما كان ثمنه».

وعن آخر أخبارها، تتحضر للظهور في برنامج «ديو المشاهير» الذي يعرض على قناة LBC مساء السبت المقبل. ومن المتوقع أن تختار إطلالة ملفتة أكان في تسريحة الشعر أو حتى فساتينها، الأمر الذي قد يشكّل صدمة للجمهور، وستقدّم أحدث أغنياتها مع المشتركين في البرنامج. يذكر أنّ مايا عادت مؤخراً من دبي بعد مشاركتها في حفل لشركة «سوني» حيث تم إطلاق أحدث ابتكارات الشركة في مجال الكاميرات، علماً أن «الحورية السمراء» هي سفيرة الشركة في الشرق الأوسط.

زينة...

مهرجان

من يقوى على مقاطعة السينما الإيرانية؟

إنّه مهرجان الأفلام الوثائقية الأضخم على صعيد المنطقة. «سينما حقيقت» الذي اختُتم أخيراً في طهران شهد مشاركة 30 شريطاً عالمياً، وضمّ قسماً خاصاً بإنتاجات أميركا اللاتينيّة وكرّم المخرج الفرنسي الراحل كريس ماركر

طهران ـ **زينب مرعي**

تشديد الحصار على إيران لا يعني فقط البنك المركزي والتعامل الاقتصادي مع البلد. في العام الماضي، حاول الأوروبيّون توسيع نطاق المقاطعة ليشمل السينما الإيرانية أيضاً، «لكنهم لم يستطيعوا» يقول المخرج شفيع آقامحمديان، والمدير المسؤول لمهرجان الأفلام الوثائقية «سينما حقيقت» أو CINEMA VERITE. هذه السنة، انطلقت الدورة السادسة من مهرجان الأفلام الوثائقية الأضخم على صعيد إيران والمنطقة بحسب آقامحمديان بمشاركة 30 فيلماً عالمياً اختيرت من أصل 450 تقدّمت إلى المهرجان من 70 دولة، كما ضمّ المهرجان الذي اختُتم منذ أيام، قسماً خاصاً بأفلام أميركا اللاتينيّة عُرض فيه 100 شريط، من بينها «الجفاف» للمخرج إيفراردو غونزالس. العمل وثائقي يعرض بورتريهات للمزارعين الفقراء في مكسيكو، وهم ينتظرون من دون كلل هطول المطر لينعش أرضهم الجافة. وقد حصد الفيلم عدداً كبيراً من الجوائز في المهرجانات الأوروبية والأميركية العام الماضي، إضافةً إلى الأفلام العالمية والأميركية اللّاتينية، تضاف الأفلام الإيرانية المحليّة ليصل بذلك عدد الأعمال المعروضة هذه السنة إلى 450 عُرضت في ثلاث صالات في طهران، كما في مسارح وجامعات 20 محافظة أخرى في إيران. في هذه الدورة، كرّم المهرجان من تصفه الصحيفة الخاصة بـ «سينما حقيقت» بـ «تلميذ سارتر»، رفيق آلان رونيه والناقد في «دفاتر السينما» التي خرج من معطفها روّاد الموجة الجديدة. إنّه مخرج الأفلام الوثائقية الفرنسي الراحل كريس ماركر، إذ عرضت جميع أفلام ماركر خلال المهرجان.

في «سينما فلسطين» التي تبعد أمتاراً قليلة عن ساحة فلسطين الشهيرة وسط طهران، نلتقي آقامحمديان. يتحدّث الرجل عن مهرجانه بينما تصدح مكبرات الصوت المعلّقة في الساحة بخطاب يوم الغدير. هذا اليوم ذو أهميّة خاصة لدى الإيرانيين، وهو يوم عطلة رسمي ينجح ـ على نحو كبير ـ في تقليص ازدحام السير في مدينة مثل طهران. رغم مغادرة الناس العاصمة وانشغالهم بالعائلة في يوم العيد، كان القرار بافتتاح المهرجان في يوم الغدير، ما ترك صالات «سينما فلسطين» الضخمة شبه فارغة من الروّاد، لكن بالنسبة إلى آقامحمديان، كان مهماً جداً افتتاح المهرجان في 3 تشرين الثاني (نوفمبر) نظراً إلى رمزيّة اليوم، بينما تدفّق الناس إلى المهرجان كما إلى شوارع طهران صباح اليوم التالي. يتحدث آقامحمديان الفرنسية، لكنه يرتاح أكثر بالتكلّم بالفارسيّة. المترجم الذي يجلس بيننا ليس رجلاً عادياً. عدنان شاه طلائي يعمل مترجماً للدبلوماسيين في طهران، لكن عشقه للسينما جعله «يهرب» من الترجمة السياسية إلى الترجمة السينمائية خلال أيام المهرجان. يعشق عدنان أفلام جان بيار ميلفيل ويعلّق على حائط غرفته صورة للممثل الفرنسي آلان دولون. شاه طلائي نفسه أدى دور الإرهابي في فيلم «وداعاً يا بغداد» لمهدي فادري الذي كان على لائحة المرشّحين لنيل الأوسكار منذ عامين، كما أدى دوراً صغيراً في فيلم «عائلة محترمة» للمخرج مسعود بخشي، الذي عرض ضمن أسبوع Arte أخيراً في «متروبوليس أمبير صوفيل» في بيروت. تبدو الحماسة بوضوح على هذا الرجل وهو يبتعد عن ترجمة المفردات السياسية إلى تلك السينمائية.

مشهد من «الجفاف» للمخرج إيفراردو غونزالس

في «مركز الأفلام الوثائقية والتجريبيّة» الذي ينظّم مهرجان «سينما حقيقت» مع الحكومة الإيرانية، أُنتج «وداعاً يا بغداد». المركز الذي يهدف إلى إعداد الشباب وتأمين التمويل اللازم لأفلامهم لنقلهم من مستوى الهواة إلى الاحتراف، ينتج 200 فيلم سنويّ، من بينها أيضاً فيلم التحريك «رستم وسهراب» الذي وصلت تكاليف إنتاجه إلى عشرة ملايين دولار. يقول آقامحمديان إنّ هذا المركز هو بأهمية البنية التحتيّة للسينما الإيرانية. «السينما التجريبيّة» في اسم المركز يجب أن تفسّر على الطريقة الإيرانيّة. المقصود هنا هو «التجارب الأولى». يقول آقامحمديان «ندعم بالكامل أي شخص يأتي إلينا بفكرة جيدة ورؤية جديدة ليصنع عمله الأول أو أول عمل روائي مثلاً بعد خوضه تجربة الوثائقي». ويشير هنا المخرج ومدير المركز إلى أنّ مهرجان ومشاريع بهذه الضخامة لا يجريان حول العالم من دون دعم حكومي. خمسون في المئة من الدعم المالي للمركز يأتي من الجهات الحكوميّة والنصف الباقي من التمويل الداخلي والرعاة.

غاب عن المهرجان السنة الماضية، عدد من الأفلام الأوروبية بعد طلب مقاطعة المهرجان الإيراني الذي سرى العام الماضي في أوروبا، لكن في الدورة السادسة عاد IDFA أو «المهرجان الدولي للأفلام الوثائقية في أمستردام»، وهو من أهم المهرجانات الوثائقية في العالم، إلى المشاركة في «سينما حقيقت» من خلال ثلاثة أفلام. يقول آقامحمديان «رأينا في عودتهم للمشاركة السنة، بعدما كانوا قد التزموا المقاطعة في العام الماضي، اعتذاراً صريحاً لنا»، لكن حتى في السنة الماضية يقول آقامحمديان إنّ المقاطعة لم تكن كاملة، وخصوصاً من قبل المخرجين الذين يشاركون بصفة شخصية و«أيضاً لأننا كنّا قد اشترينا عدداً كبيراً من حقوق عرض الأفلام في المهرجان قبل قرار المقاطعة». وفي عودة الأوروبيين السنة إلى المهرجان، يرى آقامحمديان أنّ الغرب أدرك على نحو إيجابي، أنه لا يستطيع مقاطعة إيران سينمائياً. «فالكثير ممّا يحدث في طهران يسمع ارتداداته في بلادهم. أفلامنا هي الوهج الذي تحتاج إليه مهرجاناتهم».

> وصلت كلفة إنتاج فيلم التحريك «رستم وسهراب» إلى عشرة ملايين دولار

على الشاشة

بلال خريس ملتقطاً «نغمات فارسية»

زينب حاوي

«نغمات فارسية» ستتراقص على «الجزيرة الوثائقية». سيكشف الشريط الوجه الآخر للحضارة الفارسية بهدف تغيير الصورة التي رسمها الغرب لهذا البلد كـ «مصدر للإرهاب». هذا ما يقوله منتج العمل وشريطه بلال خريس لـ «الأخبار». أراد الأخير إخراج مكنونات هذه الحضارة الى العلن من خلال الموسيقى التي تسير كما يصفها أحد ضيوف العمل بـ «الفيلم السينمائي» بين المحافظات والقوميات المختلفة في هذا البلد رغم احتفاظ كل منطقة بخصوصيتها وأذواقها السمعية.

ساعة واحدة هي مدة الفيلم (مدير الإنتاج حسين شكرون) سيأخذنا خلالها خريس في جولة بين ثنايا هذه الدولة للتعرف الى موسيقاها: مقاماتها، أنواعها، أدواتها، وأبعادها مع الإطلالة على دور الشباب فيها، كما سيخصّص جزء للمرأة من خلال الإضاءة على دورها المتقدم، وخصوصاً بعد حكم الشاه في مجال تعلّم وتعليم الموسيقى والحضور على الساحة العالمية بعدما مارست هذه المهنة في الخفاء طوال الأعوام الماضية. مع العلم أنّ احترام الموسيقى عند الشعب الإيراني يصل الى حد القداسة، متجلياً بأبهى حلته عندما يقف الجمهور دقيقة صمت احتراماً لما سيسمعه من الفرقة الموسيقية على سبيل المثال.

القاعدة الأساس التي تنطبع فيها هذه الموسيقى هي مزاوجتها بين مختلف المعتقدات الدينية والعرفانية وبين القوميات والعرقيات المتنوعة التي تعيش في كنف هذه الدولة وتعبّر عن تنوعها الثقافي، ما يحفظ على نحو أساسي «مسار الثورة». يستضيف الشريط المترجم الى العربية أساتذة ومؤلفين وعازفين ومشرفين على فرق موسيقية، منها الأوركسترا الوطنية للوقوف على نوعي الموسيقى هناك: الكلاسيكية والفارسية التي تضم خمسة ألحان وسبع الآت (شور، ماهور، جهاركاه، نوا، راست بنجكاه، سه كاه، همايون) كما تفرد مساحة للحديث عن الموسيقى التصويرية التي لمع بها الإيرانيون في أفلامهم وحصدوا جوائز عدة بسبب البعد الروحاني التي تحملها هذه الموسيقى مع استخدام آلات وترية ونفخية تصبغ مسحة حزينة على الغالب. ثلاثة أشهر متواصلة من التصوير والتنسيق الفني والتواصلي مع الإيرانيين بغية إظهار الصورة الفنية والحضارية لهذا البلد عبر منبر «الجزيرة الوثائقية» للقول إنّ هناك ثقافة فنية يراد طمسها و«التركيز على وجهها المعتم بهدف إحداث شرخ بينها وبين باقي الدول العربية» على حد تعبير خريس. الموسيقى لغة عالمية لا تعرف حدوداً، وكما يبدأ الفيلم بمشهد لعازفة يُكتشف لاحقاً أنها صماء، ينتهي كذلك بالمشهد عينه لإيصال رسالة مفادها أنّ هذا الفن يتخطى الحدود الجغرافيا والأعراق وحتى السياسة ليصل مباشرة الى الأذن والقلب معاً «لنكتشف أنّ إيران تحبّ الحياة وأن الدين ليس عائقاً أمام هذه الحياة».

«نغمات فارسية» غداً 20:00 (18:00 بتوقيت غرينتش) على «الجزيرة الوثائقية»

◄ بعد حركة الاستقالات والصرف التعسفي في قناة «آسيا» الإخباريّة الفضائيّة قبل أشهر، قرّر الإعلاميان **ماريو عبّود وسهير مرتضى** إنهاء عقدهما مع القناة نهاية العام الجاري. يرفض الإثنان التحدث عن أسباب الاستقالة لـ «الأخبار» وما إذا كانت مرتبطة بتعامل غير مهني معهما من قبل القائمين على المحطة. لكن من الواضح أنهما ممتعضان من الأداء العام للقناة وعدم قدرتها على تحقيق أي حضور على الساحة العربيّة. يذكر أن استقالة عبود ومرتضى ستدخل حيز التنفيذ قريباً، وسيتوقف برنامجاهما «المحور» و«لقاء خاص»، بالإضافة إلى اضطرار القناة إلى البحث عن بدل عنهما في قراءة الأخبار أيضاً.

◄ أفادت معلومات صحافية بأنّ مجلة «**إحنا**» **الشبابية المصرية** ستتوقف عن الصدور مع بداية كانون الأول (ديسمبر) المقبل من دون أن تتضح الأسباب الحقيقية لذلك. وبدأت المجلة الشبابية بالصدور في كانون الثاني (يناير) عام 2005 عن شركة Core Publications، كما حصلت على جائزة أفضل مطبوعة مصرية في العام التالي. يذكر أن لغة المطبوعة مزيج من العربية الفصحى والعامية المصرية، وتشارك فيها مجموعة من الكتاب الشباب بالإضافة إلى اعتمادها على مشاركات القراء. وقد حمل الغلاف الأخير لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) صورة طفل مكبّل بسلاسل معدنية كتب عليها «التهمة: ازدراء أديان»، ما يدلّ على معالجتها للقضايا الاجتماعية بسقف عالٍ.

◄ أعلنت **أمل عرفة** (الصورة) عن قرصنة صفحتها الرسمية على فايسبوك. وقالت النجمة السورية: «فوجئت لدى الدخول

حسابي الوحيد الذي يتضمن مجموعة من الأصدقاء بوجود محادثات ورسائل غريبة في البريد الخاص تم إرسالها من قبل مخترقي الصفحة».

◄ أعلن الممثل المصري **أحمد حلمي** أنه سيخوض قريباً تجربة جديدة بالتعاون مع النسخة العربية من موقع Yahoo «**ياهو مكتوب**»، مؤكداً عبر حسابه على تويتر أنّه سيدخل في «تجربة أونلاين»، من دون الكشف عن مزيد من التفاصيل. يذكر أن حلمي يصوّر حالياً فيلمه الجديد «على جثتي» بمشاركة غادة عادل، إذ يؤدي شخصية مهندس ديكور يملك معرضاً كبيراً للأثاث، يصبح لاحقاً شخصية غريبة الأطوار بعد تعرّضه لغيبوبة.

◄ فضيحة جنسية جديدة لهيئة الإذاعة البريطانية «**بي. بي. سي**». إذ أعلنت الشرطة البريطانية أول من أمس أن تهماً بالاعتداء الجنسي على قاصرين وجهت إلى **مايكل سوتر** مقدم البرامج السابق في إذاعة «بي بي سي» المحلية في نورفولك في شرق إنكلترا، موضحةً أنّ الأمر لا علاقة له بفضيحة جيمي سايفل التي لا تزال تداعياتها مستمرة منذ أكثر من شهر. وحول تفاصيل الاعتداءات، أكد مصدر في الشرطة أن الوقائع التي يتهم فيها الرجل تعود إلى الفترة الممتدة بين عامي 1979 و1999، لافتاً إلى أنها منفصلة عن تحقيق الشرطة البريطانية (سكوتلاند يارد) في قضية المذيع السابق في المحطة جيمي سايفل (1926 - 2011)، والمشتبه باعتدائه على حوالى 300 قاصر خلال أربعة عقود. ويمثل سوتر (59 عاماً) الذي نفى في بيان «بشدة» الاتهامات الموجهة اليه، أمام القضاء في 30 تشرين الثاني (نوفمبر).

سوريا و «المعارضة الوطنية»

محمد سيد رصاص*

في زمن الرئيس حافظ الأسد، كانت المعارضة السورية، بفصائلها العروبية والماركسية والاسلامية، أكثر جذرية وعلى يسار النظام في القضايا القومية ـ الوطنية، وقد ظهر ذلك في محطات الدخول السوري إلى لبنان (1976) وفي اتفاقيات كامب دافيد (1978) وفي اجتياح اسرائيل للبنان (1982) وفي حرب الخليج (1991) وفي مؤتمر مدريد (1991). وليس بدون دلالة أنّ حزباً رئيسياً للمعارضة مثل الحزب الشيوعي ـ المكتب السياسي، كان انتقاله لمعارضة النظام بيانه الصادر ضد الدخول العسكري السوري إلى لبنان، فيما لم يحصل بناء برنامجه المعارض على أساس الوضع الداخلي السوري إلا في مؤتمره المنعقد في كانون الأول 1978.

انقلبت هذه المعادلة إثر غزو واحتلال العراق في 2003، لما أدى موقف السلطة السورية الرافض للغزو والاحتلال الأميركيين لبلاد الرافدين إلى طلاق بين واشنطن ودمشق، مما أدى إلى انفراط تفاهمات وتقاربات بين العاصمتين بدأت في صيف 1976 مع الغطاء الأميركي لدخول القوات السورية إلى لبنان. منذ تلك الفترة، بدأت تنتشر في أوساط المعارضة السورية مؤشرات على مراهنات على الخارج، من خلال أطروحات مثل «نظرية الصفر الاستعماري»، التي أطلقها الأستاذ رياض الترك في مقابلة مع جريدة «النهار» في 28 أيلول 2003، معتبراً فيها أنّ الأميركيين نقلوا «المجتمع العراقي من الناقص إلى الصفر». تبعه الدكتور برهان غليون في 2 شرين الأول 2003، بمقال تحت عنوان: «الإصلاح مجرد سوء تفاهم» (موقع «أخبار الشرق»)، في اصدار حكم قاطع، وهو الوثيق الصلة بدوائر صنع القرار في باريس. وحكمه ذاك جاء بناء على توتر العلاقات الأميركية ـ السورية وبناء على تقاربات شيراك وبوش الابن التي بدأت آنذاك. وقال غليون: «النظام السوري، مثله مثل جميع الأنظمة الشمولية التي عرفتها الكرة الأرضية خلال القرن العشرين، قد فقد جميع شروط بقائه التاريخية وفي مقدمها ظروف الاستقطاب الدولي... وهو اليوم في طريق مسدود دائماً». مما كان يعني مؤشراً على الاتجاه لأول مرة نحو بناء سياسات عبر توقع رياح خارجية ضد النظام السوري كما فعلت المعارضة العراقية ضد صدام حسين ما بين أزمة الكويت (2 آب 1990) وحتى احتلال بغداد (9 نيسان 2003). وهو ما كان يردده الأستاذ الترك في أحاديث مغلقة بعد عودته من زيارة استغرقت شهرين (تشرين الأول ـ تشرين الثاني 2003) للقارتين الأوروبية والأميركية، من أنّ هناك «رياح غربية ستهب على دمشق وعلينا أن نلاقيها ببرنامج سياسي مناسب».

في صيف وخريف عام 2005، جرى تطبيق عملي لتحريك أشرعة سفن أغلبية كاسحة من المعارضة على رياح «أزمة ميليس» والتي بنيت حسابات على أساسها بأنّ «هذا النظام انتهت صلاحيته. هذا النظام يحتضر... هناك صراع بدأ يستعر بين الأميركيين وسوريا، وهذا يفسر لماذا أقول إنّ الأميركيين قادمون سواء رحبنا بهم أو لم نرحب... ولكن لنتكلم موضوعياً، عندما يصاب الوضع الداخلي بالوهن، القوى الخارجية تتدخل، وهذا يفسر لماذا أقول دائماً إن الأميركيين قادمون. دعهم يطيحون هذا النظام!». هذه مقتطفات من تصريح أدلى به الأستاذ رياض الترك لموقع «سيريا كومنت» في 8 أيلول 2005، وهو موقع يديره شخص من غلاة المحافظين الجدد اسمه جوشوا لانديس. في موازاة ذلك، قام قيادي ووجه اعلامي في الإخوان المسلمين، هو الطاهر ابراهيم، بالتكلم بلغة مشابهة: «ما تريده أميركا قد يتقاطع في مرحلة ما مع مصلحة الشعب السوري... ولعل أول شيء ينبغي أن يخطر ببال المعارضة هو أن تلتقي وتبحث في ما بينها إن كان من الممكن أن تجري حواراً مع أميركا، ما دام هذا الحوار يحصل على مبدأ أن هذا النظام قد انتهت مدة صلاحيته» (الطاهر ابراهيم «خارج السياق وبعيداً عن المزايدات»، موقع «الرأي»، تحديث يوم 6 تشرين الأول 2005). أتى تأسيس «اعلان دمشق» في 16 تشرين الأول 2005 على هذه الخلفية وعلى سقف توقعات بسقوط النظام انطلاقاً من نظرية انتهاء الصلاحية للنظام عند الغرب، قبل أن تفاجئهم الدوائر الأميركية بأنّ الضغط على السلطة السورية هو من أجل «تغيير سياسات النظام، وليس تغييره»، مع توضيح أميركي صريح بأنّ الأجندات المطلوب تغييرها من دمشق تنحصر في مواضيع ثلاثة غير سورية: حزب الله، حركتا حماس والجهاد، والمقاومة العراقية.

كان الدكتور برهان غليون، مع انفتاح ساركوزي على دمشق في صيف 2007، ثم أوباما في عامي 2009 و2010، من أول المرتدين على نظرية «انتهاء الصلاحية» التي كان رائدها في المعارضة السورية. نظرية كان اقتناع الأستاذ الترك بها عن طريقه ليس بسبب شخصه وإنما لقناعات عند الترك بأنّه يعكس دوائر فرنسية حاكمة كانت منذ خريف 2003 تؤسس لتقارب مع واشنطن ناقضة تراثاً فرنسياً في الصدام

مقاتل في الجيش السوري الحر في حلب (زين كرم ـ رويترز)

«أوسلوستان»، «حماستان»، والبديل الثالث

زهير أندراوس*

تحت عنوان «هذه ليست ثورة»، نشر حسين آغا وروبرت مالي في مجلة «نيويورك ريفيو أوف بوكس» دراسةً مستفيضةً، تناولا فيها بإسهاب أحداث الربيع العربيّ، وتداعياته وإرهاصاته (نُشرت في «الأخبار»). ومع أنّنا نُحذّر أنفسنا أولاً، والقرّاء ثانياً من هذه الدراسات التي تزعم أنّها علميّة صرفة، ولكنّها في نهاية المطاف تُعد في مراكز الأبحاث الأميركيّة، لتُساعد صنّاع القرار في واشنطن على تحديد السياسات الخارجيّة في منطقة الشرق الأوسط من ناحية، وتُحاول غسل دماغ العرب، من الناحية الثانية، إلا أنّنا نرى من الأهمية بمكان اقتباس بعض الأفكار التي وردت فيها، مع التشديد على أنّها ليست مُنزلة ويجب الاطلاع عليها بصورة محدودة الضمان. إذ إنّها تدور أولاً وأخيراً في فلك معقل الإمبرياليّة العالميّة، التي تكنّ العداء لأمّة الناطقين بالضاد من محيطهم إلى خليجهم، بما في ذلك العملاء والوكلاء والمتواطئون، الذين اتخذوا من التبعيّة لواشنطن استراتيجيّة. يقول الباحثان: «في فلسطين، الجهاد الإسلاميّ هي حماس الجديدة، تُطلق الصواريخ لإحراج حكّام غزة. أما حماس، فهي فتح الجديدة. تدّعي أنّها تنظيم مقاوم، وفي الوقت نفسه تنقضّ على كل من يتجرأ على المقاومة. في المقابل، فتح هي نسخة عن الأنظمة الاستبداديّة التي كانت تنتقدها في الماضي». كما يلفتان إلى أنّه «في عهد الإسلاموية العربيّة، قد تجد إسرائيل عناد حماس المزعوم أكثر ليونةً من اعتدال فتح الظاهريّ، تخاف دولة الاحتلال من اليقظة الإسلاميّة، لكن الخطر الأقرب من هذه اليقظة قد يكون على الحركة الوطنيّة الفلسطينيّة».

والشيء بالشيء يذكر، والتحذير الذي أوردناه عن البحث الأميركي المذكورة أعلاه ينسحب على الدراسة التي أصدرها «معهد بيغن السادات» للدراسات الإستراتيجيّة في تل أبيب، وهو يزعم أيضاً أنّ أبحاثه مهنيّة، ولكنّه مرتبط عضوياً بالمؤسستين الأمنيّة والسياسيّة في تل أبيب، ومما جاء فيها: هناك وجهة نظر سائدة وتتلخص في أنّه في حال قيام إسرائيل بتوجيه ضربة عسكريّة لإيران، فإنّ حماس وحزب الله سينضمان مباشرة إلى القتال مع إيران ضدّ إسرائيل. ولكن أضافت الدراسة قائلةً، إنّ الأوضاع في الشرق الأوسط تغيّرت، وبالتالي فإنّ مشاركة حزب الله وحماس في المجهود الحربيّ الإيرانيّ لن يكون فعالاً، كما هو متوقّع، ذلك لأنّ حزب الله يخشى من سقوط حليفة الإستراتيجيّ، النظام الحاكم في سوريّا. أمّا بالنسبة لحماس، قالت الدراسة، فإنّ العداء الذي تكنّه الحركة لنظام الأسد، أجج الصراع بينها وبين إيران، وبالتالي تؤكد الدراسة على وجود سيناريوهين: تدخل حماس وحزب الله بشكل خفيف، أوْ عدم التدخل بتاتاً. إضافة إلى ذلك، لفتت الدراسة إلى أنّه في ما يتعلق بحماس فإنّ الخلاف بينها وبين الأسد الذي استضافها على مدار سنوات طويلة، أدّى إلى تعميق

> نسأل فتح وحماس: هل تريدون تغيير الشعب بعد فشلكم الذريع في الدفاع عن قضيته؟

الخلاف بين حماس وسوريّا من ناحية، وبين حماس وإيران من ناحية ثانية، وبالتالي، فإنّه من غير المستبعد أنّ تتجاهل حماس طلب إيران بالمشاركة في الحرب.

ومن الدراسات تلك، ننتقل إلى ما يجري على الأرض، فقد أفادت صحيفة «القدس العربيّ»، في السابع من تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري، نقلاً عن صلاح البردويل، أحد قادة حماس في غزة إقراره بانخفاض مستوى العلاقات بين حماس وإيران، على خلفية الموقف من الأزمة السوريّة، مُعبّراً عن خشيته من مخطط ينتهجه النظام السوريّ لطرد اللاجئين الفلسطينيين. وعن سبب الخلاف بين الحركة والنظام السوري، قال إنّ المشكلة لم تكن من طرف حماس، وأنّ أفعال النظام هناك هي من خلقت الأزمة، موضحاً بأنّ الحركة لم تكن تستطيع تحمّل البقاء هناك في ظل المجازر التي تمارس ضد الشعب السوريّ. وتابعت الصحيفة إنّ محافل فلسطينيّة رفيعة أبدت خشيتها من زجّ نظام الأسد بشكلٍ أكبر باللاجئين المقيمين في مخيمات سوريّا، والمُقدّر عددهم بأكثر من نصف مليون لاجئ، مؤكدةً على أنّ هناك تخوفاً من إجبار نظام الأسد لهؤلاء اللاجئين بالخروج من أماكن سكناهم، وطردهم بالقوة، في مشهد يجسد عملية ترحيل قسري جديدة، مشيرةً إلى عمليات القتل اليوميّة المتزايدة التي تطال اللاجئين الفلسطينيين، ومؤكدة على أنّ عمليات القتل هذه تحصل وفق مخطط للنظام، وليس بشكلٍ عشوائيّ، على حد تعبيرها.

والآن إلى محاولة ترتيب الأوراق: الملاحظ أنّ هناك قواسم مشتركة بين ما ورد في الدراستين أعلاه وبين تصرفات حركة حماس على أرض الواقع، ذلك أنّ اتهامها النظام السوريّ بأنّه سيقوم بترحيل اللاجئين الفلسطينيين، هو محاولة لزجّهم في الأحداث السوريّة لصالح المعارضة، والأدهى من ذلك، أنّ حماس لم تتورّع عن إجراء مقارنة ومقاربة بين ما فعلته العصابات الصهيونيّة الإجراميّة في النكبة المشؤومة عام 1948، وبين ما قد يقوم به النظام السوريّ. وهذه الأقوال الصادرة عن قياديّ رفيع في حماس، لا تقل خطورة عن تنازل محمود عبّاس، رئيس كيان «أوسلوستان» عن حقّ العودة. إذ إنّ عبّاس كان ولا يزال وسيبقى يدفع فواتير اتفاق أوسلو، الذي أوصل الشعب الفلسطينيّ إلى الدرك الأسفل. وحماس، بدأت بتسديد فاتورة ارتمائها في أحضان دويلة قطر، التابعة للأميركيين، والتي تعمل بجديّةٍ بالغة، مستغلةً الأموال التي تُدفع لحماس في غزة، من أجل ترويض الحركة وإبعادها عن المقاومة، تماشياً مع الخطة الأميركيّة لشرق أوسط جديد، مع فوضى خلاقة للحفاظ على أمن دولة

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381

مع البيت الأبيض دشنه الجنرال ديغول منذ الستينيات. ونجد في مقال للدكتور غليون بعنوان «مستقبل المعارضة السورية» (جريدة «الاتحاد» الإماراتية في 19 كانون الأول 2007) دعوة إلى «التخلي عن الاستراتيجية القديمة التي ارتبطت بتوقع انهيار مفاجئ... (و) تغذية الأوهام الكبيرة في أثر العوامل الخارجية». حصلت في أسبوع زيارة ساركوزي لدمشق ترجمة لذلك عند «اعلان دمشق» لما أصدر في 5 أيلول 2008 بياناً («كلنا شركاء»، 6 أيلول 2008) أكد فيه أنّه «لم يكن في نهجه وليس من أهدافه تعزيز عزلة النظام ومحاصرته، بل إنّ مشروعه الديموقراطي يركز أساساً على الدفع نحو انفتاح النظام على الشعب السوري قبل أو بالتزامن مع انفتاحه المطلوب على العرب والعالم». قبل أن يؤكد تأييده للمحادثات الاسرائيلية ـ السورية تحت الوساطة والرعاية التركيتين وبمشاركة من باريس، مع تسجيله «موقفاً ايجابياً من التطورات المستجدة في سوريا والمنطقة». اصطدمت سياسة «اعلان دمشق» بالحائط أيضاً في أعوام 2008 ـ 2009ـ 2010 كما في عام 2005، في مراهنته على «رياح غربية» كانت صدامية مع السلطة السورية في 2005، وانفتاحية بين عامي 2007 ـ 2010، بان من خلالهما مدى ومقدار رسم السياسات بناء على مجرى ومسار العامل الخارجي.

مع بدء الأزمة السورية بدرعا، في 18 آذار 2011، حصلت ارتدادات عند المراهنين القدامى عن العامل الخارجي لما رأوا استيقاظاً للعامل المحلي السوري المعارض، وعودة للشارع السوري إلى السياسة. إلا أنّهم ومع توضح عدم قدرة الحراك السوري المعارض على تكرار السيناريو المصري، نراهم يتجهون ويعودون لنهجهم القديم في المراهنة على الخارج في اتجاه العمل نحو تكرار للسيناريو الليبي في سوريا، خاصة مع تزامن سقوط القذافي في باب العزيزية في 23 آب 2011 مع اتجاه باراك أوباما إلى مطالبة الرئيس السوري بالتنحي بعد أشهر من دعوته إياه للمبادرة إلى الاصلاح. وقد كانت واضحة مراهنة «اعلان دمشق» و«الاخوان المسلمين» على العامل الخارجي في محادثات أيلول 2011 بالدوحة مع «هيئة التنسيق»، قبل أن يتجها إثر فشل تلك المحادثات إلى تشكيل «المجلس الوطني» في اسطنبول يوم 2 تشرين الأول. مجلس كان واضحاً مقدار تقمصه وطموحه إلى تكرار ما فعله نظيره الليبي بالقذافي عبر الناتو، وهو ما كان جلياً وواضحاً وغير مستور في مجرى عام كامل من عمر ذلك المجلس.

لم تسمح التوازنات الدولية ـ الاقليمية بتكرار السيناريو الليبي في سوريا، وهذا ما أدى بنزعة مجلس اسطنبول نحو استجلاب الخارج لتحقيق التغيير الداخلي، لكي تكون من دون مفاعيل عملية على الأرض، بخلاف ما حصل عند المعارضتين العراقية والليبية ضد صدام والقذافي. وهذا ما جعل ذلك المجلس عبئاً على رعاته في أنقرة وباريس والدوحة، وعقبة عند واشنطن التي نأت بعيداً عنه، ولم تقترب إلا قليلاً منه. بقي ذلك حتى أتت حادثة بنغازي التي أدت إلى مراجعة عند الإدارة الأميركية لقضية التحالف مع الاسلاميين البادئ مع سقوط مبارك، ثم اقتراب رياح التفاهمات الأميركية ـ الروسية من الحدوث حول الأزمة السورية، لكي تدفعا وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون لكي تقدم نعياً علنياً لمجلس اسطنبول في كلمتها تلك بالعاصمة الكرواتية زغرب في 31 تشرين الأول 2012، وتدعو إلى انشاء جسم سياسي بديل، قبل أن يشرع وزير خارجية قطر والأمين العام للجامعة العربية في صباح اليوم التالي في توجيه الدعوات لعقد «لقائه التشاوري». يثير منظر الوزيرة كلينتون في زغرب، وهي تميت وتحيي كيانات سياسية سورية على الهواء مباشرة، الحزن والأسى، لكنه يشير إلى مدى ارتهان أوساط واسعة من المعارضة السورية للأجندات الخارجية، وإلى أي حد أصبح فيه تراث يوسف العظمة، ومحمد الأشمر وعزالدين القسام ضعيفاً أمام تراث الشيخ تاج الدين الحسيني، وأمام تراث ذلك الدمشقي الذي جر عربة غورو في شوارع عاصمة الأمويين «الذين ألحقوا الدنيا ببستان هشام»، بعد يوم من معركة ميسلون.

* كاتب سوري

الاحتلال، وأيضاً منع التنظيمات الصغيرة، مثل الجهاد الإسلاميّ من دكّ جنوب إسرائيل بالصواريخ. إضافة إلى ذلك، هذه التصريحات الحمساوية، تُمهّد الطريق للحركة للانخراط في عملية تفاوضيّة مع الاحتلال، ومن الأهميّة في هذه العجالة التذكير بأنّ حماس الانتهازيّة، شاركت في انتخابات عام 2006، التي جرت تحت سقف أوسلو.

أضف إلى هذا سؤالاً: ما الذي يستدعي طرداً سوريّاً للفلسطينيين الذين يتمتعون بكامل حقوق المواطن السوري منذ عام 1948؟ ما الجديد لتغيّر سوريا موقفها التاريخي؟ ألا يعني زعم حماس هذا تأكيداً بأنّ حماس لعبت في سوريا دوراً مضاداً للوطن السوري؟ ومع ذلك، فإنّ سوريا لن تعاقب الفلسطينيين على خيانة حماس بل تعاقب حماس نفسها. ويبدو أنّ حماس تستلهم تجربة الكويت التي طردت الفلسطينيين بعد حرب عام 1991. وبالطبع تتناسى حماس أنّ سوريا كنظام وشعب ليست مثل الكويت أو قطر. وعليه، فإنّ هذه التغطية من حماس على خيانتها لسوريا تفتح الباب لاستنتاج أخطر وهو أنّ هدف حماس من توريط الفلسطينيين في العدوان الوهابيّ الغربيّ على سوريا هو إرغام حماس ومعسكرها لفلسطينيي سوريا على الرحيل إلى الأردن، بما هو الوجهة الوحيدة للرحيل، وهذا يصب في حلّ الوطن البديل. وهو الحل الذي لم يعد خافياً أنّ قوى الدين الإسلاميّ السياسيّ تتهيأ لتبّنيه بدءاً من تونس إلى ليبيا ومصر وإمارة غزة، ومن ثم إلى الأردن وسوريا، إذا ما سقطت هذه الأخيرة بأيدي حلفاء حماس. والحقيقة أنّ تحليل حماس هذا فيه عمق وخبث معاً.

القضية الفلسطينيّة باتت الآن معروضة للبيع في المزاد العلنيّ، من قبل فتح الوطنيّة وحماس الإسلاميّة، في ظلّ تشجيع عربيّ وغربيّ للحركتين على الإمعان في التنازلات عن الثوابت الفلسطينيّة. أكثر من ستة عقود مرّت على النكبة وما زالت قضية العرب المركزيّة، فلسطين بدون حل، لا بلْ أخطر من ذلك، فإنّ المؤامرات الفلسطينيَّة ـ العربيّة والغربيّة على فلسطين تتأجج بهدف تصفية القضية. الأزمة السوريّة، وخلال أقل من سنة وحّدت العرب والمسلمين، وتمّ طرد سوريّة من جامعة الدول العربيّة ومن منظمة المؤتمر الإسلاميّ. لكنّ العرب أنفسهم، أوهن وأعجز عن اتخاذ خطوات عملية لتحرير فلسطين، ليس لأنّهم لا يملكون القدرة على ذلك، إنّما بسبب تبعيتهم المطلقة لأميركا وربيبتها إسرائيل، وهنا مربط الفرس، وهذا بيت القصيد. ومع ذلك، لا نطمح من هؤلاء لا إلى تحرير ولا حتى تجهيز للتحرير، بل على الأقل وقف تورطهم في التطبيع. بل إن هذه الأنظمة التي زعمت أنّها قاطعت الشركات المتعاملة مع إسرائيل بدأت هي بالتعامل مع إسرائيل!

المأساة تكمن في أنّ الشعب العربيّ الفلسطينيّ، الذي واجه أعتى جيش في العالم خلال الانتفاضة الأولى (1987) والثانية (2000)، أُدخل إلى حالةٍ من الغيبوبة، وعلى الرغم من محاولاتنا المتكررة لسبر أغوار انكفاء الفلسطينيين، نُقّر بأننا لم نتمكّن من العثور على الإجابة. كنّا نُطالب بحلّ سلطة أوسلوستان، وإعادة الأمور إلى مسمياتها الحقيقيّة: الاحتلال احتلال، والمقاومة مقاومة. ولكن، في ضوء المستجدّات الأخيرة، بات هذا المطلب نوعاً من اليوتوبيا. وهنا لا بدّ من الاستعانة بمقولة الشهيد غسان كنفاني: «إذا كنّا مدافعين فاشلين عن القضية، فالأجدر بنا أن نُغيّر المدافعين، لا أن نُغيّر القضية». وفي هذا السياق، أسمح لنفسي بأنْ أسأل فتح وحماس: هل تريدون تغيير الشعب الفلسطينيّ بعد فشلكم الذريع في الدفاع عن قضيته؟ صار المطلوب إذن تجاوز فتح وحماس وعدم الانحصار في تنافسهما وتقاسمهما للغنائم، لم يعد الخيار فتح وحماس، بل جديداً لا بدّ منه.

* كاتب من فسطين 48

المؤتمر الوطني التأسيسي ومستقبل الصيغة اللبنانية

غسان ملحم*

يجري الحديث منذ مدة عن ضرورة عقد مؤتمر وطني لبناني تشارك فيه كافة الجماعات السياسية، على غرار مؤتمر الطائف، بهدف التباحث في صيغة مماثلة لوثيقة الوفاق الوطني لعام 1989 وقبلها الميثاق الوطني لعام 1943، فتكون أكثر مراعاة للمستجدات التي طرأت على المشهد اللبناني والإقليمي. قد يتأخر ذلك، إذا جرى الاتفاق على عقد مؤتمر كهذا، لحين نضوج الحل السياسي أو غيره في سوريا، لكن المشكلة تبقى في عدم إمكان الخروج من هذه الحلقة المفرغة في لبنان على خلفية بلوغ الخلاف مرحلة اللاعودة واستحالة الرجوع إلى الوراء، فيما يبدو أنّ الصيغة القائمة قاصرة عن إنتاج التسوية أو إيجاد الحل.

لقد صدرت وثيقة الوفاق الوطني في 1989، وعُدّل الدستور اللبناني في 1990، بناءً على اتفاقية الطائف، لوضع حد للحرب الأهلية في لبنان. فجاءت هذه الوثيقة التاريخية لتضع المعادلة الوطنية الجديدة موضع التنفيذ على أرضية التسوية الثلاثية بين الولايات المتحدة وسوريا والمملكة العربية، وبمباركة الأطراف الدولية والإقليمية الضالعة في الحرب والمعنية بالملف اللبناني. فنصت الصيغة المرتكزة إلى تلاقي تلك الإرادات الدولية، وكذلك الأطراف المحلية، على إعادة بناء السلطة في لبنان من خلال إعادة توزيع الصلاحيات الدستورية في ممارسة الحكم وتبني قاعدة التوزيع الطائفي للرئاسات والمقاعد النيابية والوزارية والوظائف العامة من الفئة الأولى. هكذا تعكس تلك الصيغة الميثاقية تبدّل موازين القوة داخلياً وخارجياً، الأمر الذي اقتضى إحداث تلك التغييرات في صلب النظام اللبناني.

> بدل أن تكون تجربة ما بعد الحرب مقدمة للإصلاح الشامل عملت الطبقة السياسية على ترسيخ الفرز الطائفي والمذهبي

تهدف تلك الموازنة بين مختلف الطوائف والمذاهب عبر التعاقد الميثاقي إلى المحافظة على السلم الأهلي، وعلى ذلك النموذج المحدد من التوازن الوطني، الذي أفرزته الحرب على أرض الواقع، لكن الطبقة السياسية الحاكمة في لبنان، منذ ذلك التاريخ، الذي ولد معه ما اصطلح على تسميته الجمهورية اللبنانية الثانية، لم تبادر مطلقاً إلى تنفيذ الإصلاحات السياسية والدستورية التي وردت في وثيقة الطائف، إذ لحظت هذه الأخيرة وجوب العمل على إلغاء الطائفية السياسية كهدف وطني وفق خطة مرحلية من خلال تشكيل الهيئة الوطنية العليا للإعداد لإلغاء الطائفية، ومتابعة تنفيذ هذه الخطة. بيد أنّ الممارسة الميدانية للأحزاب والتيارات السياسية في السلطة دفعت باتجاه ترسيخ القاعدة الطائفية، وجعلها المدماك المركزي لممارسة الحكم والإدارة، بدل التزام ما ورد في الوثيقة الوطنية والدستور.

نصل بعدها إلى الأزمة المتفاقمة منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 2005، على أثر التمديد للرئيس إميل لحود في 2004، وما تبعهما من أحداث دراماتيكية. فقد شهدت الساحة اللبنانية صراعاً حاداً بين الأطراف المتنازعة، وعجزت الآليات الدستورية للنظام القائم بعد الطائف عن استيعاب الموقف واحتواء الأزمة بإيجاد المخارج التي تحقق استمرارية عجلة الحكم، وتؤمن تداول السلطة سلمياً.

لم تخل هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ لبنان الحديث والمعاصر، التي لا تزال احتمالات الانفجار فيها قائمة، بل ومتنامية، من اللحظات المرة والحرجة، كما من مظاهر التصادم والاقتتال التي تجعلنا نستحضر مشهد الحرب في الذاكرة الجماعية اللبنانية. فكان التصعيد والتهديد من قبل الجميع بدل الانخراط في ائتلاف حكومي جامع يضم كافة الأفرقاء لمواجهة الأخطار المحدقة بالبلاد، كما تجري العادة في ظل الأنظمة الديموقراطية أمام الأزمات الوطنية الكبرى. وتعالت الأصوات المنددة بفكرة الديموقراطية التوافقية في مناسبات عدّة، واحتدمت المعركة بين القوى المتقابلة لحظة الاستحقاقات المصيرية، ومنها الانتخابات النيابية في 2009 وقبلها حرب تموز في 2006، وكذلك التفجيرات المتنقلة التي تحاول العبث بالاستقرار والأمن والاغتيالات السياسية التي تستهدف العديد من الرموز الوطنية. لم تفلح العملية السياسية في الحد من الجنوح نحو التطرف والعنف، على نحو يهدد التجربة اللبنانية من أصلها، بتمكين لبنان من بلوغ الديموقراطية المستدامة. لذا بات لزاماً إدارة حوار وطني، على نحو هادئ ومسؤول، حول مدى صلاحية بقاء صيغة العقد الاجتماعي في لبنان كما هي ومدى إمكانية تطويرها فعلاً.

ليس المقصود بطبيعة الحال الاستمرار في عقد الجلسات الفولكلورية لطاولة الحوار الوطني في القصر الجمهوري في بعبدا، التي لا يتعدى الهدف المنشود منها عتبة التهدئة الإعلامية لناحية التخفيف من الاحتقان في الشارع على أهميته، لكن المطلوب الإقرار من دون تعنت أو تردد بضرورة السعي إلى إعادة النظر في بنية النظام اللبناني نفسه، بالنظر إلى استفحال الأزمة اللبنانية التي لم تعد مجرد أزمة حكومة أو أزمة حكم، بل إنّها أزمة نظام بكل معنى الكلمة. في هذا المجال، لا بد من التنويه بالدعوة الصريحة التي أطلقها السيد حسن نصر الله إلى اتخاذ قرار جريء من قبل الجميع بالتفاهم على عقد مؤتمر وطني تأسيسي بقصد البحث فعلاً في سبل تطوير الصيغة الميثاقية للنظام السياسي والدستوري اللبناني، وكذلك التوافق على القضايا المصيرية والاستراتيجية في المرحلة المقبلة بين مختلف الأطراف. لم يعد مقبولاً على الإطلاق استمرار الوضع على ما هو عليه، دون وجود أفق للحل السياسي العقلاني من داخل المؤسسات الرسمية والشرعية، فالبلد لم يعد يحتمل مزيداً من المراوغة والمراوحة، في ظل استفحال المعضلات التي يعانيها كافة.

من الواضح أنّ جميع القوى السياسية اللبنانية تتحمل مسؤولية ما وصلت إليه الأمور، فهي لم تكن عاجزة عن تطبيق بنود الإصلاح السياسي والدستوري، وفقاً لمقتضيات الوفاق الوطني، طوال الحقبة الماضية، لكنّها في الحقيقة تعمدت التلكؤ في إدخال تلك الإصلاحات إلى حيّز التنفيذ. فبدل أن تكون تجربة ما بعد الحرب وما بعد الطائف مقدمة للإصلاح الشامل، بوصفها مرحلة انتقالية يفترض أن تفضي إلى بدء التغيير الجذري لبناء الدولة الحديثة على قاعدة المساواة في المواطنة بين اللبنانيين، عملت الطبقة السياسية على ترسيخ الفرز الطائفي والمذهبي على حساب إمكانية التحديث السياسي والفكري. فهي لن تقبل إلغاء الطائفية التي تحقق لها مصالحها.

من هنا، يمكن القول إنّ عقد مؤتمر وطني يعيد بناء التوازن من جديد هو مسألة لا مفر منها، لكن المهم أن يُبتدَع نموذج متطور مفاده جعل النظام اللبناني مبنياً على احترام الخصوصيات الأساسية للطوائف والمذاهب، لا على تكريس الانقسام الفئوي. قد يكون من غير الممكن على المدى المنظور الخروج من دائرة القيد الطائفي، فلم لا يعاد بناء مؤسسات الحكم بالطريقة التي تكفل إمكانية التحاور بين الجميع في كنف الدولة وعدم انقطاع التواصل في إطار المرجعية المؤسسية الوطنية؟

* باحث سياسي

سوريا

دمشق: موقف باريس يدعم الإرهابيين

واشنطن تربط العمل مع المعارضة بإظهار فاعليتها... وموسكو تنتقد الدول الداعمة لـ«الائتلاف

انتقدت دمشق «الدولة الأوروبية الوحيدة» التي اعترفت بالائتلاف المعارض الجديد، معتبرةً أنّ موقف باريس غير أخلاقي وداعم للإرهاب، فيما ربطت واشنطن العمل مع المعارضة السورية بإظهار مدى فاعليتها

عناصر من «الجيش الحر» يؤدون الصلاة قرب الحدود التركية أمس (بولنت كيليش - أ ف ب)

جدّدت دمشق انتقادها لائتلاف المعارضة الجديد، مصوّبة السهام على باريس «الداعمة للقتلة»، في حين انتقدت موسكو المواقف «المنحازة» التي تتخذها الدول الداعمة للمعارضة السورية، فيما ربطت واشنطن العمل مع المعارضة السورية بإظهار فاعليتها.

ونددت دمشق باجتماع المعارضة السورية في الدوحة، معتبرة أنّه «إعلان حرب» ضد النظام. وقال نائب وزير الخارجية فيصل المقداد «قرأنا اتفاق الدوحة الذي يتضمن رفضاً لأيّ حوار مع الحكومة». وأضاف «لا يريد هؤلاء حلّ المسألة سلمياً»، مؤكداً أنّ النظام يدعو «إلى حوار وطني مع كل من يريد الحلّ السلمي»، وهو مستعد «للحوار مع المعارضة السورية التي تكون قيادتها في سوريا، وليست بقيادة الخارج أو صنيعة منه».

ورأى المقداد أنّ الاعتراف الفرنسي بالائتلاف الجديد «موقف غير أخلاقي لأنه يسمح بقتل السوريين. هم يدعمون قتلة وإرهابيين». وأشار إلى أن هذه الخطوة «خطأ كبير» يقوم على «تعارض مع التاريخ الفرنسي في العلاقات الدولية». ورأى أن موقفها يعود إلى «تاريخها الاستعماري»، واعتقاد القيادة الفرنسية الجديدة أنّ هذا التاريخ «سيعود مجدداً». ودعا فرنسا إلى «ترك الشرق الأوسط وشأنه، وعدم لعب لعبة مماثلة»، مشيراً إلى أنّ «دعم الإرهاب يخالف القانون الدولي».

ورأى المقداد أنّ الحديث عن التسليح «غير مقبول»، مشيراً إلى أنّ «فرنسا تقدّم الآن مساعدة تقنية ومالية لقتل الناس. هم (الفرنسيون) مسؤولون عن قتل الآلاف من السوريين عبر تقديم مساعدة مماثلة إلى المجموعات الإرهابية».

من جهته، انتقد رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف المواقف «المنحازة» التي تتخذها الدول الداعمة للمعارضة السورية. وأضاف، في حديث صحافي، «مع الأسف، وجهة نظر بعض الدول منحازة. بعضها يقول يجب أن يرحل الأسد فوراً، والبعض الآخر يريد إرسال أسلحة، وهذا خطأ حسب رأيي».

من ناحيته، قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إن زعيم ائتلاف المعارضة السورية الجديد معاذ الخطيب دعي إلى باريس، ومن المتوقع أن يزورها في الأيام المقبلة. وأضاف «تماشياً مع الدعوات التي نوجهها منذ شهر آب، سيكون هناك الآن حكومة مؤقتة موحدة من قوى المعارضة في سوريا»، في حين أكّد عضو الائتلاف وليد البني «أنّ هناك محادثات مع الحكومة المصرية لوضع الترتيبات النهائية بشأن المقر الجديد في القاهرة».

في السياق، رحّبت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون بتشكيل ائتلاف جديد للمعارضة السورية، واعتبرته خطوة مهمة ستساعد واشنطن بدرجة أكبر على توجيه مساعداتها. وقالت كلينتون للصحافيين «كنا ندعو منذ فترة طويلة إلى مثل هذا التنظيم. نريد أن نرى أن قوة الدفع مستمرة». وأضافت «مع اتخاذ المعارضة السورية لهذه الخطوات وإظهار فاعليتها في إحراز تقدم باتجاه سوريا ديمقراطية تعددية، سنكون مستعدين للعمل معهم على تقديم المساعدة للشعب السوري». وأعلنت كلينتون عن مساعدات إنسانية إضافية بقيمة 30 مليون دولار للمتضررين من الصراع في سوريا، بعد محادثات مع نظيرها الأسترالي بوب كار ووزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا ونظيره الأسترالي ستيفن سميث.

بان: آثار امتداد الأزمة واضحة في دول الجوار

في موازاة ذلك، جدّدت الصين دعوتها إلى وجوب أن يقرّر السوريون مصير بلادهم بأنفسهم، وذلك تعليقاً على تشكيل «الائتلاف الوطني السوري».

وأشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، هونغ لي، إلى أنّ «العملية السياسية الانتقالية بقيادة الشعب السوري يجب أن تبدأ قريباً لتحقيق حل عادل وسلمي ومناسب للمسألة السورية». وأضاف أن الصين ستواصل الاتصالات مع الأطراف ذات الصلة في سوريا.

إلى ذلك، جدّد الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، التعبير على قلقه البالغ بشأن سوريا، مشدداً على أنّ آثار امتداد الأزمة واضحة في دول الجوار. وتطرق بان، في محاضرة ألقاها في جامعة أميركية، إلى الوضع في سوريا، فقال إنّ «المخاطر بالنسبة إلى المنطقة واضحة، ونحن نشهد انتشار تأثيراته وتوترات شديدة، واندلاعاً للعنف في الدول المجاورة لسوريا». وشدّد على أنّ ما من حلّ عسكري للأزمة السورية، مضيفاً أنّ على الحكومة والمعارضة أن يلتزما بحوار إذا أرادتا تحقيق أيّ تقدّم. وأسف «لأنّه مع كل يوم في سوريا ثمّة تقارير عن انتهاكات رهيبة لحقوق الإنسان ومعاناة شديدة، والأمم المتحدة ترسل على وجه

متابعة

أنقرة تهدّد بالتدخل المباشر في سوريا

في موقف مكرّر، أعلنت أنقرة أنّ قواتها المسلحة مستعدة للردّ على انتهاك السوريين لمجالها الجوي. وأكد وزير الدفاع التركي، عصمت يلماظ، أنّ الجيش التركي مستعد للردّ على أيّ انتهاك لمجاله الجوي من قبل الطائرات السورية. وقال يلماظ إنّ «قواعد التدخل التي حدّدها رئيس الوزراء (رجب طيب أردوغان) ما زالت سارية». وأضاف «سيتم اتخاذ الردّ اللازم ضد أيّ طائرة أو مروحية تنتهك مجالنا الجوي»، لافتاً إلى أن «القوات المسلحة في المنطقة الحدودية لديها صلاحية التدخل المباشر».

ميدانياً، دارت اشتباكات بين المقاتلين المعارضين والقوات النظامية، في حين استمرت الغارات الجوية في مناطق مختلفة من البلاد. وفي محافظة الحسكة، شنّت الطائرات الحربية غارتين جويتين على مدينة رأس العين الحدودية، التي سيطر عليها المقاتلون المعارضون قبل أيام. كذلك شنّت سلسلة غارات على تجمعات لهم في مناطق شهدت اشتباكات مثل تل حلف وأصفر نجار القريبتين، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

كذلك دارت اشتباكات «بين قرويين مسلحين موالين للنظام ومقاتلين من عدة كتائب مقاتلة في محيط المدينة على طريق رأس العين ـ تل تمر، وطريق رأس العين ـ القامشلي»، فيما قتل 18 عنصراً من القوات النظامية السورية في اشتباكات مع مقاتلين معارضين في محيط تجمع أصفر نجار العسكري قرب الحدود مع تركيا، بحسب ما أفاد المرصد. وأوضح أن الاشتباكات أدّت أيضاً إلى «مقتل ما لا يقل عن ثلاثة مقاتلين وإصابة أكثر من عشرة بجروح».

من جهة أخرى، قال المرصد إنّ اشتباكات عنيفة دارت «في حيّي التضامن والحجر الأسود بين القوات النظامية ومقاتلين من عدة كتائب مقاتلة، ترافقت مع سقوط قذائف على الأحياء الجنوبية من دمشق»، بينما تعرض حيّ العسالي للقصف، وشهد مخيّم اليرموك اشتباكات وقصفاً، بحسب المرصد.

في ريف دمشق، شنّت طائرة حربية غارة على مدينة حرستا، بحسب المرصد، الذي أشار إلى قصف على مناطق في الغوطة الشرقية. وفي حلب، أفادت وكالة «فرانس برس» عن مصدر عسكري قوله إنّ المقاتلين المعارضين سيطروا على مستشفى الكندي وحاجز عسكري، هو الأخير للقوات النظامية في شمال المدينة. في محافظة إدلب، دارت اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين عند المدخل الجنوبي لمدينة معرة النعمان، ترافق مع قصف مروحي تعرضت له المدينة، بحسب المرصد. وشنّت الطائرات الحربية السورية، صباح أمس، غارات على المدينة، كما دارت اشتباكات في محيط معسكر وادي الضيف القريب منها والمحاصر منذ حوالى شهر، بحسب المرصد.

في محافظة القنيطرة، قال المرصد إنّ اشتباكات متقطّعة دارت على أطراف قرية رويحينة، الواقعة خارج المنطقة المنزوعة السلاح، بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين، بحسب المرصد، فيما دارت اشتباكات في مدينة دير الزور التي تعرضت لقصف بالطائرات الحربية.

في موازاة ذلك، انفجرت عبوة ناسفة في محل تجاري في حيّ الشيخ سعد غرب دمشق، ما سبّب حريقاً وأضراراً مادية، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية السورية «سانا». وقالت الوكالة: «انفجرت عبوة ناسفة زرعها الإرهابيون عند باب محلّ تجاري بحيّ الشيخ سعد في منطقة المغرة بدمشق، ما أدى إلى نشوب حريق في المحل من دون وقوع ضحايا أو إصابات بين المواطنين».

إلى ذلك، ذكر المجلس الوطني السوري، في بيان، أن «قوات أمن النظام السوري اعتقلت عضو مجلس إدارة الهلال الأحمر السوري، وقائد فرق الإسعاف محمد رائد الطويل من مقر الهلال الأحمر في حيّ أبو رمانة في دمشق». وأكدت مصادر مقربة من المنظّمة، فضّلت عدم كشف هويتها، اعتقال الطويل من دون تقديم تفاصيل إضافية.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

ما قله ودله

أصدرت محكمة تركية، يوم أمس، حكماً بالسجن بحقّ سوري اتهمته بالتجسّس على لاجئين سوريين. وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «زمان» أنّ المحكمة العليا الثامنة في أضنة أصدرت حكماً بالسجن على صباحي حمدو، وهو أستاذ سوري يدرّس في كلية الطب في جامعة حلب، لمدة 12 سنة و6 أشهر. وقد استمر حمدو بالتمسّك ببراءته من تهمة «إفشاء أسرار دولة يفترض أن تظلّ سرية بهدف التجسّس العسكري أو السياسي» في جلسة المحاكمة الأخيرة، التي عقدت أمس، وقال إنه أتى إلى هاتاي لإيجاد قريب له من حلب كان قد فُقد.

(يو بي آي)

السرعة الأدوية والطعام للسوريين داخل البلاد ومئات الآلاف الذين فرّوا إلى الدول المجاورة». وشدّد بان على أنّ الوضع في سوريا هو تذكير بأن المنطقة على المحكّ ما لم يتحرك المجتمع الدولي بطريقة منسقة، وما لم يلبّي القادة مطالب شعبهم بالانفتاح والكرامة».
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

تقرير

واشنطن تبحث خياراتها السورية بحذر

مع انتهاء الانتخابات الأميركية وتصاعد دموية الحرب السورية واتساعها، عمدت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى إعادة النظر في خياراتها للتعامل مع الصراع. ويتوخى الرئيس أوباما ومستشاروه حذراً بالغاً، حسبما يقول مسؤولون حاليون وسابقون يشاركون في المشاورات حول الاستراتيجيات الجديدة تجاه سوريا.

ولكن الذين يؤيدون تدخلاً أميركياً أكبر، وبينهم زعماء المعارضة السوريون، يعتقدون أن الوقت قد حان. وهم يقولون إن ما على واشنطن التفكير فيه هو دعم أكبر لمقاتلي المعارضة، وربما عمل عسكري محدود. وحتى مع تلاشي الضغط الذي كانت تمثله الانتخابات، فإن نشر عدد كبير من القوات الأميركية ما زال أمراً غير وارد، كما ليس مطروحاً على الأقل في الفترة الحالية شن ذلك النوع من حملات القصف الجويّ المحدودة لكن المستمرة، والتي ساعدت على إطاحة الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي.

وتقول إدارة أوباما إن تسليح مقاتلي المعارضة قد يزيد الأمور تدهوراً، لا سيما في ظل مزيد من الأدلة على وجود الإسلاميين المتزايد وتصاعد العنف الطائفي واتهام مقاتلي المعارضة بارتكاب جرائم حرب.

ومع تزايد أعداد القتلى في سوريا، أصبحت هناك أيضاً إشارات متزايدة على أن الحرب هناك تزعزع استقرار دول مجاورة، خصوصاً في لبنان، وكذلك العراق وتركيا والأردن.

من ناحيته، قال جوزيف هوليداي، وهو ضابط سابق في الاستخبارات العسكرية الأميركية وخبير في شؤون المعارضة السورية في معهد دراسة الحرب، والذي كثيراً ما يطلع المسؤولين الأميركيين على أحدث المعلومات «أنا مدهوش من سرعة حديث الناس عن سوريا» بعد الانتخابات. وأضاف «أعتقد أن هناك شعوراً بأن عدم اتخاذ أي خطوة هو في حد ذاته اختيار. وإنه كلما طال وقت عدم اتخاذنا أي خطوة تدهورت الأوضاع».

ومع اعتماد الرئيس السوري بشار الأسد على المروحيات والطائرات ضد أهداف مدنية، أصبح هناك حديث متزايد عن فرض منطقة «حظر طيران»، أو ربما القيام بسلسلة من الضربات المستهدفة إلحاق الضرر بقواته الجوية.

وتقول مصادر مطلعة إن المشاورات التي تجري داخل وزارة الخارجية الأميركية ووزارة الدفاع (البنتاغون) وجهات أخرى هي ليست جزءاً من إعادة النظر في السياسة بناءٍ على أوامر من الحكومة المركزية.

إدارة أوباما ترى أن تسليح مقاتلي المعارضة قد يزيد الأمور تدهوراً

وقال مسؤول رفيع المستوى في الإدارة الأميركية: «نعيد النظر باستمرار في الخيارات»، لكنه قال إنه ليس هناك تغيّر في معارضة البيت الأبيض لتسليح مقاتلي المعارضة مباشرة.

لكن مسؤولاً أميركياً آخر مطّلعاً على سيّاسة واشنطن تجاه سوريا، أكد أن مراجعة السياسة في فترة ما بعد الانتخابات تسير حالياً، قائلاً «السؤال هو... ما الذي سنفعله؟».

وهناك تقارير تفيد بأن عدداً محدوداً من شخصيات أميركية رفيعة المستوى، مثل المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة سوزان رايس (التي تردد أنها وزيرة الخارجية الأميركية المقبلة خلفاً لهيلاري كلينتون)، هم أكثر تأييداً لاتخاذ إجراء قوي. ويقول أطراف مطلعون على هذه القضية إن الجيش الأميركي وأجهزة الاستخبارات أكثر عزوفاً. وحتى إذا رحل الأسد فإنهم قلقون من احتمال أن تتمزق البلاد بسبب صراع عرقي قد يستمر سنوات. لكن البعض يرى أن تغيّر الواقع داخل سوريا قد يفتح المجال لخيارات جديدة.

ويشكو مسؤولون غربيون منذ فترة طويلة من أنه من أكبر المعوقات لمشاركة أكبر في الصراع هو ما يتسم به مقاتلو المعارضة من فوضى وتشرذم إلى جانب عدم قدرتهم الدائمة على الأداء الفعال في ساحة المعركة.

لكن هذا الوضع قد يتغيّر الآن، إذ إن عناصر مختلفة من الجيش السوري الحر أصبحت تسيطر على أجزاء متزايدة من الأرض. ويتعين على الائتلاف الوطني السوري للقوى المعارضة والثورية تحت رئاسة رجل الدين الإصلاحي معاذ الخطيب الاستفادة من هذه الانتصارات.

ويرى بعض الخبراء أن روسيا التي تدعم الأسد ربما بدأ صبرها ينفد من الزعيم السوري. وقد لا يكون لدى موسكو رغبة كبيرة في إطاحة الأسد بدعم من الغرب، لكنها ترغب أيضاً في التأكد من استمرار نفوذها لدى أي حكومة تحل محله.

وتقول مصادر بريطانية إن مسؤولين بريطانيين يعيدون النظر أيضاً في خيارات الشأن السوري، لكنهم تراجعوا هذا الأسبوع عن تلميحات بخصوص احتمال تسليح مقاتلي المعارضة أو التخفيف من حظر الأسلحة الذي فرضه الاتحاد الأوروبي على سوريا. ولم تنفذ بعد فرنسا ما صرحت به من حيث احتمال تقديم أسلحة مضادة للطائرات.

لكن المملكة العربية السعودية وقطر وتركيا، وهي الدول التي تزود مقاتلي المعارضة بالسلاح، قد تراهن على تحول في السياسة الأميركية من شأنه إشراك القوى الأوروبية ومساعدتها ليس فقط في سوريا بل أيضاً في خصومتها في المنطقة مع إيران حليفة الأسد.

(رويترز)

إسرائيل

تل أبيب: المتمردون السوريون يسيطرون على قرى الجولان

تعتقد تل أبيب أنّ القوات السورية تترنّح أمام مقاتلي المعارضة «الذين يسيطرون على معظم القرى في الجولان»، فيما يخشى بنيامين نتنياهو من ترسيخ قوات «جهادية» لوجودها

أشار وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك إلى أنّ قبضة النظام السوري تتعرّض «لتفكّك مؤلم». وأضاف، خلال زيارة للجولان، أنّ «كل القرى تقريباً عند سفح هذه الهضبة، وما بعدها، في أيدي المتمردين المعارضين للنظام». وقال «فاعلية الجيش السوري تتقلص بشكل متواصل». بدوره، رأى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي رافق باراك في زيارته، أنّ إسرائيل قلقة من أن تتعرّض قواتها ومستوطنوها في الجولان لإطلاق النار، وأن تخترق قوات معادية الهضبة. وقال إن هناك «تصدعات» في النظام السوري، وإن «قوات تنتمي للجهاد العالمي أشدّ عداءً لإسرائيل ترسّخ وجودها».

رافق نتنياهو باراك في زيارته إلى الجولان (رويترز)

وفي تصريح آخر، قال نتنياهو «إننا نتابع بحرص ما يحدث في الجانب الآخر للحدود مع سوريا، ونحن مصرّون على حماية أراضينا وحدودنا، وأوضحنا ذلك للجانب الآخر»، فيما عبّر جهاز الأمن الإسرائيلي عن اقتناعه بأن جميع القذائف التي تمّ إطلاقها من الأراضي السورية كانت نتيجة خطأ غير مقصود.

وقال الموقع الإلكتروني لصحيفة «هآرتس» إن «اقتناعاً يسود جهاز الأمن أن جميع حالات إطلاق النار من سوريا باتجاه الأراضي الإسرائيلية وقعت عن طريق الخطأ، ولم تكن نابعة من نية نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد في إشعال الحدود مع إسرائيل».

ونقلت الصحيفة عن مصادر أمنية قولها إن قذائف الهاون التي أطلقت من الأراضي السورية سقطت في الجانب الغربي من الحدود «بسبب المستوى الحرفي غير المرتفع لدى قوات الجيش السوري المنتشرة في المنطقة». وتابعت المصادر أنّه «بسبب عدم دقة قذائف الهاون في إصابة أهداف، فإنه أخطأت عدة مرات معاقل المتمردين وسقطت في مناطق تقع غربيهم، في الأراضي الإسرائيلية». وقدّرت المصادر الإسرائيلية أن مستوى إشراف قيادة الجيش السوري على الأحداث في هضبة الجولان متدن، وأنه «لا تقف وراء هذه الأحداث نية خفية بتوريط إسرائيل في المعارك». وقالت «هآرتس» إن إطلاق الصاروخ والقذائف باتجاه سوريا، والذي تمّ بعد تصديق حكومة إسرائيل، هو محلّ جدل داخل جهاز الأمن الإسرائيلي. ويرى مسؤولون في جهاز الأمن أنّه تصعيد لا حاجة إليه للتوتر عند الحدود «ويصرف أنظار العالم عن السبب الرئيسي للقلق الإسرائيلي، وهو إطلاق الصواريخ المتواصل من قطاع غزة باتجاه جنوب إسرائيل».

في موازاة ذلك، عبّرت الولايات المتحدة عن إدانتها للقصف السوري عبر خط وقف إطلاق النار في هضبة الجولان. وأعرب المتحدث باسم الخارجية الأميركية، مارك تونر، عن إدانة واشنطن الشديدة للقصف السوري، مؤكداً وقوف بلاده «إلى جانب صديقتنا وحليفتنا إسرائيل». وسئل عمّا إذا كانت واشنطن تدين الردّ الإسرائيلي على القصف السوري، فأجاب بأنّ الجانب الإسرائيلي لديه «حق الدفاع عن النفس».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

عربيات دوليات

الظواهري: لإقامة دولة الخلافة

دعا زعيم تنظيم القاعدة، أيمن الظواهري (الصورة)، إلى قيام دولة الخلافة الإسلامية، ورفض قيام الأمم المتحدة بأي دور في التوصل الى حل للصراعات. وأصدر الظواهري وثيقة للمسلمين بعنوان «نصرة الإسلام»، ونشرت في موقع جهادي متشدد على الإنترنت. ودعا الظواهري المسلمين، في وثيقته، إلى العمل على إقامة دولة الخلافة «التي لا تعترف بالدولة القومية ولا بالرابطة الوطنية ولا بالحدود التي فرضها المحتلون، بل تقيم دولة خلافة راشدة على منهاج النبوة». وحثّ المسلمين على التعاون لتحرير «ديار المسلمين» من المحتلين، رافضاً

أي اتفاقات تمنح «الكفار» حق الاستيلاء على أراض مسلمة، مشيراً الى «استيلاء إسرائيل على فلسطين».

(رويترز)

... والبراك يصف كاميرون بـ«الكافر»

وصف الأستاذ السعودي السابق في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عبد الرحمن بن ناصر البراك، رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، بـ«الكافر»، واعتبر على صفحته في موقع «تويتر» أن لقاءً جمع كاميرون بطالبات وموظفات كلية دار الحكمة في جدة، في 6 تشرين الحالي، هو «قلة حياء وضعف دين».

(يو بي آي)

العراق: مقتل 19 شخصاً في سلسلة هجمات

قُتل 19 شخصاً على الأقل، وأصيب أكثر من 150 بجراح، أمس، في سلسلة هجمات، بينها انفجار ست سيارات مفخخة في مناطق متفرقة من العراق، حسبما أفادت مصادر أمنية وطبية. وقال مصدر في شرطة كركوك (240 كيلومتراً شمال بغداد) «قُتل تسعة أشخاص وأصيب 39 آخرون بجروح في سلسلة انفجارات في كركوك». وفي محافظة واسط، قتل أربعة أشخاص وأصيب 14 بجراح، إثر انفجار سيارة مفخخة. وفي الحلة، قال ضابط في الشرطة إن «خمسة أشخاص قتلوا وأصيب نحو 77 آخرين، بينهم ثلاثة أطفال وامرأتان بجروح في انفجار سيارة مفخخة». وفي بغداد، قال مصدر في وزارة الداخلية إن «شخصاً قتل وأصيب سبعة آخرون بجراح في انفجار سيارة مفخخة مركونة، استهدف موكب اللواء قاسم نوري المسؤول عن حماية المنشآت في أمانة بغداد».

(أ ف ب)

هل تلتحق المملكة ببلدان الربيع العربي؟

الموقف المالي تفاقم جراء قطع المساعدات السعودية

ساعة واحدة فصلت بين قرار الحكومة الأردنية برفع أسعار المشتقات النفطية للحد من عجز الميزانية ولضمان الحصول على قرض من صندوق النقد الدولي وبين بدء المواطنين بالخروج إلى الشوارع تعبيراً عن رفضهم للقرار الذي لا يرون فيه سوى محاولة من الحكومة لحل أزمتها المالية على حساب جيوبهم الفارغة في الأصل.

الاحتجاجات المتواصلة منذ ليل أول من أمس، والتي رفعت شعار إسقاط النظام، لا يبدو أنها ستخمد قريباً في ظل تمسك النقابات والقوى السياسية برفض القرار والإعداد لإضرابات واعتصامات جديدة. في المقابل، تُشغل الحكومة بإخماد الاحتجاجات، وسط تحذيرات رئيسها من استغلال السياسيين للأزمة

القوى الأمنية لم تكن مستعدة لمواجهة مشهد الفلتان الأمني

الغضب الشعبي لم يستثن الملك (خليل مزراوي – أ ف ب)

الأردن: انتفاضة مرشحة لتصبح ثورة

ناهض حتر

هل يلتحق الأردن ببلدان الربيع العربي؟ ربما هو أوشك على ذلك، بالسيناريو نفسه: احتجاجات شعبية عفوية ينشّطها شبان يساريون، بينما يستعد التنظيم المدرّب والمموّل جيداً، أي تنظيم الإخوان المسلمين لحصد النتائج. انتفاضة أردنية مرشحة لتصبح ثورة، لكن قد تكون نتيجتها تغيراً في السياسة الخارجية الأردنية، سواء لجهة التدخل في سوريا أو التعاطي مع مشروع الكونفدرالية مع الضفة الغربية. أما نهج الخصخصة وصندوق النقد الدولي وسياسات الإفقار فهي مرشحة للاستمرار حتى في ظل ثورة جديدة غدت ممكنة في بلد مرشح لها، إن لم يكن اليوم فغداً. وقد كان القيادي الإخواني، زكي بني أرشيد، صريحاً حين أعلن أن السلطة المنتخبة ديموقراطياً هي التي تستطيع تحرير الأسعار من دون احتجاجات شعبية، وقد ضرب مثالَي مصر والمغرب. التظاهرات الغاضبة استمرت، أمس، ويبدو أنها تنذر بانتفاضة واسعة. الغضب الشعبي المتراكم انفجر في إطلاق الهتاف الذي ظل غائباً عن الحراك الأردني طوال العشرين شهراً الماضية: «الشعب يريد إسقاط النظام» بالتنويعات المحلية العديدة التي تستهدف الملك عبد الله الثاني وتحمّله المسؤولية عن تردّي وضع البلاد.

في الثامنة والنصف مساءً بتوقيت عمان، كان الموقف أول من أمس سجالاً على دوّار جمال عبد الناصر (دوّار الداخلية) بين محتجين يحاولون اختراق الطوق الأمني للبدء باعتصام مفتوح وبين قوات الدرك التي تنفّذ قراراً بمنع الاعتصام في المكان ومنع الإعلاميين من الوصول إليه. في المقابل، بدا أن القوى الأمنية قررت الانسحاب أو هي تخسر معاركها مع المتظاهرين في المعاقل العشائرية في ريف عمان والمحافظات، حيث اتسمت الاحتجاجات المستمرة منذ ليل الثلاثاء الماضي بالعنف الجماهيري، بما في ذلك حرق إطارات وسيارات ومؤسسات وبيوت محافظين واستخدام الأسلحة النارية وقنابل المولوتوف وقطع الطرقات وإقامة الحواجز المسلحة.

ومن الواضح أن القوى الأمنية لم تكن مستعدة لمواجهة مشهد الفلتان الأمني الواسع النطاق من الاحتجاجات الغاضبة والعنف الجماهيري، والممتد من مدينة معان في أقصى الجنوب إلى الشوبك والطفيلة والكرك وذيبان ومأدبا، وضواحي عمان وعمان والسلط في الوسط، إلى مدينة إربد وريفها في الشمال. ففي غضون دقائق من إعلان رئيس الوزراء عبد الله النسور في التلفزيون الرسمي قرار زيادة أسعار المشتقات النفطية، نزل الآلاف من المواطنين الغاضبين إلى مختلف شوارع المملكة. وفي فجر الأربعاء، بدأت سياسة «الأمن الناعم»، المتبعة منذ بدء التحركات الشعبية، مطلع عام 2011، تتشقق، وشرع رجال الدرك في استخدام وسائل عنيفة، ابتدأت بفضّ اعتصام دوار جمال عبد الناصر بالقوة، وتواصلت، طوال اليوم، بما في ذلك استخدام قنابل الغازات والأسلحة النارية. ولم تحدث حالات وفاة، بينما أعلن الأمن العام إصابة عشرة دركيين بجراح متوسطة، ولم يُعلن عن جرحى بين المتظاهرين، سوى 3 في معان، بينما أعلنت لجنة حقوقية شعبية اعتقال 34 ناشطاً منذ ليل الثلاثاء.

يركّز القرار الأمني الآن على منع قيام «ميدان تحرير» آخر في أي ميدان عام في عمان، وخصوصاً في دوار جمال عبد الناصر، الذي يربط عمان الغربية بالشرقية، ويشكل عقدة مواصلات في العاصمة، حيث يتعقد المشهد مع وجود قوي للإخوان المسلمين وكاميرات «الجزيرة مباشر» والفضائيات والإعلام والسفارات إلخ. لكن الحسابات، هنا، شكلية؛ فمتابعة الاحتجاجات التي تتخذ سيماء الانتفاضة في المحافظات، تشير أكثر إلى خطورة الموقف وإمكان خروجه عن السيطرة الأمنية. ففي حالة ذات دلالة على احتمالات انتشار الفوضى، كان مسلحون ملثمون لا يزالون يقطعون الطريق الرئيسية في ناعور في ريف عمان، ويفتشون السيارات، وسط فوضى شاملة في المنطقة. وهي فوضى تنتشر من بلدة إلى أخرى في جميع المحافظات، وتنذر بمخاطر انفلات واسع، يبدو أنه تسرّب إلى أحد أحياء العاصمة، حيث شهد جبل الحسين شغباً وعنفاً غير مسبوقين.

في موازاة ذلك، نجح إضراب المعلمين جزئياً، بينما نجح إضراب شامل في معان، وطلب محتجون في الشوبك، تحت التهديد، من الموظفين الحكوميين مغادرة دوائرهم. كذلك حاول محتجّون في الطفيلة الاستيلاء على مبنى المحافظة، وقطع محتجون جنوبيون في الحسا ومعان الطرق الدولية، وشهد دوار الشهيد وصفي التل في إربد اشتباكات بين المعتصمين والدرك، وجرت عدة اعتصامات فرعية في العاصمة، منها اعتصام سائقي سيارات السرفيس.

كل ذلك يجري فيما خزينة الدولة فارغة تماماً، حتى إنها أضحت عاجزة عن تسديد ثمن النفط والغاز أو دفع الرواتب، في حين أن الحصول على الدفعة الثانية من قرض صندوق النقد الدولي البالغ حوالى ملياري دولار، مقسمة على أربع دفعات، مشروط بإجراءات تحرير أسعار الطاقة.

وتحمّل المعارضة الوطنية المسؤولية عن هذا الوضع الكارثي لسنوات من تطبيق نهج الخصخصة الشامل وتفكيك القطاع العام والنهب والهدر والفساد. وقد تفاقم الموقف المالي السيّئ للمملكة، أيضاً، جرّاء قطع المساعدات المالية السعودية في عام 2012 لمعاقبة عمان على موقفها المحايد من الأزمة السورية ورفضها التعاطي مع مشروع الكونفدرالية مع أجزاء من الضفة الغربية. وهما موقفان يتصادمان مع الحلفاء التقليديين للبلاد (الولايات المتحدة والخليج) ويتطلب الصمود عليهما إحداث تغييرات عميقة في السياسات الداخلية، وخصوصاً في المجال الاقتصادي الاجتماعي، يسمح بقيام تفاهم وطني لمجابهة الأخطار الإقليمية. لكن من الواضح أن النظام لا يريد تقديم تنازلات ذات معنى في هذا المجال. وخلال الشهر الماضي، طرحت جهات سياسية ونقابية بدائل عقلانية عديدة لمعالجة أزمة المالية العامة، لكن كان واضحاً أن أي اقتراح يتعارض مع مصالح الرأسماليين وحرية السوق، يظل مرفوضاً من قبل الحكم الذي انتهى، مجدداً، إلى البديل المحروق لصندوق النقد الدولي، الحصن الحصين لليبرالية الجديدة ومصالح الفئات الكمبرادورية والمتنفذة.

النقابات تضرب غداً

أعلنت النقابات المهنية الرئيسية أمس مجموعة من التحركات بهدف الضغط على الحكومة للعودة عن قرار رفع أسعار المشتقات النفطية.

وأصدرت نقابات المعلمين والمهندسين والمهندسين الزراعيين أمس بياناً مشتركاً دعت فيه إلى إضراب مشترك غداً، كما دعت النقابات الثلاث إلى التجمع في ساحات مجمع النقابات المهنية من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر. بدوره، قال رئيس مجلس النقباء، نقيب المهندسين الزراعيين محمود أبو غنيمة، في مؤتمر صحافي، إن المجلس قرر تنظيم مسيرات في المحافظات تنطلق يوم الاثنين المقبل من أمام مقار مجمع النقابات الى مراكز المحافظات، إضافة الى مسيرة مركزية تنطلق الساعة الواحدة من أمام مجمع النقابات المهنية في عمان إلى رئاسة الوزراء. بدورها، عقدت القوى المنخرطة في الحراك إلى جانب قوى نقابية اجتماعاً أمس، اتفقت فيه على «المضي بطريق الحراك الشعبي التصاعدي»، مشيرةً إلى أنها وضعت الخيارات المكنة للتعامل مع كل السناريوات القادمة المتوقعة، وألفت لجنة أزمة لإدارة الحدث. واتهمت النظام بأنه «ضرب عرض الحائط بكل المطالب الشعبية طيلة أكثر من عشرين شهراً، الأمر الذي أثار انتفاضة شعبية عارمة».

تقرير

اسرائيل تعدّ لإطاحة أبو مازن وإلغاء أوسلو

بات الهم الإسرائيلي اليوم منع التوجّه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة بأي شكل من الأشكال، ولو اضطرت إلى إلغاء اتفاق أوسلو، هذا ما كشفت عنه وثيقة إسرائيلية

مع إصرار الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، على المضي قدماً في خطته جعل فلسطين عضو في الأمم المتحدة، وفشل اسرائيل وأميركا في إجهاض تحركه، جاءت مرحلة العقوبات، وقد كشفت وثيقة اسرائيلية أنها تتضمن اطاحة عباس، فيما تحدثت تقارير أخرى عن إلغاء اتفاقية أوسلو، لكن هذه العقوبات تترافق أيضاً مع مغريات، أو هكذا يظنها العدو، تتعلق بالاعتراف بدولة بحدود مؤقتة.

وبحسب وثيقة صادرة عن وزارة الخارجية الاسرائيلية، فإن «اطاحة نظام أبو مازن ستكون الخيار الوحيد في هذه الحالة»، مشيرة الى أن «أي خيار آخر سيعني رفع العلم الأبيض والاعتراف بفشل القيادة الاسرائيلية في مواجهة التحدي». وهذه الوثيقة مسودة من المفترض تقديمها لوزير الخارجية أفيغدور ليبرمان ليصادق عليها.

من جهة ثانية، أعلن مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى أن دولة الاحتلال قد تُلغي جزئياً أو كلياً اتفاقيات «أوسلو» الموقعة عام 1993 في حال وافقت الجمعية العامة في الأمم المتحدة على المسعى الفلسطيني في الامم المتحدة.

وقال المسؤول إن «طلب الفلسطينيين في الامم المتحدة هو خرق اساسي لاتفاقيات اوسلو لدرجة ابطالها. واذا ما اصبحت باطلة فنحن لسنا ملزمين بها أيضاً». وبحسبه، فإن اتفاقيات أوسلو «تقول على وجه التحديد بانه سيتم حل اي خلاف من خلال المفاوضات المباشرة، وليس باللجوء الى طرف ثالث».

وأشار المسؤول الاسرائيلي الى أن التهديد بحل اتفاقية أوسلو وضع قيد الدراسة للمرة الأولى عندما تقدم الفلسطينيون العام الماضي بطلب عضوية لمجلس الامن. واضاف «قلنا ذلك العام الماضي أيضاً»، موضحاً بأن الدولة العبرية لم تقم بذلك لأن «مسعى الامم المتحدة لم يسفر عن شيء». ووفقاً للمسؤول فإنه في «حال فسخ الاتفاقية، تكون ملغاة وتستطيع التصرف وفقا لمفاهيمك ومصالحك».

وفي السياق نفسه، قالت صحيفة «هآرتس» إن وزارة الخارجية الإسرائيلية أصدرت تعليمات لجميع سفرائها في العالم بتسليم رسالة إلى وزراء الخارجية ورؤساء الحكومات والرؤساء في الدول التي يعملون فيها مفادها أن إسرائيل ستدرس إلغاء اتفاقيات أوسلو بشكل كامل أو جزئي في حال موافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة على الطلب الفلسطيني.

من جهة ثانية، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن ليبرمان يدرس اقتراحاً يقضي باعتراف إسرائيلي فوري بدولة فلسطينية في حدود مؤقتة مقابل تنازل الفلسطينيين عن مسعاهم في الأمم المتحدة. ووفقاً للتقارير، فإنه في أعقاب اجتماع عقده ليبرمان في فيينا بلور الطاقم السياسي في مكتبه وثيقة تلخيصية شملت اقتراحاً لإنهاء جمود المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وجاء في الوثيقة أنه «في حال تنازل الفلسطينيون عن الذهاب إلى الأمم المتحدة فإن على إسرائيل التوصّل إلى توافق مع السلطة الفلسطينية حول دولة فلسطينية بحدود مؤقتة خلال الفترة الانتقالية، إلى حين استقرار العالم العربي وإجراء انتخابات جديدة في السلطة الفلسطينية واتضاح العلاقات بين يهودا والسامرة (أي الضفة الغربية) وغزة».

(يو بي آي، أ ف ب)

هبّة في الضفّة ضد المستوطنين

تظاهرات ومنع تجوّل في ذكرى إعلان الاستقلال الفلسطيني

أربعة وعشرون عاماً مرّت على إعلان استقلال فلسطين في الجزائر عام 1988؛ ذلك الاستقلال الذي لم ينله الفلسطينيون حتى الآن، لكنهم مصرّون على مواصلة الطريق نحو الحرية بشتى أنواع المقاومة

في مواجهة جنود الاحتلال في الضفة الغربية أمس (أحمد غربلي ـ أ ف ب)

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

احتفل الفلسطينيون في الضفة الغربية، أمس، بذكرى إعلان الاستقلال في الجزائر عام 1988، عبر انتفاضة سلمية ضدّ المستوطنين والاستيطان، فعمدوا الى قطع حركتهم، وحظر تجوالهم، كما يمارسون هم ضدّ الفلسطينيين، وذلك من خلال إقامة سلاسل بشرية أربكت الاحتلال ومستوطنيه.

الإعلان عن فعاليات ذكرى الاستقلال وأسبوع الشباب الفلسطيني كان تحت شعار «إعلان هام للمستوطنين: نعلمكم أن شباب فلسطين قرّروا أن يفرضوا منعاً للتجوّل عليكم، ومن يخترق منع التجول سيندم»، فيما أغلقت إسرائيل عدداً من المفارق والمحاور والطرقات الرئيسية في محاولة للتصدي لمسيرات السلسلة البشرية لاعتراض المستوطنين.

واندلعت مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي في عدد من المدن بالضفة الغربية، إثر تصدي الاحتلال لمسيرات انطلقت إحياءً لذكرى الاستقلال، كان أعنفها على حاجز عطارة شمال رام الله، حيث أُصيب ستة مواطنين على الأقل، بينهم رئيس مجلس القضاء الأعلى الشيخ يوسف ادعيس، عندما أطلقت قوات الاحتلال القنابل الغازية لمنع المتظاهرين من الوصول إلى شارع «عيون الحرامية» وهو «طريق التفافي» بين مدينتي رام الله ونابلس.

وطالت أيضاً محافظ رام الله ليلى غنام، ورجال دين مسيحيين، جراء رشهم بغاز من نوع خاص، بني اللون، يلتصق بالبشرة، ويسبب حساسية كبيرة، ورغم ذلك فقد نجحت المسيرة في اختراق حاجز عطارة، وصولاً الى قرية سنجل شمالاً، حيث تجددت المواجهات بين الشبان وجنود الاحتلال الإسرائيلي على مدخل القرية.

كذلك وقعت مواجهات على حاجز حوارة القريب من نابلس بعد وصول السلسلة البشرية المكونة من آلاف المواطنين الى المنطقة، وقطع الطريق على المستوطنين، فيما نجح مواطنون مع متضامنين أجانب في إغلاق معبر نعلين بالسلاسل الحديدية، وهو أكبر تجمع للمستوطنين إلى الغرب من مدينة رام الله.

أما في بيت لحم، فقد باغت المتظاهرون جنود الاحتلال ومستوطنيه وعمدوا الى إغلاق طريق الأنفاق قرب بيت جالا والملاصق لمستوطنة «جيلو»، حيث وصلت المسيرة حتى مستوطنة دانيال، جنوب بيت لحم، وتوقفت عند مدخل بلدة الخضر، حيث وقعت مواجهات عنيفة بين الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال في منطقة قبور الخضر بالقرب من حاجز الأنفاق.

وأُصيب مستوطن إسرائيلي في قرية تقع إلى الشرق من بيت لحم، قبل أن يلوذ بالفرار بسيارته، تحت وابل من الحجارة التي أمطرها الفلسطينيون خلال تظاهرتهم على الشارع الاستيطاني الرئيسي في البلدة. كما حاولت مجموعة من الشبان الفلسطينيين اقتحام مدخل مستوطنة «آدم» القريبة من قرية جبع شرق رام الله، لكن قوات الاحتلال تصدّت لهم بإطلاق الأعيرة النارية. وتواجدت في المكان قوات خاصة «مستعربين» في محاولة لاعتقال عدد من المتظاهرين.

وفي مدينة أريحا والأغوار، نزل الشبان إلى طريق «الفوار» المحاذي للمخيم وأغلقوا الطريق الرئيسي والوحيد للمستوطنين الذي يوصلهم إلى القدس المحتلة لأكثر من ساعة، قبل أن تندلع مواجهات بينهم وبين قوات الاحتلال.

وخلال الأحداث، نجحت سيدة فلسطينية في ضرب جندي إسرائيلي على حاجز قلقيلية بحجر على رأسه، ما أدى إلى إصابته بجراح متوسطة، فيما تمكن الشباب الفلسطيني من تهريبها ومنع قوات الاحتلال من اعتقالها. وقال نشطاء فلسطينيون لـ«الأخبار» إن ما حدث في شوارع الضفة الغربية يعدّ «خطوة جريئة وخلاقة، ومن الممكن أن تتدحرج وتتطور باتجاه نوع جديد من المقاومة الشعبية البناءة، وأن تكون مصدر قلق حقيقي للحكومة الإسرائيلية».

وعن دلالات ما جرى من هبة شعبية، قال المحلل السياسي مأمون شحادة لـ«الأخبار» إن «الدلالة الأولى: أنها ورقة ضغط سياسية سلمية مكملة للتوجه الفلسطيني للأمم المتحدة، كخطوة للفت النظر الى التوسع الاستيطاني ضمن حدود 67. أما الدلالة الثانية، فهي رسالة لدولة الاحتلال بأن القيادة الفلسطينية تستطيع إشعال انتفاضة سلمية في أي وقت، مثل التي تحدث اليوم في ذكرى الاستقلال، والدليل على ذلك الهبّة الجماهيرية على محاور التماس مع المستوطنين».

فيما رأى الإعلامي، داود كتاب، بأن الخطوة «تصعيدية» فلسطينياً، وتساءل كتاب عن حقيقة استعداد الفلسطينيين لهذه الخطوة وتبعاتها، التي قال بأنها ستكون «بتصعيد عسكري اسرائيلي وضغوط على الشعب وعلى السلطة الفلسطينية».

يذكر أن هذه المسيرات دعت لها حركة فتح، بالتزامن مع فعاليات اليوم الأخير لأسبوع الشباب الفلسطيني، ومن الذي يشمل كافة المدن الفلسطينية تحت شعارا «الوحدة الوطنية والمقاومة السلمية للاحتلال، وترسيخ الثوابت الفلسطينية».

> **خطوة جريئة وخلاقة، ومن الممكن أن تتدحرج وتتطور باتجاه نوع جديد من المقاومة الشعبية**

تقرير

لعلّها الوجه الأبرز الذي سيغادر فريق باراك أوباما الجديد. وزيرة الخارجية، هيلاري كلينتون، عازمة على ترك منصبها في الإدارة الأميركية بعد تحقيقها رقماً قياسياً في التجوال حول العالم

هيلاري كلينتون وخلفها وزير الدفاع ليون بانيتا في استراليا (مات روكي ـ أ ف ب)

كلينتون... 4 سنوات في الجوّ

«الخضراء دائماً» تشغل الصحافيين: ابتعادها الآن سيكون بهدف التحضير لخوض الانتخابات الرئاسية عام 2016

صباح أيوب

استخبارات البيت الأبيض تسمّيها «الخضراء دائماً» Evergreen، وذلك منذ أن كانت سيّدة أولى في عام 1993. هيلاري كلينتون (65 عاماً) كانت دائمة الحضور في السياسة الأميركية، وخصوصاً الخارجية منها، فهي لم تكن فقط «زوجة الرئيس» بيل كلينتون، بل سعت إلى بناء علاقات تعارف خارجية منذ ذلك الحين، سهّلت عليها إتقان دور وزيرة الخارجية في العهد الأوباماوي الأول، وهو المنصب الذي قالت سابقاً إنها «لن تصل إليه قبل مليون سنة».

لكن «الخضراء دائماً» باتت «تحتاج الى الراحة»، كما صرّحت في نهاية تشرين الأول الماضي، معلنة أنها «لن تبقى لفترة أطول في منصبها». إذاً، هي لن تكون في فريق باراك أوباما الثاني في عهده الجديد. أوباما أيضاً قالها منذ أشهر: «كلينتون قامت بعمل جبّار، وأحببت أن تبقى في منصبها، وربما حان الوقت لتمضي وقتاً أكثر مع عائلتها». لكن، في الأيام الأخيرة انتشرت أخبار صحافية أميركية تفيد بأن كلينتون قد تبقى لفترة قصيرة في الإدارة الجديدة «ريثما تنتهي التحقيقات في حادثة الهجوم على السفارة الأميركية في بنغازي»، فيما أكدت مصادر أخرى أن هيلاري ستترك منصبها فوراً، وتتجه الى الراحة والكتابة بعيداً عن السياسة. لكن هل ستبتعد كلينتون فعلاً عن الساحة السياسية؟ بعض الصحافيين يشيرون الى أن ابتعادها الآن سيكون «بهدف التحضير لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2016».

بعد شهر على تعيينها وزيرة للخارجية عام 2009، باتت حياة كلينتون تُقاس بالأميال الجويّة، لا بالأيام والسنين. إذ سجّلت الوزيرة رقماً قياسياً في تاريخ الخارجية الأميركية، وفي عدد البلدان التي زارتها والذي بلغ مئة دولة ودولتين خلال أكثر من 350 يوماً، محطّمة رقم مادلين أولبرايت التي سافرت الى 98 دولة خلال ولايتها.

وعن «التعب حتى الإنهاك والخدر»، يروي كل الصحافيين الذين رافقوا كلينتون طوال السنوات الأربع الماضية قصصاً عن الجولات المكوكية التي قاموا بها مع الوزيرة والتنقلات السريعة المكثفة واللقاءات المتنوعة التي غطوها خلال رحلاتهم. وقد أجمع معظم هؤلاء على وصف تلك الفترة من عملهم بـ«المنهكة» و«الضاغطة»، حتى إن البعض تساءل «كيف استطاعت كلينتون أن تصمد طويلاً بهذه الوتيرة؟».

«فرنسا ـ أفغانستان ـ اليابان ـ منغوليا ـ فيتنام ـ لاوس ـ كمبوديا ـ مصر ـ إسرائيل، في جولة واحدة... هذا أمر غير معقول حتى بالنسبة لنا»، يعلّق أحد موظفي الخارجية ممن يرافقون كلينتون بشكل شبه دائم في أسفارها، في مقال في صحيفة «ذي هافنغتون بوست».

لكن، عدا تحطيم الأرقام القياسية في التجوال حول العالم، ماذا عن إنجازات الوزيرة النشيطة؟ ينقسم الصحافيون الأميركيون حول حجم ما حققته كلينتون، وبينما تقول «نيويورك تايمز» إنها إنجازات ضخمة، وتصف الوزيرة بـ«نجمة الروك الدبلوماسية»، تشكك «فورين بوليسي» في أهمية ما أنجزته فعلياً.

مادحو كلينتون يعددون لها إنجازات على صعيد «إعادة الثقة بالنفس لموظفي الخارجية والسلك الدبلوماسي الأميركي» وفي مجال حقوق المرأة ويمتدحون نشاطها المفرط وولاءها للرئيس أوباما، رغم عدم تناغم آرائهما السياسية حول بعض القضايا المحورية. «هي تنتمي الى مدرسة بناء العلاقات الشخصية في السياسة الخارجية» يقول عنها البعض، لذا هي أسهمت في تحسين صورة الولايات المتحدة وعلاقاتها بمعظم قادة الدول أو قادة المعارضة فيها. بعض المتابعين يذكرون أيضاً إنجازها في احتواء ترددات «الربيع العربي» والثورات الشعبية والتغيرات في المنطقة العربية، وأيضاً لعب دور بارز في الدول الآسيوية لموازنة الثقل الصيني في القارة. كما يشير هؤلاء الى أن كلينتون هي من بين وزراء الخارجية القلائل الذين لا تسجّل لهم هفوات كثيرة قولاً أو فعلاً. المعجبون بكلينتون يشيدون أيضاً بدورها غير المباشر بدعم أوباما في حملته الانتخابية (غير الدعم المباشر الذي قدّمه زوجها بيل) وخصوصاً في إعلانها تحمّل كامل المسؤولية عن حادثة الهجوم على السفارة الأميركية في بنغازي الليبية في 11 أيلول 2012، في مرحلة حساسة جداً من الحملة الرئاسية.

> **أوباما لم يعط كلينتون كامل الصلاحيات التي تمتع بها وزراء خارجية سابقون**

المشككون، من جهتهم، يعترفون لكلينتون بحيويتها ونجاحها في قيادة فريق السياسة الخارجية وبث المعنويات في البعثات الدبلوماسية في مختلف البلدان، لكنهم يسألون: ماذا بعد؟ فيعددون بعض القضايا الخارجية التي لم يكن فيها لكلينتون أي بصمات تُذكر، لا سرّاً ولا علناً، مثل الانسحاب من العراق والاستراتيجية الأميركية حيال أفغانستان، أو حتى العلاقات مع الصين التي لم تحرز أي تقدّم. كما لم تسهم الوزيرة في تحريك عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين ولم تحقق أي إنجاز يذكر فيها، فضلاً عن فضيحة تسريب الوثائق الدبلوماسية عبر «ويكيليكس» وحادثة الهجوم على السفارة الأميركية في بنغازي.

لكن هؤلاء المنتقدين يردفون أن مجمل إدارة أوباما الأولى، وموقع وزارة الخارجية ضمناً، واجهت صعوبات جمّة على مختلف الصعد بعد العهد البوشي.

واشنطن تجدد الثقة بآلن بعد فضيحة بترايوس

يبدو أن قائد قوات التحالف في أفغانستان، جون آلن، لن يلقى مصير زميله مدير الاستخبارات دايفيد بترايوس، اذ سارعت أركان إدارة باراك أوباما الى تجديد الثقة به

أعلن وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا، والأمين العام لحلف شمالي الأطلسي، أندرس فوغ راسموسن، وقبلهما الرئيس باراك اوباما، ثقتهم التامة بالجنرال جون آلن، قائد قوات التحالف في أفغانستان، بعد ما تردّد عن ضلوعه في الفضيحة التي كلفت دايفيد بترايوس منصبه مديراً لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي ايه».

وقال بانيتا للصحافيين، خلال زيارة لأستراليا، إن الجنرال آلن «يؤدي عملاً ممتازاً في قوة «إيساف» الدولية للمساعدة على احلال الامن في افغانستان، وهو لا يزال يحظى بثقتي في قيادة قواتنا ومواصلة المعركة».

وعن تجميد قرار تعيين آلن قائداً أعلى لقوات حلف شمالي الأطلسي، الذي أعلنه أوباما، قال إنه مجرد «اجراء احترازي».

وفتحت وزارة الدفاع «البنتاغون» تحقيقاً في رسائل إلكترونية متبادلة بين امرأة تدعى جيل كيلي، تسببت بكشف فضيحة بترايوس حين طلبت من «أف بي آي» التحقيق في رسائل تهديد كانت تتلقاها وتبين أن مصدرها بولا برودويل، الصديقة السابقة لدايفيد بترايوس.

ودفع الكشف عن العلاقة بين برودويل وبترايوس هذا الاخير الى تقديم استقالته. وتبين لاحقاً أن آلن أقام مراسلات غزيرة «غير لائقة» بالبريد الإلكتروني مع جيل كيلي يمكن وصفها بالمغازلة، الا أنه نفى بشدّة وجود أي علاقة جنسية بينهما.

من جهته، أعرب راسموسن عن ثقته التامة بالجنرال الأميركي آلن، وقال خلال مؤتمر صحافي في مقر الحلف في بروكسل، «لدي ثقة تامة بالجنرال آلن»، مضيفاً أن الجنرال آلن «أثبت قيادة استثنائية» في أفغانستان. وقال إن الجنرال آلن «ساهم في تحقيق تقدم كبير في افغانستان». وأكد أن هذه القضية لا تعني الحلف الاطلسي. وقال إنها «مسألة على السلطات الاميركية معالجتها».

وكان من المفترض أن يحضر آلن أمام الكونغرس هذا الأسبوع في جلسة استماع لتثبيت ترقيته لمنصب القائد الاعلى لقوات حلف شمالي الاطلسي في اوروبا، لكنه سيعود حالياً الى كابول وسيبقى في منصب قائد القوات الدولية في افغانستان الى حين انتهاء التحقيق.

وكان الرئيس الأميركي قد أكد دعمه لقائد القوات الدولية في افغانستان، وقال المتحدث باسم البيت الابيض جاي كارني، ان «الرئيس يكن اعتباراً كبيراً للجنرال آلن وخدمته لبلاده وكذلك للعمل الذي انجزه في افغانستان». وأضاف أن الرئيس «يثق بالجنرال آلن»، وأن البيت الأبيض كان على علم بامتداد القضية لتشمل آلن اعتباراً من الجمعة الماضية.

واستجوب محققون كلاً من بترايوس وبرودويل في أواخر تشرين الأول ومطلع تشرين الثاني، واعترفا بالعلاقة التي قال الجنرال المتقاعد لبعض أصدقائه إنها «انتهت قبل اربعة اشهر».

وكان من المفترض ان يدلي بترايوس هذا الأسبوع بافادته أمام الكونغرس في قضية الهجوم على القنصلية الاميركية في بنغازي بليبيا، الذي أدى الى مقتل اربعة اميركيين بينهم السفير الاميركي في ليبيا، كريس ستيفنز. وقالت السناتور الديموقراطية، ديان فاينشتاين، لشبكة «سي أن أن»، إنها تتوقع أن «يحضر بترايوس رغم ذلك للادلاء بإفادته في موعد لاحق»، مضيفة أنها لا ترى أي رابط بين الفضيحة الجنسية وهجوم بنغازي.

وكان عناصر «أف بي آي» قد قاموا يوم الاثنين الماضي بتفتيش منزل بولا برودويل في كارولاينا الشمالية، ونقلت «سي آن أن» عن مصدر، لم تكشف اسمه، قوله ان المحققين كانوا يريدون الحصول على وثائق تاريخية كانت برودويل تقوم بحفظها لبترايوس.

في غضون ذلك، عقد أوباما، امس، أول مؤتمر صحافي منذ اعادة انتخابه رئيسا للولايات المتحدة، ركز خلاله على المفاوضات التي ستجري مع الكونغرس حول الميزانية، والفضيحة التي أرغمت بترايوس على الاستقالة.

(أ ب، أ ف ب، يو بي آي)

آلن خلال زيارته إلى كابول في تموز الماضي (محمد اسماعيل ـ رويترز)

إيران

نجاد: سنرد بحزم على أي اعتداء

قال الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، أمس، إن إيران ليست من دعاة الحرب ولكنها سترد بحزم على أي اعتداء، فيما اختبرت طهران اطلاق صاروخ «شلمجه» ذي المدى المتوسط بنجاح من منظومة «مرصاد» الصاروخية خلال مناورات سلاح الجو شرق البلاد.

ولفت الرئيس الإيراني، في كلمة خلال ندوة تحت عنوان «الوحدة والانسجام الوطني لشبّان إيران الإسلامية»، إلى أن «إيران أعلنت أكثر من مرة أنها لا تريد البدء بالحرب أبداً»، غير أنها «سترد الصاع صاعين لكل من تسوّل له نفسه الاعتداء عليها».

وتأتي تصريحات نجاد وسط استمرار المناورات الضخمة في منطقة بيرجند شرق البلاد، والتي بدأت الإثنين الماضي. وذكرت وكالة «مهر» الايرانية للأنباء أنه تم في اليوم الثالث من مناورات «المدافعون عن سماء الولاية – 4» اطلاق صاروخ «شلمجه» ذي المدى المتوسط بنجاح من منظومة «مرصاد» الصاروخية أمس، حيث اصاب هدفه وهو طائرة من دون طيار ودمرها.

وتم صنع هذه المنظومة المنتجة محلياً على نطاق واسع من قبل مؤسسة الصناعات الدفاعية التابعة لوزارة الدفاع واسناد القوات المسلحة، ودخلت الخدمة بتسليمها الى مقر الدفاع الجوي للجيش الايراني. وبامكان هذه المنظومة رصد واستهداف الطائرات المتطورة المقاتلة وقاذفة القنابل فى الارتفاعات الواطئة والمتوسطة.

في غضون ذلك، قام نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، الذي يمثل روسيا في مجموعة «5+1»، بزيارة مفاجئة لطهران، حيث التقى كبير المفاوضين الايرانيين سعيد جليلي.

وتأتي هذه الزيارة في حين تستأنف ايران ومجموعة 5+1 (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا) مفاوضاتهما لايجاد حل لأزمة الملف النووي، لكن لم يحدد بعد أي موعد لهذه المباحثات.

وفي موازاة ذلك يتوقع ان يستأنف ممثلو الوكالة الدولية للطاقة الذرية

> طهران تختبر اطلاق صاروخ «شلمجه» ذي المدى المتوسط بنجاح

وايران مباحثاتهما في طهران في 13 كانون الأول المقبل.

من ناحية ثانية، أكد المرشد الأعلى للثورة الاسلامية علي خامنئي، انه لا ينبغي الخوف من القيود خلال الحديث عن الحرية، مقرّاً بوجود فراغ كبير رغم وجود وفرة كبيرة في المصادر الإسلامية بشأن الحرية. ودعا الى «سد هذا النقص عبر إعمال الفكر والبحث عن أجوبة لجميع التساؤلات المطروحة في موضوع الحرية، لبناء منظومة متناسقة في هذا المجال». وأفادت وكالة «مهر» الايرانية للأنباء بأن كلام خامنئي جاء في اطار الملتقى الرابع للافكار الاستراتيجية للجمهورية الاسلامية.

من جهة ثانية، قال وزير النفط الإيراني، رستم قاسمي، إن العالم لا يمكنه الاستغناء عن نفط بلاده. ونسبت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) الى قاسمي قوله «يتمتع النفط الإيراني بتأثير متميز في الاقتصاد العالمي، بسبب جودته وتأثيره المباشر على أسعار النفط في الأسواق العالمية». وأضاف أن تحديد النفط الإيراني أو إخراجه «من الأسواق من شأنه أن يترك آثاراً سلبية على أسعار النفط، و بالتالي يؤثر سلباً على المستهلكين». وقال «إن العقوبات المفروضة على إيران ستخلق مشاكل للجميع»، متهماً الغرب بالعمل «على فرض العقوبات على إيران بصورة مبرمجة».

وتابع قاسمي أن إيران تنوي تطبيق نظام الحصص على امدادات وقود الديزل للحد من تفشي عمليات تهريب الوقود الشحيح لدول مجاورة، مشيراً إلى أن «الحكومة تتكبد دعماً هائلاً لقطاع الطاقة ما أدى لظاهرة تهريب منتجات النفط». وقال إن إمدادات الغاز من تركمانستان توقفت بسبب نزاع على الشروط.

إلى ذلك، لقي عشرة أشخاص مصرعهم في حادث تحطم مروحية في شمال شرق ايران، حسبما اعلنت وكالة «ايسنا» الطلابية. وكانت الطائرة تحمل جرحى حادث مروري عندما اصطدمت بخطوط كهرباء توتر عالي نتيجة ضعف الرؤية الناجم عن الضباب الكثيف في المنطقة، حسبما اوضحت الوكالة نقلاً عن مدير الطوارئ في مدينة مشهد، رضا نجاد.

(أ ف ب، مهر، إرنا، رويترز، يو بي آي)

ورغم التباين في الآراء حول تميّزها في الخارجية أو لا، نجحت «الخضراء دائماً» في أن تشغل الرأي العام الآن بخبر إمكان ترشحها للرئاسة الأميركية بعد أربع سنوات، أكثر من خبر مغادرتها الإدارة الجديدة، حتى إن بعض شركات الإحصاءات بدأت تحتسب نسب فوزها في الولايات الأميركية منذ الآن!

الصحافي ستيفن والت، يضيف الى تلك الأسباب، في مقاله في «فورين بوليسي»، إن أوباما لم يُعط كلينتون كامل الصلاحيات التي تمتّع بها وزراء خارجية سابقون، مثل هنري كيسينجر أو جيمس بيكر. لذا، «لم يكن مطلوباً من كلينتون أن تلعب دور وزيرة الخارجية في إدارة أوباما الأولى».

«الشيوعي» الصيني يختتم اعماله وينتخب امينه العام اليوم

اختتم الحزب الشيوعي الصيني أمس مؤتمره الثامن عشر في جلسة انتخاب أعضاء لجنته المركزية الـ200. ويتوقّع أن ينتخب هؤلاء، اليوم الخميس، الامين العام للحزب شي جينغ بينغ، الذي سيتولى القيادة لكنه لن يصبح رئيساً للجمورية الا في مطلع العام المقبل.

بعد انتهاء اعمال المؤتمر، الذي استمر اسبوعاً في «قاعة الشعب الكبرى» في بكين، صادق المندوبون الـ2200 على تشكيلة اللجنة المركزية التي تضم نحو 200 من كوادر الحزب الذين يُفترض انهم يمثلون اكثر من 82 مليون عضو منتسب فيه من كافة انحاء البلاد.

وفي كلمة اختتم بها المؤتمر في قصر الشعب في ساحة تيان آن مين في بكين، قال الرئيس الصيني هو جين تاو «اعلن الان انتهاء المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني بنجاح».

وراجع المؤتمر قوانين الحزب للارتقاء بنظرية «التنمية العلمية» إلى مستوى نظريات كارل ماركس. وشددت القيادة على الاستمرار بانتهاج الشيوعية لكن بخصوصيات صينية. وادرجت لأول مرة في قوانين الحزب «ضرورة تشجيع التقدم البيئي». وتقرر العمل على رفع قيمة معدل الدخل القومي للفرد من 5000 دولار إلى 10 آلاف دولار اميركي في العام 2020 وتم اقرار تلك التعديلات برفع الايدي وبالاجماع بدون أي صوت مخالف.

ويفترض أن تعقد اللجنة المركزية الثامنة عشر للحزب الشيوعي الصيني منذ 1921، اولى اجتماعاتها اليوم الخميس وأن يعلن عن أسماء القادة الصينيين الجدد. ومن بين هؤلاء أعضاء المكتب السياسي الـ25 ولجنته الدائمة التي يرجح تقليص عدد اعضائها من تسعة إلى سبعة، والتي تمثل قمة هرم السلطة في الصين الشعبية. وسيصبح الامين العام تشي جي بينغ (59 سنة) بعد ذلك رئيس الدولة خلفاً لهو جينتاو. ويرجح أن يحل نائب رئيس الوزراء الحالي لي كيكيناغ محل رئيس الحكومة وين جياباو.وسيركز المراقبون اليوم الخميس بشكل خاص على تشكيلة اللجنة الدائمة، وخصوصاً علاقات القادة الجدد بالحرس القديم.

بدوره أكد نائب وزير الخارجية زهانغ زيونغ أن «طريق التطور السياسي الذي ستتبعه الصين لن يشبه بالتأكيد المملكة المتحدة. الصين ستأخذ الطريق الذي يخصها، لأنها الدولة الأكثر نمواً في العالم».

يذكر أن هو جين تاو كان قد دعا الاسبوع الماضي سلفه إلى التركيز على مكافحة الفساد التي قال انها قد تؤدي الى «انهيار الحزب والدولة». وكي تتمكن الصين من مواصلة صعودها الاقتصادي، دعا الرئيس المنتهية ولايته الاسبوع الماضي الى «نموذج نمو جديد» يمنح نمو الاستهلاك المحلي اهمية لافتة.

(الأخبار)

ما قل ودل

تلتقي المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل (الصورة)، غداً الجمعة، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو لتبحث معه الديموقراطية في روسيا. وعشية الزيارة، دعا وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيلي إلى «حوار

نقدي مفتوح» مع موسكو. وحذر فسترفيلي في مقال نشرته صحيفة ألمانية «بيننا اختلافات في الآراء لن نواريها، لا علناً ولا في الكواليس»، معرباً عن قلقه من طريقة التعامل مع المعارضة والحريات في روسيا منذ عودة بوتين إلى الكرملين. من جانبه، أعلن الناطق باسم الحكومة الألمانية ستيفن شيبرت أن «التطورات السياسة الداخلية في روسيا» ستكون من المواضيع التي ستتناولها ميركل مع بوتين.

(أ ف ب)

تقرير

«أنصار الدين» تعدل عن فرض الشريعة في أنحاء مالي

تخلّت جماعة أنصار الدين، إحدى الجماعات الإسلامية التي تحتل شمال مالي، أمس، عن السعي لفرض الشريعة في كل أرجاء البلاد، لكنها طالبت بتطبيقها في معقلها الوحيد في كيدال (شمال شرق)، في تحول في موقفها يأتي تحت تهديد حرب أفريقية.

وصرح أحد أعضاء وفد من أنصار الدين، الموجود في واغادوغو، حمادة اغ بيبي، «نعدل عن تطبيق الشريعة في كل أنحاء مالي، باستثناء منطقة كيدال حيث ستطبق الشريعة، مع أخذ واقعنا بالاعتبار»، من دون أن يعطي مزيداً من الإيضاحات.

وأضاف المتحدث باسم الوفد، محمد اغ أهاريب، «نود فقط تطبيق الشريعة في المناطق الواقعة تحت سيطرتنا، أي منطقة كيدال. كل شيء سيتم بالأصول، وسنوضح حججنا خلال مفاوضاتنا مع الجانب الآخر» السلطات الانتقالية في مالي.

من جهته، أكد مسؤول العلاقات الدولية في المجلس الانتقالي لدولة أزواد، الذي أنشأته الحركة الوطنية لتحرير أزواد، هما محمود، في مؤتمر صحافي في باريس، أن «الجميع متفقون على طرد الإرهابيين، لكننا نشك في فعالية شكل التدخل الذي اختير». وأضاف «إن جيش الحركة الوطنية لتحرير أزواد مستعد لخوض هذه الحرب، فهو منبثق عن شعوب أزواد، ويعرف المنطقة، كما يملك كل القدرات العسكرية المطلوبة. ومع مباركة المجتمع الدولي، بإمكان هذا الجيش لحركة أزواد مطاردة الإرهابيين ومهربي المخدرات في أزواد من دون أضرار جانبية».

من جهة أخرى، أعلن الموفد الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى منطقة الساحل، رومانو برودي، أنه سيدعو إلى عقد اجتماع دولي في كانون الأول المقبل لمحاولة حل الأزمة في مالي. وأضاف برودي، الذي أجرى محادثات مع الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، إن «تحضير عملية عسكرية يتطلب وقتاً»، معرباً عن الأمل في أن يكون هذا التأجيل لمصلحة العمل من أجل حل دبلوماسي.

(أ ف ب)

مقاتلين من انصار الدين (أ ف ب)

مبوب

وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج محمد عادل موسى عاصي
(أبو زكي)
أولاده: الأستاذ زكي والدكتور زكريا وزاهي والمهندس زهير والإعلامي موسى وعاصي وزاهر
شقيقه: المرحوم الحاج عبد الله عاصي
أصهرته: حسين فياض وزهير قيس ومالك مرعي
تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع للرجال والنساء في بلدته أنصار وتقام ذكرى الأسبوع يوم الأحد الواقع فيه 18 تشرين الثاني 2012 العاشرة صباحاً في حسينية بلدته أنصار.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الراضون بقضاء الله وقدره آل عاصي وفياض وقيس ومرعي وعموم أهالي بلدة أنصار.

ذكرى أسبوع

تصادف غداً الجمعة في 15 تشرين الثاني 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم
رضا كامل جعفر
(أبو سميح)
زوجته: سميحة مبدر
ولداه: سميح ومحمود
ابنتاه: خديجة واسامة
صهره: المهندس أحمد ضاهر
تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية صيدا . البوابة الفوقا . مقابل القلعة البرية في تمام الساعة الثانية والنصف لغاية الثالثة والنصف من بعد الظهر
الآسفون: آل جعفر ومبدر

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم فاطمة حسن دغمان، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/146626

فقد جواز سفر باسم أحمد علي سرحان، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/773675

فقد جواز سفر باسم فرح محمد ياسين لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/257399

فقد جواز سفر باسم إبراهيم علي عليان، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/200881

فقد جواز سفر باسم ناجي حسين حمود، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/454417

فقد جواز سفر باسم سميرة شحادة المصري، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/747144

فقد جواز سفر باسم حسان رشيد فحص لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/208550

مطلوب

مطلوب مربية لتوأم بعمر 6 أشهر منطقة فردان، العمر لا يتجاوز 45 سنة 03 /862866

إعلانات رسمية

اعلان
صادر عن محكمة الاحوال الشخصية في جزين
برئاسة القاضي ماهر الزين
بتاريخ 2012/10/25 تقدم السيد طانيوس يوسف غانم بوكالة المحامي متري نهرا الى قلم هذه المحكمة باستدعاء سجل تحت رقم 2012/25 يرمي الى اثبات وفاة المرحومة ظريفة عبد الله هيكل مدلج قبل احصاء 1932 وانحصار ارثها بشقيقها الوحيد هيكل عبدو مدلج وذلك بصفته شارياً للعقار رقم 1186 منطقة قيتولي العقارية من الورثة فعلى كل ذي مصلحة لديه أي اعتراض فليتقدم به الى قلم هذه المحكمة خلال مهلة شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
جرجس ابو زيد

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بول جوزيف موسى بصفته أحد ورثة جوزف نقولا موسى سندي تمليك بدل ضائع بالعقارين /676/281/ الدوار باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جيرارد قره بت قزانجيان سند تمليك بدل ضائع بالعقار /3596/ القسم /3/ برج حمود
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب شكري وجرجي ملحم رحال ومارون فهيم رحال بصفته أحد ورثة فهيم ملحم رحال سند تمليك بدل ضائع بحصصهما وبحصة المورث بالعقار /37/ العيرون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت مي وفيق قباني سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالقسم 10 من العقار 505 منطقة المصيطبة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي راغب جورج حداد لموكله اندره ابراهيم رزق سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 43 منطقة الاشرفية.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي رفيق الريّس بالوكالة عن جمعية كنيسة الادفنتست السبتيين في لبنان سند تمليك بدل عن ضائع/ باسم جمعية ارساليه السبتيين الادفنتست في لبنان وسوريا ممثلة بولتر ايترنغ بالعقار 1467 منطقة الرميل.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان بيع مؤسسة (نشرة ثانية)
البائع: توفيق بديع طبال . طرابلس . بولفار السرايا
الشاري: أحمد طبال . طرابلس . الضم والفرز
موضوع البيع: مؤسسة مطعم طبال الكائنة في طرابلس التل تحت قصر نوفل على العقار 91 ملك الدولة بجميع عناصرها وبمبلغ 65 مليون ليرة لبنانية والمسجلة برقم خاص 98/5910
تاريخ العقد: 2011/6/14
تاريخ التسجيل: 2012/10/15
للمعترض عشرة ايام من آخر نشر
أمين السجل التجاري
في الشمال
فيصل حلاق

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب محمد عادل موسى عاصي سند تمليك بدل ضائع بحصته أحد ورثة والده في العقار /1/ أو على عنوان شبكة الانترنت من تاريخ 2012/11/20 عنوان الأمن العام عن شبكة الإنترنت www.general-security.gov.lb.

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بول جوزيف موسى بصفته أحد ورثة جوزف نقولا موسى سندي تمليك بدل ضائع بالعقارين /676/281/ الدوار باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب يحي أحمد لمع لموكله فتحي محمد أبو شلبك بصفته أحد ورثة حسنية سعدو شريف بصفتها أحد ورثة فؤاد محمد صالح أبو شلبك سند تمليك بدل ضائع بحصة المورث بالعقار /379/ الشوير.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ادلين اميل فرام زوجة هنري قصارجيان سند تمليك بدل ضائع بحصتها بالعقار /2068/ القسم /12/ سن الفيل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انطوان نسيب مخول لموكله نسيب وديع مخول سند تمليك بدل ضائع بالعقار /538/ الدوار
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت منا شفيق معلوف سند تمليك بدل ضائع بحصتها بالعقار /639/ بكفيا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي بسام سليم أبي فاضل لموكله أنطوان باسيل مكرديج سندي تمليك بدل ضائع بالعقارين /285/284/ الحبوس.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
تعلن المديرية العامة للأمن العام عن حاجتها لتطويع مأمورين متمرنين من الذكور فقط، من حملة شهادة البريفيه اللبنانية أو شهادة لبنانية تعادلها رسمياً مع معدل 20/13 وما فوق، من بين المدنيين والعسكريين، بطريقة المباراة.
تقدم الطلبات من قبل أصحاب العلاقة شخصياً اعتباراً من تاريخ 2012/11/29 ولغاية 2012/12/29 ضمناً، في الدائرة الفنية . شعبة المرأب . كورنيش النهر، ساحة العبد، خلف مبنى معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي TVA.
يمكن الاطلاع على شروط ومواد المباراة في دوائر ومراكز الأمن العام الإقليمية ودائرة الحماية والتدخل في المبنى المركزي رقم /1/ أو على عنوان شبكة الانترنت من تاريخ 2012/11/20 عنوان الأمن العام عن شبكة الإنترنت www.general-security.gov.lb.

Save the Children

Save the children is seeking qualified candidates to fill the fllowing full-time positions for its Lebanon Country Office in Beirut:

- Child Rights Governance Adviser
- Child Right Governance Coordinator
- Disaster Risk Reduction Officer
- Education Project Coordinator
- Child Protection Adviser
- Monitoring and Evaluation Officer

For details, please consult :
http://savethechildrenvacancies.wordpress.com/about/

Candidates should send CV and cover letter to
Lebanon.vacancies@savethechildren.org
clearly marked with job title in subject header,
by Wednesday 21 Nov 2012.

Save the Children

إشعار مناقصة

إنّ جمعيّة إنقاذ الطفل هي المنظّمة العالميّة الرائدة والمستقلّة للأطفال. تعمل في أكثر من ١٢٠ بلد حول العالم. تناضل جمعيّة إنقاذ الطفل من أجل حقوق الأطفال، وتعمل على تأمين حقهم بالتعليم والحماية والرعاية الصحيّة والغذاء.

تدعو جمعيّة إنقاذ الطفل في لبنان الشركات التي يهمّها الأمر إلى إرسال عروضات لعقود تُمنَح بموجبها الأغراض المذكورة أدناه وذلك وفقاً لإشعار مناقصة خاصّ بكلٍّ منها:

- إشعار مناقصة رقم ٢٠١٢\١١٥ لتأمين عدّة بناء وأدوات للبناء وقطع من الخشب في منطقة **برّالياس في البقاع**.
- إشعار مناقصة رقم ٢٠١٢\١١٦ لتأمين وقود للتدفئة في المنازل (مازوت أحمر) في منطقتَي **برّالياس وبعلبك في البقاع**.
- إشعار مناقصة رقم ٢٠١٢ \١١٧ لتأمين ملابس للأطفال وأغطية في منطقتيّ **برّالياس وبعلبك في البقاع**.
- إشعار مناقصة رقم ٢٠١٢\١١٨ لتأمين وقود للتدفئة داخل المدارس (مازوت أحمر) في عدّة مناطق في **وادي خالد، عكّار والبقاع**.

إن كنت ترغب في تقديم عرض لأكثر من إشعار واحد، الرجاء زيارة أحد مكاتب جمعيّة إنقاذ الطفل لاستلام الملفّ الخاصّ بكلّ إشعار:

- لإشعار المناقصة رقم ٢٠١٢\١١٥، ٢٠١٢/١١٦، ٢٠١٢/١١٧، الرجاء زيارة مكتب جمعيّة إنقاذ الطفل في **زحلة**
- لإشعار المناقصة رقم ٢٠١٢/١١٨، الرجاء زيارة مكتب جمعيّة إنقاذ الطفل **في زحلة (يقع عند طريق زحله والقبيّات)**

تسليم إشعار المناقصة وتقديم العروض بدءاً من الثلثاء الواقع في ١٣ تشرين الثاني عند الثانية عشر ظهراً، حتّى تاريخ إنتهاء الإستلام: الثلثاء الواقع في ٢٠ تشرين الثاني عند الثانية عشر ظهراً.

إعلان بيع
صادر عن دائرة التنفيذ في بعبدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2008/1592
طالب التنفيذ: تفليسة محمد رامز جلول وكيلها المحامي حسين جابر
المنفذ عليه: المفلس محمد رامز جلول
السند التنفيذي: القرار الصادر عن القاضي المشرف على تفليسة محمد رامز جلول بتاريخ 2008/6/12 والقاضي ببيع العقار 748/برج البراجنة بالمزاد العلني.
نظم محضر الوصف بتاريخ 2008/11/24 وسجل على الصحيفة بتاريخ 2009/1/20
المطروح للبيع كامل العقار رقم 748/ برج البراجنة:
. قطعة ارض ضمنها خمسة أبنية من باطون . البناء الاول مؤلف من طابقين تحتها ملجأ والطابق الارضي يحتوي على غرفة كبيرة مستعملة مستودع وصالة للتعبئة واربعة مكاتب وغرفة صغيرة للتلفون وممشيان ومتخت وحمام ومنتفعات ومدخل ضمنه درج يؤدي الى الطابق الاول حتى السطح ودرج إلى الملجأ والطابق الاول يحتوي على ثلاثة مستودعات كل منها ببابين وصالة وشاحط توتيا ومكتبين ومطبخ ببابين وصالات آلات الشرب وغرفة صغيرة واربعة مماشي ومنتفعات والبناء الثاني مؤلف من 3 طوابق الارضي يحتوي على اربعة مستودعات وشاحط توتيا مستعمل كاراج ودرج باطون يؤدي لجميع الطوابق: الطابق الاول يحتوي على غرفة كبيرة للماكينات والطابق الثاني يحتوي على غرفة وحمام ودار وممشى والبناء الثالث يحتوي على غرفة محول كهرباء وغرفة لساعات الكهرباء والبناء الرابع يحتوي على غرفتين والبناء الخامس يحتوي على غرفة للبواب . أرض مبنية ولدى الكشف تبين ان هذا العقار عبارة عن قطعة ارض تحوي بداخلها خمسة أبنية كما تحوي بعض المنشآت بحالة الخراب ويحيط الأبنية فسحة قسم منها معبد بالاسفلت كما يحوي العقار أيضاً بعض اشجار الزينة.
أ . البناء الاول: بناء من حجر مؤلف من ثلاثة طوابق وخزان مياه وسطح سفلي وارضي اول يعلوه غرفة بيت الدرج وخزان مياه وسطح.
. الطابق السفلي: عبارة عن مستودع مقطوع الى خمس قطع قائمة على اعمدة ومطلع درج يربطه بالطابق الارضي مع الاشارة الى ان قسماً من هذا الطابق تعرض للحريق وان هذا الطابق له مدخلان ولكن بدون أبواب . الطابق الارضي: عبارة عن مدخل عام البناء ومطلع درج وصالتين احداهما قائمة على اعمدة وجسور ساقطة ولها 3 مداخل ومنارة بواسطة فتحات شبابيك وست غرف وغرفة صغيرة كانت سابقاً مطبخاً ومطبخ وخمسة حمامات وبجانب هذا الطابق فسحة محاطة بجدران ارضيتها مبلطة كانت سابقاً مسقوفة الواح توتيا وفقاً لواقعها.
. الطابق الثاني: مؤلف من موزعين وصالة على اعمدة واربعة ممرات وست عشرة غرفة ومطبخ وحمامان و3 شرفات . البناء الثاني: بناء حجري مؤلف من طابقين ارضي واول يعلوه غرفة وبيت الدرج وسطح مكشوف فالطابق الارضي عبارة عن مدخل عام البناء ومطلع درج و3 صالات منها صالتان قائمتان على اعمدة وصالة مقطوعة بجدران وغرفتان وبئر مصعد وبجانب هذا الطابق فسحة سماوية محاطة بجدران والطابق الاول مؤلف من صالتين قائمتين على اعمدة وغرفة كانت سابقاً مطبخاً وموزعين وستة مشالح للعمال واربعة حمامات وشرفتان.
البناء الثالث: بناء حجري عبارة عن طابق ارضي على شكل غرفة كبيرة مستطيلة الشكل معدة سابقاً غرفة محول كهربائي وغرفة ساعات الكهرباء.
البناء الرابع: بناء حجري بجانب المبنى الثاني عبارة عن غرفة واحدة.
البناء الخامس: بناء حجري عبارة عن غرفة معدة للحرس بجانب مدخل العقار جهة الطريق العام (شارع جلول) وبعض هذه الابنية بدون اسقف من الجهة الغربية وهي بحالة الخراب والهجر ولا يوجد فيها ابواب او شبابيك وان معظم الارضيات بلاط ارضيتها مكسرة كما ان الحمامات بدون بياض اي بدون كراسي ومغاسل ومعظم المطابخ بدون خزائن ومجالي وان فتحات الابواب الداخلية والخارجية بدون أبواب.
تعدى العقار رقم 766 على هذا العقار بمساحة 14م2 . وردت احالة من دائرة المساحة في بعبدا عدد 2000/570 تاريخ 2000/11/13 تفيد بأن مساحة العقار تبلغ /9860/م2 . ارتفاق وتخطيط لمصلحة الاملاك العامة . استملاك بموجب المرسوم 3259 950/10/24.
مخالفة بناء بموجب كتاب التنظيم المدني رقم 942/ن تاريخ 1950/9/5 . حجز عقاري لمصلحة الخزينة كتاب محتسبية مالية بعبدا رقم 228/ص تاريخ 2004/1/19 بملفه . اشارة قيد احتياطي لمدة شهر لمصلحة غنوة عدنان جلول على كامل العقار سنداً لعقد بيع لدى كاتب عدل بيروت عدد 2004/9764 بملفه.
حدوده: جنوباً املاك عامة و749 و1171 وشرقاً 776 واملاك عامة و1072 و775 و766 و749 و763 وشمالاً 776 و1072 و1798 واملاك عامة و774 وغرباً 1798 و1265.
مساحته: 9860 م2 تقريباً.
التخمين: /11473000/د.أ. . الطرح: /6883800/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الاربعاء الواقع في 2012/11/28 الساعة الحادية عشرة امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول بأسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ جزين
برئاسة القاضي ماهر الزين
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني وللمرة الاولى كامل 2400 سهم في العقار رقم 1506 عرمتى بالاستنابة القضائية رقم وارد 2010/3.
المنفذ: شركة سنشوري موتوركومباني ش.م.ل.
المنفذ عليه: علي فهد الشامي.
قيمة الدين: 4450 د.أ. والفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ التنفيذ: 2004/3/31
تاريخ تبليغ الانذار: 2004/7/12
تاريخ قرار الحجز: 2004/4/6
تاريخ تسجيله: 2004/7/19
تاريخ محضر الوصف: 2011/2/23
تاريخ تسجيله: 2011/9/29
محتويات العقار: ارض بعل تحتوي على بعض اشجار حرجية بعيد عن المنازل ولا طريق معبدة له.
مساحته: /3120/م.م.
حدوده: غرباً العقار 1520 . شرقاً العقار 1505 . شمالاً العقارات 151 و152 و153 و154 و155 . جنوباً العقار 1505.
تخمينه: 31200000 ل.ل.
بدل طرحه: 18720000 ل.ل.
تعقد جلسة المزايدة العلنية في مقر محكمة جزين يوم الاثنين الواقع فيه 2012/12/3 عند الساعة الواحدة بعد الظهر.
على كل راغب بالاشتراك بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ جزين قبل المباشرة بها لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يعيّن مقاماً مختاراً له ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر قلمها مقاماً له. وعلى المشتري الذي ترسي عليه المزايدة ان يقوم بدفع الثمن كاملاً خلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة ورسم دلالة قدره خمسة بالمئة تحت طائلة اعادة البيع على عهدته.
رئيس القلم
جرجس داود ابو زيد

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت
الغرفة العقارية . الخامسة
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيتين رحال وملاك
رقم الاوراق: 2012/513
الجهة المستدعية: مالكوا العقار 5492/ المزرعة وهم:
كمال وتميمه ورنا ولينا عيتاني ومي رياض طه
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المستدعية بتاريخ 2012/11/7
تحت الرقم 2012/513 والذي تطلب بموجبه الجهة المستدعية:
1 . شطب اشارة الدعوى المقدمة من وداد الداعوق لمحكمة صلح بيروت بتاريخ 1935/7/14 عن صحيفة العقار 5492/ المزرعة
2 . شطب اشارة الدعوى المقدمة من زينب الداعوق للحاكم المنفرد بتاريخ 1951/3/13 عن صحيفة العقار 5492/ المزرعة
3 . إعطاء القرار صيغة معجل التنفيذ نافذاً على أصله.
فعلى من لديه أي اعتراض او ملاحظات على ذلك التقدم بها الى قلم هذه المحكمة وذلك ضمن مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير.
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد علي محمد يونس سند ملكية بدل ضائع للعقار 27/2551 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب غازي سليمان المقداد وكيل بسام منيب رضا آغا بصفته المشتري من غازي محمود الحبشي وخليل ابراهيم نور الدين ومحمد محمود مراد سندات ملكية بدل ضائع للعقار 726 قسم 29 A حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب هاني انيس الاحمدية وكيل منير اديب المعروف ادي سلمون بو مغلبيه المعروف شاهين بصفته وكيل كميل محمد حيدر سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 1831، 1682، 1674، 1834، 763، 39، 50 الشبانية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت رنا ناصيف عيد وكيلة محمد زكي حمزة سند ملكية بدل ضائع للعقار 19/2606 C حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد عبدالله صولي سند ملكية بدل ضائع للعقار 18/2533 A حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب شوقي ساسين خير الله وكيل شوقي يوسف جورج الصياح سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1894 الحدث
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي الياس داود درويش عقل وكيل لور بطرس ناصيف سند ملكية بدل ضائع للعقار 4/1444 A دير القمر
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسن محمد يموت طلب سند ملكية بدل ضائع للعقار 384 المشرف
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي روجيه اسعد شدياق بصفته الشخصية وبصفته وكيل باتريك يوسف ابو حيدر سندي ملكية بدل ضائع للعقار 978 البيري
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد سعيد دمج وكيل اسماعيل احمد بدر سعد وأمل محمود حوحو بوكالتها عن وسام محمود عجينه بصفتهما المشتريين من محمد احمد بدر سعد سند ملكية بدل ضائع للعقار 3392 برجا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد سعيد دمج وكيل حسين محمد حميه سند ملكية بدل ضائع للعقار 5010 برجا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسام امين سلمان وكيل شفيق عجاج علم الدين بصفته وكيل جمال فؤاد جنبلاط سندي ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارين 173، 175 عين قني
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب محمود سعيد عيتاني بصفته وكيلاً عن مها درويش علي الكردي سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكلته في العقار 3760 القبة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
مناقصة عامة عائدة لاتحاد بلديات الضنية
يعلن اتحاد بلديات الضنية من خلال مشروعه المشترك مع صندوق البيئة الممول من قبل الحكومة الالمانية عبر الوكالة الالمانية للتعاون الدولي GIZ والذي يهدف الى تنمية قطاع السياحة البيئية المستدامة في الضنية،
عن رغبته في اجراء مناقصة عامة لاستدراج عروض من اجل التعاقد مع هيئة استشارية لكي تعاونه في القضايا التقنية والادارية في سبيل اتمام المشروع اعلاه.
يمكن للراغبين في المشاركة في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط من مركز اتحاد بلديات الضنية في بخعون . هاتف 06/242500 أو من مكتب صندوق البيئة في بيروت . هاتف: 01/981931.
تقدم العروض بالظرف المختوم باليد مباشرة في مركز الاتحاد وذلك قبل الساعة الثانية عشر من يوم الاثنين في 2012/11/26.
رئيس اتحاد بلديات الضنية
محمد عبد السلام سعدية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء كابلات نحاس معزولة 1 X 630 ملم2 توتر متوسط 24 ك.ف. لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 8424 تاريخ 2012/10/2، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/12/7 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12(غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2012/11/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 2409

تصفيات مونديال 2014

المجنّس سيباستيان سوريا بعد تسجيله هدف الفوز لقطر في مرمى لبنان (عدنان الحاج علي)

منتخب لبنان... انتهى مشوار ليبدأ آخر

جدد منتخب قطر لكرة القدم فوزه على المنتخب اللبناني بالنتيجة عينها 1 – 0 في الدوحة، ضمن تصفيات كأس العالم، ليتابع القطريون طريقهم في المنافسات، مقابل تحوّل في المسار اللبناني نحو التركيز على تصفيات كأس آسيا 2015

الدوحة ـ **عبد القادر سعد**

فعلها اللاعب المجنّس سيباستيان سوريا مرة ثانية، ومنح منتخب قطر الفوز على المنتخب اللبناني، لكن هذه المرة عن استحقاق وجدارة، حين أطلق صاروخاً في الدقيقة 75 استقر في شباك الحارس عباس حسن، ووضع حداً للمسيرة اللبنانية في التصفيات.

لم ينجح اللبنانيون في إظهار كل ما لديهم من قوة كانت واضحة في مرحلة التحضير، فدفعوا الثمن خسارة المباراة وانتهاء المشوار المونديالي، كما رأى مدرب الفريق ثيو بوكير عقب اللقاء. فلاعبو منتخب لبنان كان باستطاعتهم الفوز، وخصوصاً نتيجة تفوقهم على القطريين في الشوط الأول أداءً وفرصاً من دون القدرة على هزّ شباك الحارس العملاق قاسم برهان.

كل الأجواء كانت تبشّر بمباراة قوية بين المنتخبين نظراً الى حراجة موقفهما، إضافة الى الأجواء الرائعة التي طغت على الملعب، فالمدرجات كانت شبه ممتلئة مع وجود 12870 مشجعاً، وفقاً لإعلان إدارة الملعب، كان منهم ما يقارب أربعة آلاف لبناني شجعوا منتخبهم، على أمل الفوز. لكن في الوقت عينه، لم يكن اللاعبون القطريون وحيدين من دون دعم، فهم لعبوا أمام جمهور كبير كان عدده ضعف الجمهور اللبناني. إلا أن عرض المنتخبين ومستوى المباراة خيّبا آمال الجمهور الكبير، وقد تكون الضغوط الكبيرة التي كانت على عاتق الفريقين أرخت بظلالها على الأداء، وخصوصاً من جانب القطريين، وهو ما عبّر عنه مدرب منتخب قطر البرازيلي باولو أوتوري الذي انتقد تعاطي المسؤولين والإعلام مع اللاعبين ووضع ضغوط عليهم. وذهب أوتوري بعيداً في انتقاده ليوجه «سهامه» نحو برنامج «المجلس» الذي يعرض على قناة الكأس القطرية، معتبراً أنه يضرّ بمسيرة المنتخب.

فنياً، لا يمكن الحديث كثيراً عن اللقاء نظراً إلى قلة الفرص والعرض المتوسط من جانب الطرفين.

لبنانياً، كان الأداء أفضل مع سيطرة على خط الوسط بقيادة رضا عنتر وبدعم من الثنائي عباس عطوي وهيثم فاعور، إضافة الى الصلابة الدفاعية عبر قلبي خط الظهر يوسف محمد وبلال نجارين والروح القتالية العالية لوليد إسماعيل. أما أحمد زريق فقد نجح قدر الإمكان في مركزه المستحدث في الجهة اليمنى الدفاعية، متحملاً الضغط القطري الكبير في الشوط الأول.

أما هجومياً، فقد أعاد محمود العلي بعضاً من ذكريات الصورة الناصعة التي كان يتمتع بها، حيث أقلق راحة المدافع القطري محمد كسولا، إلى جانب تحركات محمد حيدر النشطة عن الجهة اليسرى.

وحده حسن معتوق بقي الحلقة الأضعف في الفريق نتيجة البطء وعدم القدرة على تذكير الجمهور بتحركاته السريعة.

في الشوط الثاني، تحسن الأداء القطري بصورة ملحوظة، مقابل تراجع لبناني، وخصوصاً بعد ربع ساعة على بدايته، لينجح القطريون في التسجيل متحررين من ضغوطهم وساعين وراء هدف ثانٍ آخر، كاد أن يكون لصالح لبنان عبر تسديدة رضا عنتر، صدّها الحارس برهان ببراعة في الدقيقة 90.

تحكيمياً، جاء أداء طاقم الحكام ممتازاً بقيادة السعودي خليل جلال الغامدي، الذي نجح مع مساعديه في اتخاذ القرارات الصحيحة في معظم فترات اللقاء، مع غياب الأخطاء المؤثرة.

مدرب المنتخب اللبناني، ثيو بوكير، بدا حزيناً بعد اللقاء لا بسبب الخسارة، بل نتيجة فشل اللاعبين في تقديم أفضل ما لديهم وإبراز القوة التي يتمتعون بها والتي أظهروها في المباريات الودية.

وعن المرحلة المقبلة واحتمال حدوث تغييرات في المنتخب، رجّح بوكير ذلك بسبب ارتباط اللاعبين المحترفين بفرقهم خلال بطولة غرب آسيا الرسمية، ما سيسمح له باختبار قدرات لاعبين آخرين. ورأى بوكير أن «غرب آسيا» الشهر المقبل ستكون أفضل تحضير للمنتخب اللبناني لتصفيات كأس آسيا التي ستنطلق في شباط 2013، فهذه البطولة ستؤمن الاحتكاك القوي الذي افتقر إليه المنتخب اللبناني خلال فترة التحضير لمباراة قطر وأثّر تأثيراً كبيراً.

أما مدرب منتخب قطر، أوتوري، فبدا معجباً جداً بالتجربة اللبنانية، معتبراً أن اللبنانيين خسروا في النتيجة وفازوا بعقليتهم وبالعمل الجبار الذي قاموا به، طالباً من الإعلام اللبناني نقل هذا الكلام ومتابعة العمل الجيد. وبدا أوتوري وهو يتكلم كأنه يوجّه رسالة الى القطريين وطريقة عملهم، إذ بدا مستاءً وقد خصص جزءاً كبيراً من المؤتمر الصحافي لهذا الأمر.

> **يتطلع بوكير إلى «غرب آسيا» لاختبار لاعبين جدد**

أوزبكستان تتصدر المجموعة

تصدّرت أوزبكستان المجموعة الأولى بفوزها على مضيفتها إيران 1–0، سجله أوليغ باكييف (71). ورفعت أوزبكستان رصيدها الى 8 نقاط بفارق نقطة أمام كوريا الجنوبية، بينما تجمد رصيد إيران عند 7 نقاط أيضا، وهو الرقم الذي وصلت إليه قطر، فيما بقي رصيد لبنان 4 نقاط. واقتربت اليابان من المونديال بفوزها على مضيفتها عمان 2–1 في المجموعة الثانية، التي أنعش فيها العراق آماله بفوزه على الأردن 1–0. وتتصدر اليابان المجموعة بـ 13 نقطة، مقابل 5 لأوستراليا والعراق، و4 للأردن.

السلة اللبنانية

عمشيت يتصدر وقضية خزوع إلى الواجهة مجدداً

تصدّر عمشيت بطل الدرجة الثانية في الموسم الماضي ترتيب بطولة لبنان لكرة السلة بتحقيقه فوزه الثالث على التوالي، وجاء على حساب ضيفه هوبس بنتيجة 73-65 (الأرباع 17-16، 34-23، 60-48، 73-65)، في افتتاح المرحلة الثالثة.

وكان مات فريجة والاميركي أوستن جونسون الافضل لدى عمشيت بـ 20 نقطة لكلٍّ منهما، بينما اكتفى السنغالي باب سو بـ 10 نقاط. أما ناحية هوبس فقد سجل الصربي أرسيد لوكا 20 نقطة، واضاف الاميركي لاري بلير 19 نقطة، وعلي فخر الدين 17 نقطة.

واستعاد الشانفيل حامل اللقب عافيته بفوز عريض على مضيفه بجة 96-63 (الأرباع 27-17، 50-26، 73-42، 96-63)، على ملعب المركزية في جونية.

وكان أفضل مسجل ناحية الفائز فادي الخطيب بـ20 نقطة، وأضاف الأميركي ريشون تيري 19 أخرى، مقابل 8 نقاط فقط لمواطنه لاعب الارتكاز دواين جونز الذي التقط 15 متابعة، لكنه لم يكن موفّقاً في المواجهات الثنائية مع أميركي فريق بجة هارولد جيمسون صاحب 12 نقطة، بينما كان مواطنه كوري وليامس الافضل عند الخاسر بـ17 نقطة.

و يلعب اليوم أنيبال زحلة مع ضيفه المتحد طرابلس (18,00) على ملعب القلبين الاقدسين في زحلة، بينما يستضيف بيبلوس على ملعبه انترانيك (19,00). وتختتم المرحلة غداً بمباراة «دربي» الحكمة والرياضي الساعة 17,45 في قاعة نادي غزير.

فادي الخطيب محاصراً من دفاع بجة (سركيس يرتسيان)

تحريك قضية خزّوع

وبرز أمس ما تناقلته مواقع إلكترونية مختلفة حول قضية اللاعب جوليان خزّوع الذي مُنع من اللعب مع الحكمة بعدما وقّع على كشوفاته بسبب لعبه في إسرائيل سابقاً بجواز سفر أوسترالي. وأثيرت علامة استفهام كبيرة بعدما تردد أن قاضي التحقيق العسكري رياض أبو غيدا أقفل الملف الخاص بخزّوع بانتظار قرار المدعي العام لجهة الاستئناف، من أجل اكتشاف مدى إمكانية مشاركة لاعب الارتكاز المذكور بشكل طبيعي مع الفريق الاخضر.

وفي الوقت الذي انقطع فيه إداريو الحكمة بشكل متعمّد عن إعطاء أي معلومات حول هذا الموضوع، أوضح مدرب الحكمة فؤاد أبو شقرا في اتصال مع «الأخبار» أن خزّوع يشارك في تمارين الفريق بشكلٍ اعتيادي، وفي حال حصل على الضوء الأخضر فإنه سيشركه فوراً. إلا أن هذا الامر قد لا يحصل غداً في مباراة القمة مع الرياضي بالنظر الى أن اليوم هو عطلة رسمية، وبالتالي يستحيل صدور أي قرارٍ قانوني بخصوص هذه القضية.

(الأخبار)

نهائي كأس آسيا للشباب

بلغ العراق المباراة النهائية لكأس أمم آسيا للشباب لكرة القدم المقامة في الإمارات بفوزه على أوستراليا 2-0، في الدور نصف النهائي، سجلهما مهند عبد الرحيم وجواد كاظم في الدقيقتين 60 و85. ويلتقي المنتخب العراقي في المباراة النهائية للبطولة القارية، السبت، مع كوريا الجنوبية التي فازت على أوزبكستان 3-1، في المباراة الأخرى ضمن دور الأربعة. وكان المنتخب العراقي الأفضل طوال المباراة، وخاصة في الشوط الثاني الذي ترجم فيه سيطرته إلى هدفين جميلين، بعدما أضاع المنتخب الأوسترالي ركلة جزاء في الدقيقة 51، سددها هداف البطولة كوري غاميرو.

أخبار رياضية

مجلس أمناء الحكمة يلتئم اليوم

يجتمع مجلس الأمناء الجديد في نادي الحكمة الرياضي بيروت، للمرة الأولى، هذا الموسم، عند الساعة السابعة من مساء اليوم في مقر النادي في الأشرفية، برئاسة رئيسه المهندس زياد عبس وحضور رئيس النادي إيلي مشنتف والداعم رجل الأعمال وديع العبسي.

وهذه هي المرة الأولى في تاريخ النادي الأخضر التي يعقد فيها اجتماع لمجلس الأمناء، إذ سيحضر أعضاؤه من دول الخليج (الإمارات وقطر والكويت) ومن أوروبا، إضافة الى الموجودين في بيروت، للتشاور في أمور النادي وشؤونه. كما سيحضر أعضاء مجلس الأمناء مباراة القمة بين الحكمة والرياضي المقررة غداً.

اجتماع تشاوري لخمسة أندية للرماية

عقد ممثلو خمسة أندية في اتحاد الرماية، من أصل ثمانية يحق لها التصويت، اجتماعاً بدعوة من رئيس نادي الصفرا للرماية والصيد بيار جلخ، وذلك للتشاور في موضوع انتخابات لجنة إدارية جديدة للاتحاد.

وحضر رئيس «نادي الرماية اللبناني» إيلي جليلاتي ورئيس «نادي الصخور الرياضي» سليم مسعود ورئيس «نادي طوني وازن للرماية» عبدو وازن وأمين سرّه خالد الطيبي وأمين سر «نادي سيليه وبلّو» كرم كرم والبطل الأولمبي جو سالم وبطل لبنان في الحفرة الأولمبية (التراب) إيلي بجاني، إضافة الى صاحب الدعوة.

وتناول الاجتماع آخر تطورات لعبة الرماية وسبل تفعيلها. ثم اتفق المجتمعون على ميثاق شرف لخوض انتخابات الاتحاد المقررة في 10 كانون الأول المقبل يداً واحدة، وإعلان لائحة مع برنامج عمل لإطلاع عائلة الرماية والرأي العام عليها في مرحلة لاحقة.

استراحة

كلمات متقاطعة 1271

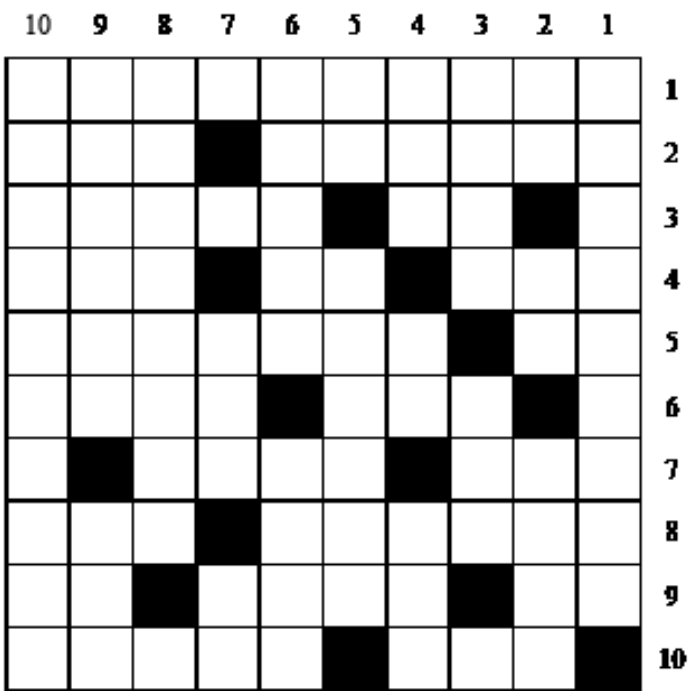

أفقيا

1- سفير إسرائيل في المملكة المتحدة البريطانية تمّ إستعمال محاولة إغتياله كأحد مسببات إجتياح وغزو لبنان عام 1982 – 2- إسم ثلاثة من قياصرة روسيا – أدام النظر إليه بسكون الطرف – 3- عكسها حرف جر – القمر الممتلىء – 4- مدينة فرنسية – والدة – شركة نفط عالمية – 5- حرف نصب – بلدة لبنانية في جرد قضاء جبيل – 6- سيء الخلق صعب المراس – عكسها نهر في توسكانا بإيطاليا – 7- مرّ وجاز الطريق – رجل إنساني لطيف وذو أخلاق – 8- بطل ألماني عالمي في سباق الفورمولا واحد – ضرب باليد بالعامية – 9- متشابهان – أعلن مبعثرة – طعم الحنظل – 10- طبيب ألماني إكتشف جرثومة السلّ التي دُعيت بإسمه حائز على جائزة نوبل عام 1905 – بلدة لبنانية بقضاء بعلبك

عمودياً

1- عالم فضاء لبناني أميركي يشغل منصب مدير مختبر الدفع النفاث في وكالة الفضاء الأميركية ناسا – 2- أكل الطعام – عملة آسيوية – ماركة سيارات – 3- معتمد ومفوّض – خليج – 4- مدينة أثرية في مصر عاصمة الفراعنة في عهد الدولة القديمة تُعرف أيضاً بإسم بابليون أو ممفيس – مقياس مساحة – مختصر الى آخره – 5- حب – خلاف البارد – 6- من فقدن أزواجهن – مدينة سورية – 7- جماعة من الناس – للتعريف – 8- حمى وفيروس قاتل ينقله البعوض – 9- قصر مشهور في إنكلترا – مدينة مصرية في محافظة سوهاج – 10- نائب الرئيس السوري ووزير خارجية سابق

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- البرازيل – 2- وجد – ديزفول – 3- غم – مهند – بو – 4- آه – ارواد – 5- طم – اللدّ – لد – 6- سرت – وع – بهي – 7- مداميك – 8- ين – جنر – فلو – 9- صفر – بيدس – 10- ربيع الثاني

عمودياً

1- اوغسطس قيصر – 2- لجم – مر – نقبّ – 3- بد – تم – ري – 4- مها – دجّ – 5- إده – لواندا – 6- زين العمر – 7- يزدرد – بثّ – 8- لفّ – بكفيا – 9- وباله – لدن – 10- كلود ديبوسي

sudoku 1271

3		6	8	9	1	4	5	
9				7				
4			5		7		8	
7	3						1	4
	6		9		4			2
				2				3
	8	4	3	5	9	7		6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1270

4	7	9	3	6	8	2	1	5
1	6	2	4	5	9	8	7	3
3	5	8	2	7	1	4	9	6
9	8	4	1	3	2	5	6	7
5	3	7	9	4	6	1	2	8
6	2	1	5	8	7	9	3	4
7	1	6	8	9	4	3	5	2
2	4	5	7	1	3	6	8	9
8	9	3	6	2	5	7	4	1

مشاهير 1271

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رجل دولة أميركي (1722-1803) وفيلسوف سياسي وقائد ثوري بارز. من مؤسسي الولايات المتحدة قاوم الحكم البريطاني للمستعمرات ووقع وثيقة الإستقلال 7+6+1+9+4+2 = المنقطع عن الأكل ■ 10+3+8 = مزاج بالأجنبية ■ 11+5 = هيئة الملابس

حل الشبكة الماضية: **علي بك الكبير**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

ويلفريد زاها: البطل الذي تنتظره إنكلترا

يستحوذ الشاب ويلفريد زاها، موهبة كريستال بالاس الصاعدة، على اهتمام كبير في إنكلترا، إذ تقف الأندية الكبرى في الصف من أجل الحصول على خدماته، فيما يأمل الإنكليز أن يختار زاها ارتداء قميص منتخبهم، لا قميص منتخب ساحل العاج

حسن زين الدين

ويلفريد زاها. اسم خرج إلى العلن على نحو مفاجئ في الآونة الأخيرة، حتى أصبح حديث الجميع من النقاد والمتابعين في إنكلترا حالياً. يصعب أن تفتح الصحف الإنكليزية قاطبة، من دون أن تقع يومياً على خبر عن هذه الموهبة الصاعدة. باتت أخبار زاها حتى تسبق أخبار نجوم كواين روني مهاجم مانشستر يونايتد أو ثيو والكوت جناح أرسنال.

بات الحديث في إنكلترا عن زاها يتخطى مجرد لاعب فرض نفسه بقوة في الدرجة الأولى الإنكليزية مع فريق كريستال بالاس، بل إن إنكلترا تنظر إلى هذا الشاب البالغ 20 عاماً كبطل قادم سيعيدها إلى خريطة الكرة العالمية. هذا ما يستطيع المتابع أن يستشفه من تقارير الصحف الإنكليزية.

من أتيح له متابعة بعض من لمحات زاها المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي سيفرك عينيه مرتين من دون شك للتأكد من حقيقة ما يشاهد من لاعب لم يتخطّ العشرين عاماً. نعم، ليس في الأمر مبالغة على الإطلاق.

زاها، واسمه الكامل دازيت ويلفريد أرميل زاها، ببساطة هو لاعب متعدد المواهب والأدوار، إذ فضلاً عن إجادته اللعب في مركز الجناح، فإنه قادر على شغل مركز قلب الهجوم، عدا عن امتلاكه ميزة المراوغة والفنيات العالية ممهورة بسرعة كبيرة وقدرة فائقة على التحكم بالكرة وسلاسة في إنهائها في الشباك. عندما يتخطى زاها المدافعين، الواحد تلو الآخر، لا يمكن إلا أن تشبهه بسيارة فورمولا 1 فائقة المواصفات. مدهش هو عندما يواصل انطلاقاته، رغم تعرضه لركلات من المدافعين من أجل إيقافه، وهذا ما جعل مدربه السابق في كريستال بالاس، جورج بورلي، يشبّهه في هذا الجانب بالأرجنتينيين: «الأسطورة» دييغو أرماندو مارادونا والنجم ليونيل ميسي، بينما يرى في فنياته نجم مانشستر يونايتد السابق الإيرلندي جورج بست. المدهش في زاها هو ثقته العالية الى أقصى الحدود بقدراته. هذا الأمر يمكن تلمسه من خلال أحد تصاريحه، والذي اعتبر فيه أن ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو ليسا أفضل منه، قائلاً: «لم أنظر أبداً إلى أحد ورأيت أنه أفضل مني، بما في ذلك ميسي ورونالدو. عندما أنزل الى الملعب تكون عندها ساعتي». كل هذا جعل من زاها المطلب الرقم واحد في إنكلترا. أندية أرسنال وليفربول ومانشستر سيتي وتوتنهام ومانشستر يونايتد تتصارع للظفر بتوقيعه. هو مزاد علني مفتوح على مصراعيه في انكلترا بأغلى الأسعار، حتى إن ريال مدريد الإسباني لم يتوان عن الدخول فيه عندما أعرب البرتغالي جوزيه مورينيو، قبل أيام، عن إعجابه بخامته وقد بعث أحد كشافيه لمراقبته عن كثب.

القتال على زاها وصل إلى ذروته، إذ تستخدم فيه كل الأساليب. ولم يتوان مانشستر يونايتد، في محاولة لإقناع كريستال بالاس، عن اقتراح شراء زاها في الشتاء، ومن ثم إعارته حتى نهاية الموسم لفريقه الحالي!

وفضلاً عن ترقب الإنكليز لوجهة زاها المستقبلية، فإن الأنظار تتجه الى مسيرته مع المنتخب الإنكليزي، اذ إن في إنكلترا من لا يزال متخوفاً من إمكان أن يرتدي هذا الشاب قميص منتخب ساحل العاج (ولد في أبيدجان وسافر الى إنكلترا مع

رغم أن ويلفريد زاها استدعي الى المباراة الودية لإنكلترا أمام السويد، إلا أنه لا يزال بإمكانه اللعب لساحل العاج (فيل نوبل – رويترز)

موهبة محط إشادات

تنهال الإشادات على ويلفريد زاها من كل حدب وصوب، حتى إن أبناء جيله لا يتوانون عن توجيه الإطراء له. ويقول دانيال ستاريدج (الصورة) لاعب تشلسي: «إنه (زاها) مذهل. أنا سعيد لأنه يظهر بهذه الروعة».

سوق الانتقالات

جيرارد يرفض نصيحة إبراهيموفيتش

رفض قائد ليفربول والمنتخب الإنكليزي ستيفن جيرارد النصيحة التي وجّهها له نظيره في المنتخب السويدي زلاتان إبراهيموفيتش بالرحيل عن ليفربول والانضمام إلى نادٍ كبير. ونقلت صحيفة «مترو» البريطانية عن جيرارد قوله: «أنا معجب كبير بإبراهيموفيتش، لكني لن آخذ بنصيحته، أنا في واحد من أكبر الأندية في العالم».

بدوره، اعترف هداف أتليتكو مدريد الإسباني الكولومبي راداميل فالكاو برغبته في خوض تحدٍ جديد في نادٍ آخر ودوري مختلف، وخصّ تحديداً الدوري الإنكليزي الممتاز الذي وصفه بأنه مثير لاهتمامه، لكنه نفى في الوقت نفسه أن يكون غيابه عن مباريات فريقه في «يوروبا ليغ» يعني قرب رحيله للانتقال إلى فريق آخر يلعب في دوري الأبطال في كانون الثاني المقبل. وقال فالكاو في تصريحات لـ«راديو كاراكول»: «أحلم بفرص جديدة تتاح لي، ربما اللعب في دوري آخر أو مع نادٍ آخر، لهذا لا أكفّ عن الحلم. أعلم أنه في يوم من الأيام سأرغب في الانتقال إلى فريق مختلف».

من جهة أخرى، فتح الدنماركي كريستيان إريكسن باب الرحيل عن فريقه أياكس أمستردام بالكشف عن رغبته في خوض تجربة جديدة، وإن أوضح في الوقت نفسه أنه لم يرفض بعد تجديد عقده مع النادي الهولندي. وتحدثت تقارير عدة عن رغبة أياكس في تجديد عقد النجم الدنماركي، لكن تلك الرغبة اصطدمت برفض اللاعب لتلك الفكرة، مفضلاً الرحيل إلى أحد الأندية المهتمة به، وأبرزها مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي وميلان.

مسيرة توريس انتهت

انتقد نجم تشلسي السابق الهولندي رود غوليت المهاجم الإسباني فرناندو توريس، ملمحاً إلى أن مسيرته قد انتهت مع الـ«بلوز» بعدما سجل أربع مرات فقط هذا الموسم، على الرغم من لعبه أساسياً

فضل «البرسا» على سيتي

أكد زلاتان إبراهيموفيتش أنه لم يكن قريباً من الانضمام الى مانشستر سيتي في صيف 2009، إذ قرر النجم السويدي قبل بداية موسم 2009–2010 مغادرة إنتر ميلانو والانتقال إلى برشلونة

عائلته في الرابعة من عمره) انطلاقاً من الاتصال الذي تلقاه من النجم العاجي ديدييه دروغبا، والذي دعاه فيه إلى اللعب لساحل العاج، ذلك رغم أنه استدعي في مباراة أمس لتمثيل إنكلترا أمام السويد ودياً (لا يزال بإمكانه اختيار ساحل العاج لأن الاتحاد الدولي لكرة القدم لا يأخذ في الحسبان المباريات الودية)، غير أن روي هودجسون، مدرب إنكلترا، يبدو واثقاً وهو لم يتوان عن التأكيد: زاها سيلعب لنا.

● مونديال الفوتسال ●

فالكاو يقتل حلم الأرجنتين بهدفين حاسمين

شهدت مباريات دور ربع النهائي لنهائيات كأس العالم لكرة القدم للصالات المقامة في تايلاند سيناريوهات مجنونة، كان أولها في لقاء قطبي أميركا الجنوبية البرازيل والأرجنتين والذي انتهى بفوز أبطال العالم 3-2 بعد التمديد.

وتمكنت الأرجنتين من التقدم بهدفي ماكسيميليانو ريتشيا وكريستيان بوروتو حتى الدقائق السبع الأخيرة عندما قلص نيتو الفارق للبرازيليين، ثم عادل أفضل لاعب في العالم فالكاو (الصورة) العائد من الإصابة، قبل أن يضيف بنفسه هدف الفوز في الوقت الإضافي. وفي دور الأربعة، ستلتقي البرازيل مع منتخب أميركي جنوبي آخر هو الكولومبي، الذي تأهل بمفاجأة أخرى على حساب أوكرانيا بنتيجة 3-1. أما المباراة المجنونة الأخرى فجمعت البرتغال وإيطاليا، حيث تقدمت الأولى 3-0، قبل أن يعادل «الآزوري» بهدفين سجلهما في الدقائق الثلاث الأخيرة، ثم يحسم اللقاء بنتيجة 4-3 بعد التمديد. وتلعب إيطاليا في نصف النهائي مع إسبانيا بطلة أوروبا والتي نجت من فخ روسيا بفوزها عليها 3-2.

■ الفورمولا 1

ماسا يكشف عن تواصله مع فرقٍ عدة

كشف البرازيلي فيليبي ماسا، سائق فريق فيراري في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، أنه أجرى محادثات مع العديد من الفرق في وقتٍ سابق من هذه السنة من أجل الانتقال الى أحدها، قبل أن يتخذ فريق «الحصان الجامح» قراره ببقائه في صفوفه في الموسم المقبل. وقال السائق المخضرم لصحيفة «توتو سبورت» الإيطالية: «لقد خيّل إليّ أن غيمة سوداء كانت فوق رأسي»، وأضاف: «لا شيء سار كما كنت أريد. لقد قمت بعمل أدخل السعادة الى قلوب الملايين، لكنني لم أكن سعيداً، لأنه في الكثير من السباقات كنت أشعر بأنني الحلقة الأضعف».

وقال ماسا إنه كان يشعر بأن فيراري سيتخلى عن خدماته في نهاية الموسم، لذا دخل في مفاوضات مع العديد من الفرق، «لكن ما كنت أريده فعلاً هو البقاء مع فيراري».

في سياق آخر، يعاني فريق «آيتش آر تي» مشاكل مالية كبيرة، إذ يحتاج الى 40 مليون يورو من أجل الاستمرار في بطولة العالم. وقد صرف 40% من موظفيه بشكل فوري. ويجري الفريق حالياً مفاوضات مع مستثمرين من الهند وأبو ظبي من أجل شراء الفريق.

وأكدت شركة «تيسان كابيتال» للاستثمارات، التي استحوذت على الفريق من المالك السابق جوزيه رايمون كارابينتي في تموز الماضي، في بيان رسمي، أنه حان وقت العثور على مالك جديد للفريق، والذي من شأنه أن يساعد «آيتش آر تي» على الاستمرار في بطولة العالم للفورمولا 1.

وجاء في البيان: «تود شركة تيسان كابيتال أن تؤكد أنها تجري محادثات مع عدد من الشركات المهتمة بشراء الفريق». ويكمل البيان «تأمل إدارة «آيتش آر تي» الحالية أن تُبرم صفقة بيع الفريق في الأسابيع القليلة المقبلة لكي تعطيه فرصة لمواصلة التقدم بعد الإنجازات الهامة التي تم تحقيقها في هذا الموسم».

من جهتها، ذكرت صحيفة «آس» الإسبانية أن «آيتش آر تي» طلب من الاتحاد الدولي للسيارات (فيا) أن لا يشارك في السباقين الأخيرين في الموسم الحالي من أجل التحضير للموسم المقبل، إلا أن ذلك لم يكن ممكناً.

> يعاني فريق «آيتش آر تي» أزمة مالية ويبحث عن مستثمرين لشرائه

فيليبي ماسا (فيفيك براكاش ـ رويترز)

■ الدوري الأميركي للمحترفين

سان أنطونيو يلحق الخسارة الخامسة بلايكرز

حقق سان أنطونيو سبرز فوزاً صعباً على مضيفه لوس أنجلس لايكرز 84-82 في الثواني الأخيرة، ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وهذه هي الخسارة الخامسة للايكرز في 8 مباريات هذا الموسم، والثالثة على أرضه، والأولى منذ إقالة مدربه مايك براون الذي خلفه مايك دانطوني، الذي لم يتسلّم مهماته لأنه يتعافى راهناً من جراحة في ركبته.

ويدين سان أنطونيو بفوزه لداني غرين، الذي سجل سلة الفوز قبل 9 ثوان على نهاية الوقت الأصلي.

وسنحت فرصة للاعب لايكرز الإسباني باو غاسول لخطف الفوز لفريقه عندما صوب من خارج القوس في محاولة لتسجيل 3 نقاط، بيد أنه فشل لتنتهي المباراة بفوز الضيوف. وفرض صانع الألعاب الدولي الفرنسي طوني باركر نفسه نجماً في صفوف سبيرز بتسجيله 19 نقطة مع 7 تمريرات حاسمة و4 متابعات، وأضاف تيم دانكن 18 نقطة مع 4 تمريرات حاسمة و9 متابعات، وغرين 11 نقطة مع 5 متابعات. أما في صفوف الخاسر، فكان النجم كوبي براينت أفضل مسجل في اللقاء برصيد 28 نقطة مع 8 تمريرات حاسمة، وأضاف دوايت هاورد 13 نقطة، وميتا وورلد بيس 12 نقطة، فيما اكتفى غاسول بتسجيل 10 نقاط.

كذلك، حافظ نيويورك نيكس على سجله النظيف من الهزائم وحقق فوزه الخامس على التوالي عندما تغلب على مضيفه أورلاندو ماجيك 99-89. وكان كارميلو أنطوني أفضل مسجل في صفوف نيويورك والمباراة برصيد 25 نقطة، وأضاف رايموند فليتون 21 نقطة. أما في صفوف الخاسر، فكان جي جي ريديك أفضل مسجل برصيد 18 نقطة مع 7 تمريرات حاسمة و4 متابعات.

بدوره، عمق تشارلوت بوبكاتس جراح ضيفه واشنطن ويزاردز وألحق به الخسارة السادسة في 6 مباريات عندما تغلب عليه 92-76، فيما حقق الفائز انتصاره الثالث في 6 مباريات أيضاً.

وفي باقي المباريات، فاز بورتلاند ترايل بلايزرز على مضيفه ساكرامنتو كينغز 103-86، وتورونتو رابتورز على مضيفه إنديانا بايسرز 74-72، وبروكلين نتس على كليفلاند كافالييرز 114-101.

وهذا برنامج مباريات اليوم: فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - ديترويت بيستونز، بوسطن سلتيكس - يوتا جاز، ميلووكي باكس - إنديانا بايسرز، هيوستن روكتس - نيو أورليانز هورنتس، أوكلاهوما سيتي ثاندر - ممفيس غريزليس، مينيسوتا تمبروولفز - تشارلوت بوبكاتس، دالاس مافريكس - واشنطن ويزاردز، فينيكس صنز - شيكاغو بولز، لوس أنجلس كليبرز - ميامي هيت، غولدن ستايت ووريرز - أتلانتا هوكس.

> لقي واشنطن ويزاردز خسارته السادسة في 6 مباريات

أصداء عالمية

«الفيفا» يكشف عن مرشحي جائزة بوشكاش

كشف الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» عن الأهداف العشرة من أجل تحديد الفائز بجائزة بوشكاش لـ«أفضل هدف في السنة». وسيحدد المشجعون عبر العالم الهدف الأجمل بين عشرة أهداف، اختارها خبراء «الفيفا». ومن بين المرشحين، ورد هدف الأرجنتيني ليونيل ميسي مع منتخب بلاده في مرمى البرازيل، وهدف البرازيلي نيمار الذي سجله لفريقه سانتوس في مرمى أنترناسيونال، وهدف الكولومبي راداميل فالكاو الذي سجله مع أتلتيكو مدريد الإسباني في مرمى أميريكا دي كالي الكولومبي. وسيعلن الفائز خلال حفل تسليم الكرة الذهبية المقرر في 7 كانون الثاني 2013.

الاتحاد الألماني لن يطبّق تقنيّة خط المرمى

أعلنت رابطة الدوري الألماني لكرة القدم أن تقنية خط المرمى لن تطبّق في الدوري الألماني حالياً بسبب اختلاف الآراء في هذه التقنية بين الاتحادين الدولي (الفيفا) والأوروبي (يويفا) والمخاوف بشأن دقة هذه التقنية الجديدة. وأوضحت الرابطة أن القرار النهائي سيعتمد على نتائج اختبار وتجربة هذه التقنية في كأس العالم للأندية الشهر المقبل باليابان وفي بطولة كأس القارات 2013 بالبرازيل منتصف العام المقبل. وذكرت الرابطة: «قرر مجلس إدارة الرابطة عدم تطبيق تقنية خط المرمى في الـ«بوندسليغا» وفي دوري الدرجة الثانية في الوقت الحالي، وتطبيق هذه التقنية في الموسم المقبل ليس مطروحاً».

بنزيما يتعافى من الإصابة...

عاد الفرنسي كريم بنزيما، مهاجم ريال مدريد الإسباني، الى تمارين الفريق بعد تعافيه من إصابة في فخذه، بحسب ما ذكر النادي الملكي على موقعه الرسمي.

... وبونيرا يغيب لأسابيع

تعرض مدافع ميلان دانييلي بونيرا لتمزق عضلي في فخذه، سيغيب على أثره لأسابيع عدة عن الملاعب. وجاء في بيان النادي: «عانى دانييلي بونيرا من تمزّق عضلي في قدمه اليسرى، وسيخضع للمزيد من الفحوص الطبية خلال الأسبوعين المقبلين لقياس تطور إصابته».

غرامة مالية على أوزفالدو

أكدت صحيفة «تيمبو» الإيطالية أن مهاجم روما بابلو دانييال أوزفالدو سيتعرض لغرامة مادية من لجنة العقوبات بعدما وصل إلى ملعب «أولمبيكو دي روسي» بزيّ مختلف عن الزيّ الرسمي لجميع لاعبي الفريقين، الذي تم تحديده والاتفاق عليه قبل أسبوع من المباراة أمام لاتسيو الأحد الماضي.

نتائج المباريات الدولية على الموقع الإلكتروني: www.al-akhbar.com/sports

الأخبار al-akhbar
الخميس 15 تشرين الثاني 2012 العدد 1860

رقصني يا جدع... نكاية بالإخوان «الفناكيش»

سما المصري

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

اتخذت الراقصة والممثلة المصرية سما المصري من «الإخوان المسلمين» مادةً للعودة إلى الساحة الفنية. وعلى طريقة شعبان عبد الرحيم، وجدت سبيلاً للشهرة من خلال الأغنيات السياسية! الرغبة في العودة إلى الأضواء دفعت المصري إلى إطلاق أغنية تسخر فيها من «الإخوان»، لكن من دون أن تتورط في أي عبارة يمكن أن تعرضها للمساءلة القانونية. هذه ليست المرة الأولى التي تبتكر فيها الفنانة أساليب جديدة للترويج لنفسها. في مطلع العام الحالي مثلاً، نجحت ـ بالتزامن مع عرض فيلمها «على واحدة ونص» ـ في نشر شائعات عن تهديدات تلقتها من عناصر «متشددين»، وأخرى تتعلّق بزواجها سرّاً بالنائب السلفي أنور البلكيمي، الذي أجرى عملية تجميل، ثم رفع بلاغاً كاذباً حول تعرّضه للضرب على يد بلطجية بهدف التغطية على العملية وتغيّر ملامحه!

غير أن شائعات الراقصة لم تصمد طويلاً، وعادت سما إلى الظل قبل أن تطلق أخيراً أغنية، عمدت إلى بثّها عبر يوتيوب تحت عنوان «سما المصري تبلطج على الاخوان»، في محاولة للرد على سياستهم «بالبلطجة». وقد استخدمت في الأغنية عبارات ترددها النساء في «خناقات الشارع» مثل «لا هخاف ولا هكش ولا هدخل جوا»، و«كبيركم قال طز فيكم في طز فيك انت وهو»، في إشارة إلى المرشد العام السابق محمد مهدي عاكف صاحب العبارة الشهيرة «طز في مصر». خطوة سما «الهزلية» الأخيرة أصابت قيادات إخوانية مثل صفوت حجازي وحسن البرنس وعصام العريان، مطلقةً عليهم ألقاب «حجوزة» و«برنوسة» و«عريونة»، منتقدةً مشروع «النهضة» من دون أن تسمّيه، مكتفيةً بوصفه بـ«الفنكوش» أي المشروع الوهمي. ومن المنتظر أن تلجأ سما إلى أسلوبها المعتاد، وتصدر بياناً صحافياً تؤكد فيه تلقيها تهديدات على خلفية الأغنية!

لا مكان لـ«الزواولة» على جدران تونس

فنانو الغرافيتي في مصيدة السلطة مجدداً. بعد تحامل الجهات الرسمية عليهم في لبنان ومصر، جاء اليوم دور تونس! من المتوقع أن يمثل العضوان في حركة «زواولة» (الفقراء بالعامية التونسيّة) الفنيّة أسامة بوعجيلة وشاهين بالرّيش أمام المحكمة الابتدائية في مدينة قابس التونسية بثلاث تهم خطيرة هي «مخالفة قانون الطّوارئ، ونشر أخبار زائفة من شأنها تعكير صفو النظام العام، والكتابة على عقارات عامّة من دون رخصة». وحول تفاصيل القضيّة، أوضح بالرّيش الطالب في «المعهد العالي لفنون الملتيميديا» في منطقة منوبة غرب تونس العاصمة، أنّ الحادثة تعود إلى 3 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، حين خرج برفقة صديقه أسامة بوعجيلة ليلاً لرسم غرافيتي على جدران أحد الشوارع، الأمر الذي «تعوّدنا القيام به كطريقة للتّعبير عن مواقفنا المساندة للفئات الشعبية». وفي تصريح لموقع «جدل» الإخباري التونسي، قال بالرّيش إن «دوريّة للأمن الوطني لاحظت وجودنا وطاردتنا في شوارع المدينة، لكنّنا هربنا عند سماعنا إطلاق نار في الهواء»، مضيفاً إنه جرى استدعاؤهما بعد ثلاثة أيام من قبل «فرقة الأبحاث العدليّة في قابس» للتّحقيق، قبل أن يُحالا على وكيل الجمهوريّة الّذي أعلمهما بالتّهم الموجّهة إليهما وبموعد المحاكمة في 5 كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وأعرب بالرّيش عن استغرابه من هذه «التّهم المفزعة»، معتبراً أنّه «لا أساس لها من الصحّة. لقد كنا نعبّر عن أفكارنا بطريقة سلميّة من خلال الكتابة على الجدارن». وفي ما يتعلّق بموقف الجمهور حيال الموضوع، شدد الشّاب على أن العديد من لجان المساندة «بدأت تتشكّل بعفويّة بمبادرة من مجموعة من الأصدقاء المهتمين بهذا النوع من الفن داخل تونس وخارجها»، كما أعلنت العديد من المنظّمات الحقوقيّة مساندتها لهما من خلال بيانات أصدرتها أخيراً من بينها «الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان»، و«الرّابطة التّونسيّة لحماية الحقوق الثّقافية والابداعية»، فضلاً عن صفحات التضامن على مواقع التواصل الاجتماعي... وكان فن الغرافيتي قد شهد «ربيعه» في تونس اثر الانتفاضة الشعبية التي أطاحت زين العابدين بن علي، وصار وسيلة التعبير الأساسية التي لجأ إليها الشباب الثائر. وها هو اليوم يمثل أمام المحكمة من خلال أسامة بوعجيلة وشاهين بالرّيش... كأنّنا بهما نحاكم ثورةً كاملةً كان هاجسها ودافعها الأول... الحرية.

(الأخبار)